

٨٤١,٦٤١
٢٧

مكتبة الجامعة الإسلامية ٣٠٨٢	
رقم التسلل	
رقم التصنيف	
التاريخ	٢٧ فزوت ١٩٨١
هدية	

الرقابة البيولوجرافية

جرت بينه وبين ابن العميد بالري ، ثم أنكرنا على أبي حيان التوحيدي نسبة قصيدة ابن نباتة الى الشاعر ابن السياب •

وكذلك تكلمنا على منزلته الشعرية ، ولم نتفق مع من فضله على المتن . ثم تكلمنا على أقوال القدماء والنقاد فيه وبيننا انه كان أشعر شعراء العراء . ورأينا أنه لو ولد في غير عصر المتنبي لكان متنبى العصر •

(الفصل الثاني : وقد تناولنا فيه علمه وأدبه وأثبتنا تحقيقاً أنه كان شاعراً مجيداً ومن آحاد الشعراء وأفذاهم كما أنه كان راوية للشعر وناقداً وصاحب مقامات ضاعت جميعها الا مقامة واحدة لم نستطع الحصول على من برلين بحجة عدم وجودها • ثم تكلمنا على أساتذته وتلاميذه فيينا انه كان تلميذ المتنبي وبه تأثر ، وانه كان استاذ الشريفين الرضى والمرضى ثم تناولنا ذبوع شعره في الامصار وبرهنا على ذلك بالبيت الآتي وغيره :

وَمَنْ لَمْ يَمُتْ بِالسَّيْفِ مَاتَ بغيره

تنوعت الأسباب والداء واحد

ثم تكلمنا على رواية شعره وقلنا : ان الشاعر أسبَّهَ وست الديلمي في روايته ثم تكلمنا على الديوان ووصفنا النسخ الثلاث ثم تكلمنا على مصادر شعره وانهيينا الفصل بمنهج التحقيق •

ثانياً : المنهج الحديث :

وهو الفصل الثالث والحقيقة انه كان ثمرة المجهود الذي بذله معنا الأستاذ العالم الدكتور لطفي عبدالبديع في عملنا • • فهو دراسة حديثة لم نجد قبلنا من قام بها • تناولنا فيه لغة الشاعر وبيننا ان لغة المعاجم هي لغة ميتة لا حياة فيها وانها تختلف عن لغة الشاعر • فلهذا الشاعر كائنات حية متحركة تبض بكل

يأتمر بأوامر الأمير وينهى عن نواهيته ومتى شاء الأمير عزله ونصب خليفته
وقد يُمثلُ به الأميرُ * (ففي سنة ٣٣٤ هـ دخل معز الدولة وأبو الحسين
بويه على المستكفي فظنهما يريدان تقييل يده فكساه عن السرير ووضعاه
في عنقه وجراه ونهض أبو الحسين وحمل المستكفي راجلاً إلى دار أبي
فاعتقل وخلع من الخلافة وسلمت عيناه وحبس في دار الخلافة إلى أن توفى
وبالرغم من (تدهور سلطنة الخلافة ، ولم تعد تحتفظ
الاسم) (٥) فقد برز في القرن الرابع الهجري بطل من أبطال العرب
أفذاذاها وسيف من سيوفها وهو سيف الدولة مؤسس الدولة الحمدانية (٦)
قد طلب من أخيه ناصر الدولة (٧) ولاية فقال له ناصر الدولة : « الشام
فيه أحد يمنعك منه » فسار إلى حلب واستولى عليها (٨) .

وهكذا فقد تربع سيف الدولة على دست الحكم عملاقاً يصـ
البيزنطيين الطامعين في الإمبراطورية العربية التي تفككت أجزاء
التفرقة والتجزئة أوصالها ، وقف السيف سيفاً يذود عن حدود الدو
الواسعة فقد تعددت غزواته للبيزنطيين وكثرت حروبه معهم حتى قبا

(٤) شذرات الذهب ٣٣٤/٢ .

(٥) مختصر تاريخ العرب ص ٢٤٩ .

(٦) الدولة الحمدانية : نسبة إلى حمدان بن حمدون بن الحارث
من عدنان ، وقد ملك أولاده الموصل والجزيرة وحلب في ا
ومن أشهرهم سيف الدولة . انظر الاعلام ٣٠٤/٢ . ووفيات
٣٨٧/١ .

(٧) ناصر الدولة : أبو محمد الحسن بن أبي الهيجاء عبدالله بن حمد
حمدون بن الحارث التغلبي من ملوك الدولة الحمدانية كان صاحب
الموصل وما يليها ، ولقبه المتقي العباسي بناصر الدولة وخلع ع
وجعله أمير الأمراء ، وهو أخو سيف الدولة وتأدب معه توفى
٣٥٧ هـ وقيل ٣٥٨ ، ٣٥٩ . انظر وفيات الأعيان ٢٨٧/١ ، و
المعارف ص ٨٤ ، ومرتبة الجنان ٣٧١/٢ ، والاعلام ٢١٠/٢ . الز
١١١/١ ، وشذرات الذهب ٢٧/٣ .

(٨) الزبدة ١١١/١ .

ويرى الاستاذ آدم متر أن امراء بني حمدان (كانوا شبه مستقلين وهؤلاء الامراء لم يظهر من بينهم بالاعمال العظيمة والفروسية الا سيف الدولة صاحب حلب) (١٧) .

أما الدولة البويهية (١٨) التي استولت على بغداد وقضت على سلطة الخليفة الزمنية فلم تكن دولة تديرها يد واحدة ، أي انها لم تكن دولة مركزية تابعة لحاكم واحد فقط، فقد اقتسم اعضاء الاسرة فيما بينهم البلاد التي استولوا عليها (١٩) وكان احمد قد استولى على بغداد (ولقبه الخليفة بسعز الدولة) (٢٠) ، وكان كل أمير يجمع في قصره العلماء والشعراء مجتهدا في ترقية مدينته (٢١) ، وبهذا فقد انتقلت الحياة الحضارية رويدا رويدا من مراكز الحضارة القديمة كبغداد والبصرة الى المدن الايرانية الجديدة أمثال الري واصفهان وشيراز ، وجمع فيها الامراء كتباً وأنشأوا مكتبات كبيرة (٢٢) .

وظل البويهيون في صراع دائم ونزاع مستمر مع بني حمدان رافق هذا التنافس حياة الدولتين في تلك الحقبة من الزمن . وأرى أن هذا التنافس كان سببا من أسباب ازدهار الحياة العلمية والعقلية والادبية والثقافية في هذا العصر . ولقد مر بنا قبل قليل أن سيف الدولة الحمداني كان يرعى العلماء والادباء والشعراء ويقربهم ويفدق عليهم الاموال الطائلة والهبات السنية . وكذلك فعل خلفه من آل حمدان فتشظت العقول وتوسعت المدارك .

(١٧) الحضارة الاسلامية ص ٢١٢ .

(١٨) البويهيون : دولة اسلامية تنسب الى ابي شجاع بن بويه من الديلم وهؤلاء ينسبون الى يزجرد ملك الفرس . انظر الكامل في التاريخ ٩١/٨ وصبح الاعشى ٤١٨/٤ ، والموسوعة العربية الميسرة ص ٤٥١ .

(١٩) تاريخ الحضارة الاسلامية ص ٧٢ .

(٢٠) الموسوعة العربية الميسرة ص ٤٥١ .

(٢١) تاريخ الحضارة الاسلامية ص ٧٣ .

(٢٢) المصدر نفسه ص ٧٣ .

الدولة الحمداني من حيث الانتعاش والرقى والتقدم الفكري ولعلمهما من خيرة
حكام القرن الرابع الهجري •

أما بقية آل بويه فليس فيهم من يشبه عضد الدولة فقد الهتهم الحروب فيما
بينهم عن الإصلاح •

والحقيقة ان القرن الرابع الهجري كان (يمتاز بنهضة ادبية مباركة فقد
ظهر فيه كثير من اعلام البيان من بينهم طائفة من الوزراء) (٣٣) منهم (ابن العميد
والصاحب بن عباد والوزير المهلبى وابن سعدان) (٣٤) وقد ظهر (الفارابي وابن
نُبَاتَه والمتنبي والصنوبري وكشاجم) (٣٥) (وكان الصابي من اعلام الكتاب ومن
افراد الشعراء) (٣٦) وقد جمعت بينه وبين الشريف الرضي مودة جمعتهما الادب •
وقد ظهر في العراق شاعران ماجنان هما ابن سكره وابن الحجاج وكان
لهذين الشاعرين في زمانهما مكان مرموق ، وكانت اشعار هذين الماجنين تباع في
الأسواق بأثمان غالية وكان الناس يتشوقون الى أشعارهما (٣٧) وقد نبغ أبو حيان
التوحيدي (٣٨) وابن مسكويه •

والحقيقة ان العصر الذي عاش فيه الشاعر ابن نُباتَه السعدي كان عصر
العلم والادب والنور والمعرفة فنحن لا نزال نعرف من معين نتاجه •

-
- (٣٣) التاريخ الاسلامي ٣/٣٧١ •
 - (٣٤) ظهر الاسلام ج ٤/١٤٢ •
 - (٣٥) دول الشيعة في التاريخ ص ١٠٩ •
 - (٣٦) عبقرية الشريف الرضي ٢/٥ •
 - (٣٧) عبقرية الشريف الرضي ١/٩٦ •
 - (٣٨) المرجع نفسه ١/٤٨ •

الأعور الموصلي^(٦) وقد ظن ابن الأثير ان ابن نباته السعدي (هو أخو الخطيب ابن نباته ، أو غيره)^(٧) وهذا الظن غير صحيح ، فابن نباته السعدي هو عبدالعزيز بن عمر بن محمد بن أحمد ابن نباته^(٨) ، وابن نباته الخطيب الفارقي ، هو عبدالرحيم بن محمد بن اسماعيل بن نباته^(٩) ، اذاً فهذه الأخوة لا يمكن أن تصح الا اذا كانت اخوة من الأم وهذه الأخوة لا يعتد بها في عمود النسب ، كما انها غير واردة في المصادر التي رجعنا اليها ، ونرى ان الوهم قد جاء الى ابن الأثير من نباته الجدد فبنى عليه ظنه فأخطأ . أما (أو غيره) الواردة في النص المشار اليه فهي لفظة جاءت مضطربة وغير علمية يغلب عليها الغموض ويسيطر عليها الارتباك .

ويرى الاستاذ عمر فروخ أن ابن نباته المصري هو من نسل^(١٠) ابن نباته السعدي ، ويرى كذلك أنه في سرد هذا النسب شيء من الخلاف .

ومما مر تين لنا ان ابن نباته المصري هو من نسل ابن نباته الخطيب^(١١) تحقيقاً ، كما انه لا يمكن أن يكون المقصود في قول الاستاذ عمر فروخ هو ابن

الحمداني توفي سنة ٧٦٨ هـ انظر تاريخ آداب اللغة العربية ١٢٢/٣ ، والكنى واللقاب ٤٢٩/١ وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٤٩٤/٣ وتاج العروس ٥٩٠/١ والنجوم الزاهرة ١٤٦/٤ ، وشرح العيون ص ٦ ، وديوان ابن نباته المصري ص د .

(٦) ابن نباته الأعور الموصلي : لم يذكر الا في تمام المتون ص ١١٦ وهو القائل : (من الوافر)

شريف أصله أصل حميد
ولكن فعله غير الحميد
ولم يخلقه رب العرش الا
لتنطف القلوب على يزيد

(٧) البداية والنهاية ٣٥٥/١١ .

(٨) انظر الفصل الاول (اسمه ونسبه) .

(٩) انظر الفصل الاول (ابن نباته) هامش ٢ .

(١٠) تاريخ الادب العربي (فروخ) ٧٩٤/٣ (الهامش) .

(١١) راجع الفصل الاول (ابن نباته) هامش ٤ .

ابن نباته السعدي

كنيته واسمه ولقبه :

هو أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد بن (١) أحمد بن نباته ابن حميد بن الحجاج بن نباته (٢) بن مطر بن خالد بن عمرو بن رزاح ابن رياح بن سعد (٣) بن بجير بن ربيعة بن كعب بن سعد (٤) بن زيد مناة ابن تميم (٥) بن مر بن أد بن عمرو (٦) وهو طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وعدنان (٧) من ولد اسماعيل (ع) • فهو عربي صليبة اذ لم يشك أحد في صحة نسبه أو نوه بشك •

لقد عرف الشاعر بأبي نصر بن نباته (٨) ، وابن نباته (٩) السعدي.

- (١) (محمد بن احمد) ساقط من تاريخ بغداد ٤٦٦/١٠ •
- (٢) ابن (نباته) ساقط من تاريخ بغداد ٤٦٦/١٠ ، ووفيات الاعيان ٣٦٢/٢ •
- (٣) في تاريخ بغداد ٤٦٦/١٠ (ابن اسعد) وهو خطأ ظاهر •
- (٤) (ابن سعد) ساقط من تاريخ بغداد ٤٦٦/١٠ •
- (٥) (ابن تيم بن مرة) وهو خطأ ظاهر حيث ان هذا النسب ليس لابن نباته السعدي فهو ليس من (تيم بن عبد مناة بن اد بن طابخة) انظر الجمهرة ص ١٨٧ • وقد جاء هذا النسب في تاريخ بغداد ٤٦٦/١٠ •
- (٦) (وعمرو وهو طابخة) انظر الجمهرة ص ٩ ، وصبح الاعشى ٣٤٧/١ •
- (٧) (وعدنان من ولد اسماعيل) انظر الجمهرة ص ٦ •
- (٨) انظر اليتيمة ٣٨٠/٢ ، والامالي الشجرية ١٨٣/٢ ، والبداية والنهاية ٣٥٥/١١ ، واللباب ٢١١/٢ ، والقاموس مادة (نبت) ، والمنتظم ٣٧٤/٧ ، وخزانة الادب (للحموي) ص ٢١١ ، ومنهاج البلغاء ص ٣٣٢ •
- (٩) انظر الكامل في التاريخ ٩٣/٩ ، وهدية العارفين ٥٧٧/١ ، المتحلي ص ٣٣١ وجمهرة اللغة ١٩٨/١ ، وديوان خطب ابن نباته ص ١٨ ، وتاريخ آداب اللغة العربية (زيدان) ٢٥٧/٢ ، وتاريخ الادب العربي



وكان يفاخر بقومه ويرى أنهم أشجع الناس ، وأنهم رحماء بينهم :
قال (١٩) :

(من الطويل)

إذا ما هَزَزْتَ الغُرَّ آلَ نُبَاتِهِ هَزَزْتَ مَتُونَ المَرْهَفَاتِ القَوَاضِي
أَلَا نَادٍ فِي الْأَحْيَاءِ هَلْ مِنْ مَفَاخِرٍ يَفَاخِرُنَا فِي النَّاسِ أَوْ مِنْ مُحَارِبٍ
وَنَحْنُ بَنُو سَعْدٍ تَزُورُ جِفَانُنَا أَبَاعِدُنَا فِي الْجَدْبِ قَبْلَ الْأَقَارِبِ
وقال (٢٠) :

(من المتقارب)

وَنَحْنُ إِلَى أَسَدٍ نَدْعِيهِ إِلَى الْوَالِدِ وَتَمِيمٍ أَسَدٌ
رَحَى مَضْرٍ حِينَ تَمْشِي الرِّيَا حَ فِيهَا وَرَكْنٌ مَعَدَّ الْأَشَدِّ
وهذا النسب الذي صرح به في شعره لم ينكره عليه أحد فلقد كثر
في شعره هذا التفاخر بقومه بنى تميم ، وإن تميما أنجب سعدا .
قال (٢١) :

(من الوافر)

وخبَّرَ حَيْنًا سَعْدًا بَأَنَّا تركنا العذلَ يَزْدَرِدُ الْعَدُولَا

(١٩) انظر الديوان ر ٥٥ البيت ٧ ، ٨ ، ٩ .
(٢٠) انظر الديوان ر ١٩٨ البيت ١٤ ، ١٥ .
(٢١) انظر الديوان ر ٢٣ البيت ٤ .

ما ذهب اليه التنوخي وهلال^(٤) بن المحسن وكلاهما عاصر الشاعر وروي عنه^(٥) .

أسرته :

ولد عبدالعزيز من أبٍ نرجح أنه كان ميسور الحال ، عالي المهمة ، رابط الجأش ، محباً للعلم والمعرفة ، ونظن أن هذا اليسار قد هياً لعبدالعزیز فرصة التزود من ينابيع العلم والأدب فمال إليها وترعرع في مجالسها ، وغرف من معينها ، يضاف الى ذلك ذكاؤه الذي مكنه من أن يجول في مراتع العلم ويغوص في بحور الشعر ، فتهافت قوافيه أمامه صاغرة طائعة ، ويركب متون النثر فتضوي تحت سلطانه راکمة ، يدلنا على ذلك ديوانه الذي حوى كنزاً لا ينضب معينه ، وقلائد يتباهى بها جيد الدهر زاهياً شامخاً بنادرة زمانه ، ونرى أن هذه الدعة من العيش قد زالت عندما استولى الديلم على بغداد وسيطروا على دوره^(١) ، والذي نميل اليه أن السبب الذي أخذ الديلم به دوره يعود الى وقوف آل نباته بوجههم ومعارضتهم لهذا الاستيلاء علماً بأننا لا نستطيع أن نحدد

(٤) هلال بن المحسن :

هو ابو الحسن وابو الحسين هلال بن المحسن بن ابراهيم بن هلال الكاتب الصابي ، مؤرخ له (تاريخ هلال الصابي) ، كان ابوه وجده من الصابئة ، اسلم في أواخر عمره ، وهو من افذاذ العصر كان مولده في سنة ٣٥٩هـ ، توفي سنة ٤٤٨هـ .

انظر وفيات الاعيان ١٥٢/٥ ، والمنتظم ١٧٦/٨ ، والاعلام ٩٤/٩ ، وتاريخ هلال الصابي ، القاهرة ١٩١٩ ، وقد صححه هـ . ف . امدرور ، وبعده د . س . مرجليوت .

(٥) جاء في تاريخ بغداد ١٠٦٧/١ ، (حدثني التنوخي وهلال بن المحسن ، قالوا : توفي ابو نصر بن نباته الشاعر في يوم الاحد الثالث من شوال سنة خمس واربعمائة) .

(١) انظر القصيدة في الديوان رقم ٤ ، وقال منها :

دعوت بنى ساسان غير مدافع الى نهب مالى والكريم كريم

لقد فَطَنَ الدَّهْرُ النُّبِيَّ لَنُكْبَةٍ يَذُلُّ لَهَا عَبْدُ الْعَزِيزِ وَيَضُرَّعُ
هِنِيئاً لَهُ أَنِّي أَلْتُ لَصَرْفِهِ وَأَنِّي مِنْ أَحْدَانِهِ أَتَخَشَّعُ
وهذه قصيدة طويلة تفيض بالعواطف الجياشة •

ولأبي نصر أخت توفيت قبله فرثاها ولم يصرح باسمها • قال (٣) :

(من السريع)

لَمْ يَدَّعِ الدَّهْرُ وَكَرَّ الْعَصْرَيْنِ مِنْ وَلَدِ الْخُدْعَةِ غَيْرَ هَذَيْنِ
ولأبي نصر ابنة (٤) ذكرها في عدة مناسبات في شعره ، يشكو إليها همه
ويشاركها أحزانه •

أما عن نصر الذي كنى به ابن نباته فلم نعرف عن حقيقته شيئاً أهو
مجرد كنية ؟ أو هو ولد من أولاده الذين لم يحفظ التاريخ لنا مناسبة دونت
أسماءهم ؟ • هذا ما لم يسعدنا الحظ بمعرفته •

ويغلب على الظن أن أسرة آل نباته السعدي كان لها أثرها الاجتماعي
والأدبي في عصر الشاعر أبي نصر ، فقد ظهر منهم الشاعر أبو القاسم (٥)
السعدي ، وهو ابن عم ابن نباته السعدي ، وهو القائل في الخمر :

(من المنسرح)

جاءتك كالنار في زجاجتها حمراء ما تستقر من نزق
حتى إذا ما الراح خالطها رأيتها مثل صفرة الشفق
أما ابن عمه علي (٦) بن محمد فقد قتله حمدان (٧) بن ناصر الدولة ولم

(٣) الخدعة قبيلة من تميم . انظر الديوان ر ١٧٨ .

(٤) انظر الديوان ر ١٩٩ .

(٥) انظر تتممة اليتيمة ١٩/١ .

(٦) انظر ترجمته في الديوان ر ٩٩ . وهو يرثيه فيها .

(٧) حمدان بن ناصر الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٣٠ .

بأنَّ من حقه أن يرى غير ما رأينا فنغرس في نفسه حب الشك فيما كتبنا • وأنا هنا أقول وواقع مما أقول • فقد عرفت ابن نباته السعدي وعرفني ، وقربتني هذه المعرفة منه وقربته مني ، ولا وجه للظن أو الشك كي أتخذ من ألفاظه يترجرج معناها مقياساً لما وثقت من صحته ، ومعياراً لما تأكدت من كنهه •

رافقت ابن نباته الديوان ، وصاحبه الشاعر ، وعشت معه في رؤياه ، أما ابن نباته اللحم والدم فلم أعرف عنه إلا أنه كان نحيف الجسم ناحله وهذه النحافة الطبيعية التي لم تات عن هزال عرفناها عنه عندما رد على عضد الدولة^(١) البويهى بقوله^(٢) من قصيدة :

(من الطويل)

يَقُولُ 'مليك' الأرضِ جِسْمُكَ نَاحِلٌ
على ذاكَ عِرْضِي والبناءُ جَمِيلٌ
فإنَّ أَكْ شَخْطاً في الرجالِ فاني
لائقٌ مالا يَحْمِلُونَ حَمُولٌ
ومن قوله^(٣) :

(من الطويل)

فإن يك جسمي يا بنّة القوم ناحلاً فإن الحسامَ المشرفي جميلٌ
وكان شجاعاً لا يهاب ، وخير دليل على ذلك الهجاء الطويل الذي هجا به ابن اسماعيل^(٤) الذي ناصبه العداء •
أما وفاؤه الذي عرف به والذي تتراءى لنا من خلاله نفسه الطاهرة فهو

(١) انظر الديوان ر ٧٤ •

(٢،٣) انظر الديوان ر ٢١٣ ، ر ١٩٩ •

(٤) انظر ترجمته في الديوان ر ١٦٤ •

ولهذا فضل أبو نصر عيش الكفاف والحرمان ، فعاش عزيز النفس عفيفاً
مترفعاً حتى قيل عنه : (وكان يعاب بكبر فيه)^(١٠) وقال^(١١) :

(من مجزوء الكامل)

بأبي وأُمِّي كلُّ ذي نَفْسٍ تَعَاْفُ الضِّيمَ مُرَّةً
يرضى بأن يردَّ الرَّدَى فيمِيتُها ويشيد ذِكرَه
وفتى يعرض في صِيَا نة عِرْضه للرمح نَحْرَه

فالموت عنده أهون من الضيم وتعرض النحر للرمح خلود اذا كان من
أجل الكرامة والعرض • فالهلاك من أجل الشرف ودفع الذل هو الحياة الحلوة
عنده ، وكان عالي الهمة يقتحم الصعاب ويحاول جسيمات الأمور أما الدني من
الأمور فهو لا يقترب منها •

قال^(١٢) :

(من الكامل)

حَاوِلْ جَسِيْمَاتِ الْأُمُورِ وَلَا تَقْلُ انَّ الْمَحَامِدَ وَالْعِلَاءَ أَرْزَاقُ
وَأَرْغَبُ بِنَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ مَقْصِراً عَنْ غَايَةِ فِيهَا الطَّلَابُ سَبَاقُ
وكان كريماً^(١٣) صادقاً ، كثير الشكوى من الزمان متشائساً^(١٤) وهذا
التشاؤم صفة متميزة في كيانه بادية في أقواله وأفعاله فقد انعكست هذه السمات في
شعره • قل في الشكوى وذم الزمان^(١٥) :

(من الكامل)

-
- (١٠) انظر العبر ٩١/٣ .
(١١) انظر الديوان ر ١١٠ .
(١٢) انظر الديوان ر ١٥٧ .
(١٣) انظر وفيات الاعيان ٢٠٦/٤ تجد حادثة صدقه مع ماذح فخر الملك
كذلك انظر علاقته مع رجال عصره فاننا قد ذكرنا هذه الحادثة . وانظر
القصيدة ر ٢٠٣ في مدح فخر الملك .
(١٤) انظر الديوان ر ١٧١ . (١٥) انظر الديوان ر ٦٠ .

خلف لنا ابن نباته السعدي ديوانا كبيرا^(١)، بيد ان الزمن الذي قسا عليه في حياته طبع هذه القسوة على ديوانه بعد مماته فاصابه الالهال وعبثت به يد الدهر فحصل فيه السقط والخرم^(٢)، وبالرغم من هذا الالهال وهذا العبث استطعنا أن نلم ونجمع بعض ما أضاعه الدهر من شعره فوجدنا له شعرا متناثرا هنا وهناك وقابعا في زوايا الكتب^(٣).

وله مقامات^(٤) لم نهتد الا الى معرفة مقامة واحدة منها، وأظن ان الزمن أضاع باقي مقاماته أو لعله سيتحفنا بها فيما بعد، وقد أشار بروكلمان الى مقامته وقال انها (في برلين تحت رقم ٨٥٣٦)^(٥).

ولعل الحظ يسعدني فأستطيع أن اطلع على المصادر^(٦) التي اطلع عليها الاستاذ عمر فروخ فنسب بذلك كتاب المفاوضة الى ابن نباته السعدي فقال (وابن نباته السعدي مصنف له كتاب المفاوضة)^(٧). في حين ان جميع المصادر التي اطلعت عليها القديمة منها والحديثة لم تشر الى قول الاستاذ فروخ لا من قريب ولا

(١) المنتحل ص ٣٣١ ، والعبر في خبر من غبر ٩١/٣ ، وشذرات الذهب ١٧٦/٣ ، وكشف الظنون ٧٧٤/١ ، ووفيات الاعيان ٣٦٤/٢ ، وتاريخ بغداد ٤٦٦/١٠ ، والكنى والالقب ٤٢٩/١ .

(٢) الفصل الثاني : وصف المخطوطات .

(٣) انظر الملحق ا .

(٤) انظر المنتحل ص ٣٣١ .

(٥) تاريخ الادب العربي (بروكلمان) ١١٦/٢ . ولم يسعدنا الحظ في الحصول عليها حيث طلبنا ففشلنا في هذا الطلب بدعوى أن المكتبة قد تغيرت على ما اشار اليه الاستاذ كارل بروكلمان . وان انذي كلفته في الحصول عليها مشكورا قد فشل ايضا .

(٦) حيث اطلعت على جميع المصادر التي اشار اليها فلم اعثر على شيء مما ذكر حول كتاب المفاوضة .

(٧) تاريخ الادب العربي (فروخ) ٥٨/٣ .

ابن نباته الخطيب

وفي اثناء دراستنا للشاعر ابن نباته السعدي عرفنا انه كان صاحب مقامات وناقدا للشعر وراوية له ، كما انه كان خطيباً • اضافة الى الشاعرية الوقادة التي مكنته من الجلوس على عرش الشعر في بلاط سيف الدولة الحمداني بعد رحيل استاذہ ابي الطيب المتنبى عنه قاصداً مصر كما انه احتل مكان الصدارة بين شعراء عصره •

فقد اقتبس^(١) من القرآن الكريم ولم ينبه الى هذا الاقتباس منها قوله في بعض خطبه [فيا ايها الغفلة المطرقون ، اما اتم بهذا الحديث مصدقون مالكم لا تسمعون « فارب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون »^(٢) وقوله (يوم يبعث الله العالمين خلقاً جديداً ويجعل الظالمين ل نار جهنم وقوداً يوم لتكونوا^(٣) شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً^(٤)) * يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً^(٥)] •

-
- (١) الاقتباس : هو ان يضمن الكلام شيئاً من القرآن الكريم ولا ينبه عليه .
 - (٢) سورة الذاريات الاية ٢٣ .
 - (٣) في النص (تكونوا) وقد اعتبرها من كلام ابن نباته حيث بدأ الاقتباس من شهداء .
 - (٤) سورة البقرة ، جزء من الاية ١٤٣ .
 - (٥) سورة آل عمران ، جزء من الاية ٣٠ .
 - (٦) أنظر صبح الاعشى ١٩٧/١ .

علاقته برجال عصره

ديوان ابن نباته السعدي لوحة طبع الشاعر فيها نفسه ، وتفنن وأبدع
فظهرت قطعة فنية متكاملة الجواب معبرة عن كوامن ذاته بصدق التجربة وإخلاص
الفنان وحذق الشاعر المتمكن •

وعبد العزيز كغيره من شعراء العصر يجرى وراء الغنى والجاء والمال
قال^(١)

(من مجزوء الكامل)

كيف السَّيْلُ إلى الغِنَى والبُخْلُ عند الناسِ فِطْنَةٌ
ونبتُ بنا أَرْضُ العِرا قٍ فما مَحَنَّاها بمَحْنِهِ

ومن أجل ذلك (طاف البلاد ومدح الملوك والوزراء والرؤساء)^(٢) يد أنه
لم يظفر بما كانت تصبو إليه أحلامه ومشاعره ، فقد تظافت عليه صروف الدهر
وخيت طموحه ومساعيه حتى عد من المفلوكين^(٣) •

لقد بدأ مدحه لرجال عصره ببغداد ، وأظن أن أول ممدوحه كان أبو
محمد الحسن بن محمد المهلب^(٤) وزير معز الدولة^(٥) البويهى فقد مدحه وهو

(١) انظر القصيدة ر ١١ •

(٢) المنتحل ص ٣٣١ ، والعبر ٩١/٣ ، ومعجم المؤلفين ٢٥٥/٥ ، ووفيات
الاعيان ٢٩٥/١ ، ومراة الجنان ١٣/٣ ، وشذرات الذهب ١٧٥/٣ ،
والموسوعة العربية الميسرة ص ٢٣ ، والاعلام ١٤٨/٤ ، وتاريخ الادب
العربي (بروكلمان) ١١٦/٢ ، وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٥٧/٣
والكنى والالقب ٤٢٩/١ ، ومفتاح السعادة ١٩٨/١ •

(٣) الفلاكة والمفلوكون ص ٢٧ •

(٤) ابو محمد الحسن بن محمد المهلب ، انظر ترجمته في الديوان ر ٢٤ •

(٥) معز الدولة البويهى ، انظر ترجمته في الديوان ر ١٩٩ •

وقتل^(١٨) سنة ٣٥٥ هـ • عند ذلك خرج ابن نُبَاتَه متخفياً خائفاً من سيف الدولة
قاصداً حمص فلقبه اعرابي اسمه غَلَّاق^(١٩) سيره الى مأمنه وقد وصف ابن
نُبَاتَه مسيره فقال^(٢٠) •

(من الوافر)

فقلتُ : أَلَا تَندِم من الاعادي فقال : بلى ومن طول السُّهُوب ؟
أُرِيكَ الشَّمْسَ في حِمَصٍ فتاةٌ وقد عَنَسَتْ بِقَوْعَةٍ للمغيب
وأظن أن هروبه الى حمص • اما أَن يكون قد فكر في ان يستجير بأبي
فراس^(٢١) الحمداني حيث كان أميرا عليها ، واما أَن يستتر عن اعين سيف
الدولة ، والذي أؤكدُه هنا انه لم يخرج من الشام بدليل أن سيف الدولة رده
من حمص^(٢٢) الى حلب • فقال ابن نُبَاتَه معتذراً^(٢٣) :

(من الوافر)

رَضَمَاكَ الذُّنُوبُ من طَعْمِ الوِصَالِ لصبٍ في الهوى بعد المطالِ
رَجَأُوكَ فَوْقَ هِمَّةٍ كل وعدٍ ووعدك فوق نَفْحَةٍ كلِّ مالِ
وقد مدح ابن نُبَاتَه أبا فراس الحمداني ، وله في ابي المظفر^(٢٤) حمدان
ابن ناصر الدولة مدائح جمّة^(٢٥) •

(١٨) انظر هامش القصيدة ر ٢١ •

(١٩) انظر القصيدة ر ٢٢ •

(٢٠) انظر القصيدة ر ٢٢ •

(٢١) انظر ترجمته في الديوان القصيدة ر ٢٧ •

(٢٢) انظر القصيدة ر ٩ •

(٢٣) انظر القصيدة ر ٩ •

(٢٤) انظر ترجمته في الديوان القصيدة ر ٣٠ •

(٢٥) انظر وفيات الاعيان ٢/ ٤٤ ، واظن ان هذه المدائح سقطت من الديوان •

٤٣ وقد مدح أبو نصر بن نباته الملك عضد (٣٥) الدولة البويهية بقلائد زينت جيده كان ذلك منذ سنة ٣٦٢ هـ (٣٦) بيد أنه لم ينشده شعره إلا في سنة ٣٦٩ (٣٧) ممجدا انتصاراته واصفا حروبه (٣٨) متغنيا بأفراحه (٣٩) متألما لآحزانه وأتراحه (٤٠) ، مهنتاً بكل مناسبات الدهر ، كما أنه رثاه (٤١) بقصيدة طويلة صب فيها عواطف صادقة ، وبكاه فيها بكاء مرا ذاكرا له احسانه وانعامه .

٤٤ ثم مدح أبا الريان (٤٢) حمد بن محمد بن حمدان وزير عضد الدولة وأخلص له المدح ولذريته من بعده .

٤٥ وقد مدح صمصام (٤٣) الدولة بن عضد الدولة واصفاً حسن اختياره من قبل أبيه واستخلافه (٤٤) إياه ممجداً انتصاراته وحروبه . وكان ينشده أيام الأعياد (٤٥) وغيرها .

٤٦ كذلك مدح شيرزِيل (٤٦) بن عضد الدولة وذلك عند وروده بغداد واستيلائه على الملك سنة ٣٧٩ هـ ، وكذلك مدحه في غير هذه المناسبة .

٤٧ وقد طال مدحه لبهاء (٤٧) الدولة بن عضد الدولة ، وقد حضر عنده بعد

-
- (٣٥) عضد الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .
 (٣٦) انظر القصيدة ر ٩٨ .
 (٣٧) انظر القصيدة ر ٨٧ .
 (٣٨) انظر القصيدة ر ٩٣ ، ٨٥ .
 (٣٩) انظر القصيدة ر ٧٨ .
 (٣٩) انظر القصيدة ر ٩٣ ، ٨٥ .
 (٤٠) انظر القصيدة ر ١٠٠ .
 (٤١) انظر القصيدة ر ١١٥ .
 (٤٢) أبو الريان انظر ترجمته في الديوان ر ١١١ .
 (٤٣) صمام الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ١٠٢ .
 (٤٤) انظر القصيدة ر ١٠٤ .
 (٤٥) انظر القصيدة ر ١٠٣ ، ١٠٧ .
 (٤٦) شيرزِيل بن عضد الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ١١٦ .
 (٤٧) لبهاء الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ١١٨ .

فخر الملك وإخلاصه له وكثرة مدائحه فيه ، وصدق عواطفه • يدفعنا الى تصديق صحة ما ذهبنا اليه •

فقد مدح ابن نُباته فخر الملك بنخب مختارة^(٦٠) من شعره ودعا الشعراء الى مدحه وضمن لهم هبانه وعطاياه قال من قصيدة^(٦١) من الوافر :

لكلّ فتى قرينٌ حين يسمو وفخرُ الملكِ ليس له قرينٌ
أُنخُ بجنباهِ وانزلُ حميداً على حكمِ المنى وأنا الضَّمينُ
وعلى أثر هذه القصيدة مدح بعض الشعراء فخر الملك فأجازه اجازة^(٦٢) لم يرضاها الشاعر فجاء الى ابن نُباته وقال :

أَنتَ أغريتني وأنا ما مدحته الا ثقةً بضمانك فاعطني ما يليق بقصدي
فأعطاه من عنده شيئاً رضى به الشاعر فبلغ ذلك فخر الملك فسير لابن نُباته جملة مستكثرة لهذا السبب^(٦٣) •

أما أمير المؤمنين القادر^(٦٤) بالله الخليفة العباسي فهو الخليفة الوحيد الذي مدحه ابن نُباته وكانت علاقته معه حسنة تدل على الاحترام^(٦٥) والثقة •

-
- (٦٠) انظر شذرات الذهب ١٨٥/٣ .
(٦١) انظر القصيدة ر ٢٠٣ . وكذلك قصائده في الديوان .
(٦٢) انظر شذرات الذهب ١٨٥/٣ .
(٦٣) انظر شذرات الذهب ١٨٥/٣ .
(٦٤) القادر بالله . انظر ترجمته في الديوان ر ١٥٧ .
(٦٥) انظر القصيدة ر ١٨١ ، ١٨٢ •

أهميتها وقدمها في النظم حيث ان ابن العميد توفي سنة^(٥) ٣٦٠ هـ ؟ والجواب عن ذلك : ان الشاعر لما جمع ديوانه كان قد حجب^(٦) بعض قصائده عنه لغرض كان في نفسه ، واننا نرى ان هذه القصيدة هي احدى القصائد التي حُجبت عن الديوان لاعتقادنا بأن الشاعر لم يجد عند ابن العميد الحظوة والمكانة التي كان يتمتع بها في بلاط بني حمدان ، والتي كان يتوقعها عند ابن العميد فأسف على نظمها فحجبها .

٢ - أما مجلس ابن العميد فيرى الدكتور زكي مبارك^(٧) : أنه من وضع ابي حيان^(٨) التوحيدي ، وانه على حد قوله قد أسف كل الأسف لانه لم يطلع على مثالب الوزيرين ليحكم على نسبة هذه القصيدة ، ويعتقد انه قد أداره أبو حيان التوحيدي على ابن العميد^(٩) .

والذي يبدو لنا ان هذا وهم منه دعاه اليه أنه لم يقف على كتاب مثالب الوزيرين الذي نشر بعد وفاته فان المجلس منسوب فيه الى غير ابن نباته .

٣ - أما القصيدة فقد نسبها أبو حيان الى ابن ابي السياب^(١٠) ، وقال انها في مدح أبي الفضل بن العميد^(١١) ، وليست منسوبة الى ابن نباته كما استتج الدكتور

(٥) انظر الملحق ا ر ١٤ .

(٦) انظر الديوان ر ٢١١ .

(٧) النشر الفني ١٩٨/٢ .

(٨) ابو حيان التوحيدي :

هو ابو حيان علي بن محمد بن العباس التوحيدي فيلسوف ولد بشيراز وانتقل الى الري فصحب ابن العميد والصاحب بن عباد ولم يحسن صحبتهم واذمهما ، وتوفي سنة ٤٠٠ هـ ، انظر الموسوعة العربية الميسرة ص ٣٢ ، والاعلام ١٤٤/٥ . ودائرة المعارف الاسلامية ٣٣٣/١

(٩) انظر النشر الفني (مبارك) ١٩٨/٢ .

(١٠) انظر مثالب الوزيرين ص ٢٨٢ .

(١١) انظر مثالب الوزيرين ص ٢٨٢ .

كما نرى • فابن نباته شاعر تكسب بشعره بجز وشرف • فبأي مكان غاص؟ (١٩) ولو أراد ابن العميد لاستطاع أن يأتي به •

أما عن نسبة مصدر هذه القصيدة فالتنا نعتقد أن أول مصدر نسبها الى ابن نباته السعدي هو وفيات الأعيان (٢٠) وعنه أخذت المصادر الاخرى •

بيد أن ابن خلكان صاحب وفيات الأعيان قد تردد في نسبة القصيدة بين أن تكون لابن نباته أو غيره • حيث قال : وأبو نصر عبدالعزيز بن نباته السعدي هذا قد ورد الى الري ومدح ابن العميد بقصيدته التي أولها (٢١) :

(من مجزوء الكامل)

بَرْحٌ (٢٢) اشتياقٍ وادِّكارٍ ولهيبٌ أنفاسٍ حِرَّارٍ

ثم ذكر قسمًا من القصيدة وذكر المجلس أيضاً ، وعاد قائلاً (ثم أني وجدت هذه القصيدة وصورة هذا المجلس منسوبين الى غير ابن نباته ، وكشفت ديوان ابن نباته ، فلم أرَ هذه القصيدة فيه) (٢٣) • وقد وجدت ، في ثلث الوزيرين انها منسوبة لابن السياب • والمخاطبة لشاعر من أهل الكرخ (٢٤) •

لقد قال ابن خلكان : بعد أن مدح ابن نباته السعدي ابن العميد تأخرت صلته عنه فشفع هذه القصيدة بأخرى وأتبعها برقة فلم يزد ابن العميد (٢٥) غير الاهمال مع رقة حاله التي ورد عليها الى بابه ، فتوصل الى أن دخل عليه يوم الخميس ، وهو في مجلس حافل بأعيان الدولة ومقدمي أرباب الديوان ، فوقف

(١٩) انظر وفيات الاعيان ١٩١/٤ •

(٢٠) نفس المصدر ١٩٠/٤ •

(٢١) نفس المصدر ١٩٠/٤ •

(٢٢) انظر الملحق ١ ، ر ١٤ •

(٢٣) انظر وفيات الاعيان ١٩١/٤ •

(٢٤) نفس المصدر ١٩١/٤ وابن السياب ، هو ابو محمد عبد الرزاق المعروف

بابن السياب البغدادي ، كان شاعرا مجيدا ، انظر وفيات الاعيان ١٩١/٤

(٢٥) في وفيات الاعيان ١٩١/٤ ، والصبح المنبى ص ٨٧ ، وشذرات الذهب

٣١/٣ (على الاهمال) •

وزعيم الأولياء والحضرة ، والقيم بمصالح المملكة ، فكأنك دعوتني بلسان الحال ، ولم تدعني بلسان المقال ، فنار ابن العميد مغضباً وأسرع في صحن داره الى أن دخل حجرته وتقوض المجلس وماج الناس ، وسمع ابن نباته وهو في صحن الدار ماراً يقول : والله ان سف التراب والمشبي على الجمر أهـون من هذا فلعن الله الأدب اذا كان بائعه مهيناً له ومشتريه مماسكاً فيه ، فلما سكن غيظ ابن العميد ، وثاب اليه حلمه^(٢٩) التمسه من الغد ليعتذر اليه ، ويزيل آثار ما كان^(٣٠) فكأنما غاص في سمع الأرض وبصرها ، فكانت حسرة في قلب ابن العميد الى أن مات^(٣١) .

(٢٩) في الفلاكة والمفلوكون ص ١٢٨ (علمه) .
(٣٠) في العقد المفصل ١٤٦/١ (آثار) ساقطة .
(٣١) انظر وفيات الاعيان ١٩٠/٤ ، والعقد المفصل ١٤٤/١ ، والصبح المنبي ص ٨٧ ، والنثر الفني (مبارك) ١٩٨/٢ ، الفلاكة والمفلوكون ص ١٢٧ .

واسأل غطارفَ من تميمٍ أُمهم يومَ انطوى عبْدُالعزيز تكولُ
لِمَ أْغمدتُ عن نصره أَسِيفكم ولسانُه من دونكم مسلولُ

ثم يقول : ان الموت هو السيل الذي يمشي فيه كل انسان :
وأخ " سيلي في الحَيَاةِ سيله ملقى اليّ وما اليه سـيـلُ
ثم يقول لمن قال له : انه عاش طويلا :

قالوا : طويلُ العمرِ قلت لذاكم حزني عليه كما ترَوْن طويلُ
وذلك لأن فضائله كثيرة بقدر طول عمره ، فهو لم يعمل الا الخير
والاحسان •

كَثُرَتْ فضائلُه بقدرِ بقاءه^(٤) وقليلُ فضلٍ من مداه قليلُ
وهي قصيدة كلها لوعة وحسرة دللت على صدق عاطفة الشاعر •

(٤) بقاءه : عمره وحياته .

ابن نباته السعدي ومجون ابن الحجاج^(١)

كان الشاعر ابن الحجاج (من أهل الهزل والمجون)^(٢) وقد اشتهر بذلك حتى عرف به ، وله نادرة حلوة ، ولعلها من الطف نواذر الأدب فقد أشار ولمح الى قول ابن نباته السعدي في وصف فرس أغر محجل • قال ابن الحجاج^(٣) :

(من الكامل)

غَضِبْتُ صَبَاحٌ وَقَدْ رَأَيْتَنِي قَابِضاً أَيْرِي فقلت لها مقالةً فاجِرِ
بِاللَّهِ أَلَا مَا لَطَمْتَ جَيْنَه حَتَّى يُحَقِّقَ^(٤) فَيْكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ

يشير بذلك الى قول ابن نباته السعدي :

(من الكامل)

فَكأنما لَطَمَ الصَّبَاحُ جَيْنَه فَاقْصَ مِنْهُ فَخَاضَ فِي أَحْشَائِهِ

(١) ابن الحجاج : هو أبو عبدالله الحسين بن احمد بن محمد بن جعفر بن الحجاج البغدادي شاعر مجيد ، مدح الملوك والامراء والوزراء ، والرؤساء . له ديوان شعر في عشر مجلدات ، وكان من اولاد العمال توفي سنة ٣٩١ هـ . انظر تاريخ هلال الصابي ٤٠٣/٨ ، واليتيمة ٣١/٣ ، ومروءة الجنان ٤٤٤/٢ ، وشذرات الذهب ١٣٦/٣ ، والاعلام ٢٤٩/٢ ، وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٥٧٤/٢ .

(٢) انظر منهاج البلغاء ص ٣٣٢ .

(٣) انظر معاهد التنصيص ص ٦٠٢ ، وثمرات الاوراق ص ٤٦ ومجموعة شعرية رقم ١٢٠٢ و ١٠ ، والعقد المفصل ٢٤٨/١ .

(٤) في معاهد التنصيص ص ٦٠٢ (يحق) .

بمنزلته الشعرية عندما سئل عنه وعن المتنبي وعن الشريف الرضي فقال :
 (ان مثلهم عندي مثل رجل بني أبنية شاهدة ، وقصوراً عالية ، وهو المتنبي ،
 فجاء آخر وضرب حولها سرادقات وخياماً ، وهو ابن نباته ، ثم جاء الرضي
 ينزل تارة عند هذا وتارة عند ذاك)^(٦) ، وقد عدّ ابن نباته السعدي
 (من الشعراء الأفاضل ، ومن أقطابهم ، ومن أمراء البيان)^(٧) وقد ذكره
 ابن النديم^(٨) بأنه من جماعة الشعراء المحدثين •

وقد وضع في مصاف الشعراء العظام (كمسلم بن الوليد الأنصاري ،
 والحسن بن هاني ، وأبي عبادة البحتري ، وأبي الطيب أحمد بن الحسين
 المتنبي ، والشريف الرضي وتلميذه مهيار الديلمي)^(٩) ومع حقد^(١٠) أبي
 حيان التوحيدي عليه ومحاولة الوضع من شخصيته بسبب مدحه لأبي الفضل
 ابن العميد ، والصاحب بن عباد ، فقد اعترف بشاعريته بقوله (كان شاعراً
 معدوداً في عصره)^(١١) • ونظن أنّ ابن نباته السعدي كان قد شغل شعراء
 ورجال عصره بفنه فقد قال الثعالبي (سمعت أبا القاسم عبد الصمد^(١٢) بن بابك
 يقول : كان السلامي^(١٣) أشعر شعراء بغداد بعد ابن نباته)^(١٤) •

(٦) انظر ارشاد الاريب ٢١٨/٥ .

(٧) انظر الفرائد الفوالى ٢٦١/٣ .

(٨) انظر الفهرست ص ١٦٩ .

(٩) انظر مجموعة من شعر العرب المولدين ١٥٢ .

(١٠) انظر المقابسات ص ٢٩٦ .

(١١) انظر المقابسات ص ٢٩٦ .

(١٢) عبد الصمد بن بابك . انظر ترجمته في الملحق ١ ر ١٣ .

(١٣) السلامي : هو ابو الحسن محمد بن عبدالله المخزومي السلامي البغدادي
 كان من اشعر شعراء بغداد بعد ابن نباته ، ولد سنة ٣٣٦ هـ ، وتوفى
 سنة ٣٩٣ هـ . انظر الخاص ص ١٣٥ ، ووفيات الاعيان ٣٥/٤ و امرأة
 الجنان ٤٤٦/٢ ، واليتيمة ٣٩٦/٢ ، والكامل في التاريخ ٩٧/٩ ،
 وتلخيص البيان ص ٧٦ .

(١٤) انظر الخاص ص ١٣٥ .

وروي لنا أبو الفتح^(٧) ابن شيطا قائلًا : سمعت رئيس الرؤساء^(٨) أبا القاسم علي بن الحسن يقول : (ما شاهد أبو نصر بن نباته أشعر منه ، وما كان يعاب بشيء إلا بكبر فيه)^(٩) .

ومع شدة إعجابنا بابي نصر بن نباته ، وجبنا العميق له إلا أننا لا نوافق على هذا الإطلاق ، في مشاهدته حيث أن هذه المشاهدة شملت أبا الطيب المتنبّي ، وليس من العدل والانصاف أن يكون ابن نباته السعدي أشعر من المتنبّي ، بيد أننا نرى أن شيئاً كامناً في نفس رئيس الرؤساء كره له أبا الطيب المتنبّي ففضل عليه أبا نصر بن نباته .

وكان شميم^(١٠) الحلبي (لا يرى فضلاً لتقدم ولا لتأخر إلا للمتنبّي في مدائحهم ، ولابن نباته السعدي في خطبه ، وللحريري في مقاماته)^(١١) .

(٧) أبو الفتح ابن شيطا . انظر ترجمته في الفصل الثاني (رواة شعره) .
(٨) رئيس الرؤساء :

هو أبو القاسم علي بن الحسن الملقب رئيس الرؤساء والمعروف بابن المسلمة ، استكتبه الخليفة القائم بأمر الله ثم استوزره ، قبض عليه البساسيري أرسلان بن عبدالله ، ومثل به أفضح تمثيل ثم صلبه حتى مات . ولد سنة ٣٩٧ هـ ، وصلب سنة ٤٥٠ هـ انظر المنتظم ٢٠٠/٨ ، والكامل في التاريخ ١٩٧/٩ ، ٢٣١ ، وسيدات البلاط العباسي ص ١٠٠ ، والاعلام ٨٠/٥ .

(٩) انظر تاريخ بغداد ٤٦٦/١٠ ، والعبر ٩١/٣ .
(١٠) شميم الحلبي :

هو أبو الحسن علي بن الحسن بن عنتر بن ثابت الحلبي المعروف بشميم ، كان شاعرا ونائرا ، ومن العلماء بالادب ، وله تصانيف ومؤلفات وشروح ، وكان فاضلا جليلا ، خبيرا بالنحو واللغة ، واشعار العرب ، توفي في الموصل سنة ٦٠١ هـ .

انظر وفيات الاعيان ٢٦/٣ . الاعلام ٨٣/٥ ، وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٤٣٦/٣ .

(١١) اعتمدنا في نقل هذا النص على كتاب تاريخ الادب العربي لمؤلفه الاستاذ عمر فروخ ٤٣٦/٣ ، وقد راجعنا المصادر التي اعتمد عليها الاستاذ

←

يقول : ان هيبك وقوتك ، وسعة اطلاعك ، وانتقادك الشعر جيده من رديئه ، ومعرفتك غثه من سمينه لا يجزؤ أحد من الشعراء الفصحاء أن ينشد أملك بيتاً واحداً ، خوفاً منك وهروباً من قدرتك ، فهم يختارون السهل اليسير . أما أنا فلجودة شعري وقوته ولشجاعتي وفصاحتي ومعرفتي بأنني أنا الأسد الباسل أستطيع أن أنشدك القصائد الطوال غير فرق منك ولا خائف .

وقال الواحدي (١٤) : (أجود ما قيل في هذا قول أبي نصر بن نباته) (١٥) وهو (١٦) :

(من الكامل)

وَيَلْمُهَا عِنْدَ السُّرَادِقِ وَقْفَةً لَوْ سَأَلْتُ قَصَبَ الْعِظَامِ خَصَائِلِي
نَفَضْتُ عَلَيَّ مِنَ الْقَبُولِ مِجَةً قَامَتْ بَضْعِي فِي الْمَقَامِ الْهَائِلِ

وقال المتنبي (١٧) :

(من الرجز)

لو كان ما تعطيهم من قبل أن تعطيهم لم يعرفوا التأميلاً
يقول لو وصل الناس وتقدم اليهم عطاؤك قبل أن تعطيهم لما جرت الآمال
في قلوبهم ، ولما أملوا لانك تعطي فوق الأمل وفوق ما يتخيلون من عطايا
وهبات ، فكانوا يستغنون بما نالوا منك عن الأمل ، فلا يحتاجون الى تأميل .

(١٤) الواحدي : هو أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي ، مفسر عالم
بالادب وله تفاسير مشهورة ، وقد شرح ديوان المتنبي ، توفي سنة
٤٦٨ هـ بمدينة نيسابور . انظر وفيات الاعيان ٤٦٤/٢ ، والاعلام
٥٩/٥ .

(١٥) انظر ديوان المتنبي (العكبري) ٢٥٩/٣ ، وديوان المتنبي (البرقوقي)
٤٦٨/٣ .

(١٦) انظر ديوان ابن نباته السعدي ر ٨١ .

(١٧) انظر ديوان المتنبي (العكبري) ٢٤٤/٣ .

ممدوحه مما لا يصح منه التَّمَنِّي لو كانت بقيت له أُمْنِيَّة ، وابن نباته جعل مادح ممدوحه لم يبق له أُمْنِيَّة ورفعته عن ان يكون هو ممن يصح ان يتمنى شيئاً فكل ما جعله المتنبي لممدوحه جعله ابن نباته لشاعر ممدوحه (٢٥) ، واذاً (فيست ابن نباته أفضل من بيت المتنبي لانه احسن الادب مع ممدوحه اذ لم يجعله في حيز من يتمنى شيئاً وجعل في قدرته وجوده ما يبلغ مادحه كل أُمْنِيَّة فلم يسبق له أمل ، وان كان في بيت المتنبي زيادة من جهة المبالغة في قوله (دون مَبْلَغِه) واستعارة في اللفظ بقوله (تُمَسِّي الاماني صَرَعي) (٢٦) ، واذا تأمل الناظر في البيتين (وجد بيت المتنبي بكماله في صدر بيت ابن نباته ، لان حاصل بيت المتنبي ان الممدوح قدر على كل الاماني ، وهذا قد استقل صدر بيت ابن نباته والعجز ملزوم صدره لان من نال كل أمل سحب الدنيا بلا امل غير أن ابن نباته لكونه أخرج العجز مخرج المثل صار كأنه استأنف معنى آخر مستقلاً بجميع معنى بيت المتنبي مع كونه زاد بأن جعل للمادح ما جعله المتنبي للمدوح وهذا غاية في حسن الادب وقد ترجح بيت ابن نباته على بيت المتنبي (٢٧) .

ويقول التبريزي في شرحه لبيت أبي العلاء المعري (٢٨) الذي يصف فيه ادهم محجلاً . قال (٢٩) :

صاغ النهارُ حجوله (٣٠) فكأنَّما قطعت له الظلَّماءُ ثوبَ ادهم

(٢٥) خزانة الادب (الحموي) ص ٤١٦ .

(٢٦) انظر تحرير التحرير ص ٣٩٠ .

(٢٧) انظر خزانة الادب (الحموي) ص ١١١ .

(٢٨) ابو العلاء المعري : هو ابو العلاء احمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي المعري شاعر فيلسوف ولد في معرة النعمان واصيب بالجذري فعفى في السنة الرابعة . توفي سنة ٤٤٩ هـ . انظر الكامل في التاريخ ٢٣٨/٩ ، والاعلام ١٥٠/١ . ودائرة المعارف الاسلامية المجلد الاول العدد الاول ص ٣٧٩ .

(٢٩) شروح سقط الزند ٣٤٣/١ .

(٣٠) الحجول : البياض في القوائم .

ويؤيد قوله بالمثل المشهور (لو ذات سوار لطمتني)^(٣٦) والذي نميل اليه أن كلمة لطم هي التي زينت معالم هذه الصورة الشعرية الفنية الفريدة ، ولولاها لما خرجت بوشاحها الذهبي هذا • كما اننا نرى أن أية كلمة لا يمكن أن تحل محلها وتجلس مكانها حيث ان الفاظ البيت جميعها منسجمة ومتشابهة اسبغت على البيت حياة متحركة •

ولقد رأى ابن نباته^(٣٧) المصري ، أن البيت سالم مما عيب به^(٣٨) •
وأما بيت المتنبي^(٣٩) •

(من الوافر)

إذا ما ازددت من بعد التناهي فقد وقع انتقاصي في ازديادِ
فقد أخذه ابن نباته السعدي وسلخه وكسا المعنى عبارةً أحسن من
عبارة المتنبي ، وهذا محمود في الشعر كما انه يخرج من باب السرقة^(٤٠)
فقال^(٤١) :

(من الطويل)

إذا كان نقصانُ الفتى في تمامه فكلُّ صحيحٍ في الانعام عليلُ
وقال أبو الطيب المتنبي^(٤٢) في وصف الطير •

-
- (٣٦) انظر اللسان مادة (لطم) •
(٣٧) ابن نباته المصري انظر ترجمته في الفصل الاول (ابن نباته) •
(٣٨) انظر مطلع الفوائد ص ٢٥٤ •
(٣٩) انظر المثل السائر ص ٣٢٢ •
(٤٠) نفس المصدر ص ٣٢٢ •
(٤١) انظر ديوان ابن نباته السعدي ر ١٩٩ •
(٤٢) انظر ديوان المتنبي (العكبري) ٣/ ٣٨٠ ، وديوان المتنبي (البرقوقي)
١٢٣/٤ •

ومن لطيف الإدماج^(٤٦) قول^(٤٧) ابن نباته السعدي :

(من الطويل)

ولابدَّ لي من جهلةٍ في وصاليه
فهل من حليمٍ أُودِعَ الحلمَ عنده ؟

(ابن نباته ادمج الفخر في الغزل حين جعل حلمه لا يفارقه بته ولا ترغّب نفسه عنه جملة ، ورشح بالادماج الطباق بين الحلم والجهل ثم ادمج فيهما شكوى الزمان لتغير الاخوان بحيث انهم لم يبق منهم من يستطيع لمثل هذا الشأن في الإشارة)^(٤٨) .

وقد أجاد ابنُ نباته واستشهد بشعره علماء البلاغة^(٤٩) . قال :

(من البسيط)

مازلتُ أعْطِفُ أيامي فتَمَنَحْني نَيْلاً أدقَّ من المعدومِ في العدمِ
وهو من تشبيه المعقول بالمعقول ، والقول في الجامع من هذا ان تنزيل الوجود منزلة العدم اذا أُريد المبالغة في حط الشيء والوضع منه وخروجه عن أن يعتدَّ به .

وقال^(٥٠) يصف فرسا حمله عليه سيف الدولة :

(من الوافر)

(٤٦) الإدماج : هو ان يدمج المتكلم غرضاً له ضمن معنى قد نحاه من جملة المعاني ليوهم السامع انه لم يقصده وانما عرض في كلامه لتتمة معناه الذي قصده .

(٤٧) انظر ديوان ابن نباته السعدي ر ٣٩ .

(٤٨) انظر تحرير التحبير ص ٤٥٠ ، وخزانة الادب (الحموي) ص ٤٥٧ .

(٤٩) انظر اسرار البلاغة ص ٦٩ .

(٥٠) انظر اسرار البلاغة ص ١٩٢ ، ٢٦٤ ، وانوار الربيع ١٣٧/٦ ، ومعاهد التنصيص ص ٣٦٩ .

فادعى ان بيت الغزي ابداع لما فيه من الصنائع كالطباق بين السمر والبيض ، ورد العجز على الصدر ، واللف والنشر ، ومراعاة النظير ، وادعى انه يجوز ان يراد بالعين فيه الرئيس وبالحاجب من تبعه وحجابه ، والمعنى رماخنا وسيوفنا نالت الحاجب والمحجوب والرئيس والمرؤوس وهو مشتمل على التورية ، والاستعارة أيضاً ، وهذا مما خلا منه البيت الأول مع ما فيه من الافتخار بقتال أعدائهم الثابتين لا المنهزمين فانه لا يُفتخر بمثله ، ولذا يعاب البيت الاول وأن ذكر صاحب' ايضاح المعاني أنه ابلغ لاشتماله على زيادة معنى وهو الاشارة الى انهزامهم ، وأطال وأسهب ، وبعّدَ وقرّبَ ، والحق ما ذهب اليه صاحب الايضاح خطيب المعاني فان بيت النباتي أحلى لما فيه من التشبيه البديع لجعل أثر الطعنة المستديرة من الرمح عينا وشطبة السيف فوقها حاجباً والاغراب بجعل الظهر محل العين والحاجب ، وأما انهزامهم فلا يدل على شجاعتهم ، حتى يخل بالفخر فان الشجاع ينهزم ممن هو أشجع منه ولذا قيل : (الفرار مما لا يطاق من سنن الانبياء) كما فرموسى (ع) حين هم به القبط ، وأما ما ذكر من معنى العين والحاجب فسخيف وتخيل ضعيف^(٥٦) .

وقال ابن الشجري : (عيب عليه قوله لظهورهم وقيل لو قال لصدورهم كان أمدح لان الطعن والضرب في الصدر أدل على الاقدام والشجاعة للطاعن والضارب والمطعون والمضروب وذلك ان الرجل اذا وصف قرنه بالاقدام مع ظهوره عليه كان أمدح له من وصفه له بالانهزام والذي عابه بهذا المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي رحمه الله)^(٥٧) .

وقد فضل الشهاب الخفاجي في ريجاته بيت ابن نباته^(٥٨) . وقد فضل السيد حيدر الحلبي في كتابه العقد المفصل بيت ابن نباته وقال : (في بيت ابن نباته

(٥٦) انظر خلاصة الاثر ٣١٤/٢ ، ٣١٥ .

(٥٧) انظر الامالي الشجرية ١٨٧/٢ .

(٥٨) انظر الريحانة ٢٦٤/١ ، ١٣١/٢ .

والعرش أربعة كواكب صغار أسفل من العواء^(٦٥) يقال : انها عجز الأسد ،
وعرش الثريا كواكب قريبة منها • وركب العرش علا عليه ، وكل شيء علا
شيئاً فقد ركبهُ ، والراكب في الأصل هو راكب الأبل خاصة ثم اتسع فأطلق على
كل من ركب دابة^(٦٦) •

ومما مر اتضح لدينا انه لا عيب في قول أبي نصر لا في المعنى ولا في
الاسلوب وانما هو من تعقيد النقاد والبلاغيين فهو يقول لمدوحه من قصيدة
طويلة^(٦٧) :

(من البسيط)

انَّ الرعيةَ ما تنفكُ مضسمةً محبةً لك تبديها وتخفيها
إذا تمتتْ تمتتْ أن تعيش لها يا راكب العرش بارك في أمانها
كشفت عنها غطاء المحل اذ قنطت ونال رفدك قاصيها ودانيها
يقول : ان الانسان يتمنى المال والجاه والسلطان الا رعيته فانها تتمنى أن
تعيش من أجلها لان حياتك من حياتها فأنت حاميتها وحارسها ، ثم أراد الشاعر
أن يعطيه صفة تميزه عن الرعية فقال له : أنت عال على عرشك فبارك هذه
الرعية واحفظ لها حبها وامنعها أمانها • ثم يقول له : انك أزلت عنها غطاء
القحط وقد نال كرمك وعطاءك بعيدها وقريبها •

فاننا نراه كلاماً جيداً منسجماً مترافاً أبدع الشاعر فيه • ويرى أبو الحسن

السماك الرامح من شكل الرمح ، والسماك الاعزل الذي لا سلاح معه
كما كان مع الرامح ، ويقال سمي اعزل لانه اذا طلع لا يكون في ايامه
رياح ولا برد .

(٦٥) العواء : هي اربعة كواكب وقيل خمسة كواكب .

(٦٦) اللسان مادة (عرش) و (ركب) .

(٦٧) انظر ديوان ابن نباته السعدي ر ٧٥ .

ومن أَجل ذاتِ^(٤) الخالِ يومَ لقيتُها
بمنذفعِ الاخبابِ أَخْلَصَنِي دَمْعِي
وأخْرِى لَدَى البيتِ العتيقِ نَظَرْتُهَا
إِلَيْهَا تَمَشَّتْ فِي عِظَامِي وَفِي سَمْعِي^(٥)

وكان لأبي نصر مجلس أدب يحضر فيه الأدباء والشعراء يتبادلون فيما بينهم بالأشعار ويصفون ويتكلمون وهو ينظر إليهم يعارض هذا ويؤيد ذاك ويقول ما حسن له أن يقول برأي ثاقب وفكر متوقد^(٦) .

وكان يحضر مجالس الخلفاء والأمراء والوزراء فقد ذكر لنا أبو حيان التوحيدي في كتابه الامتاع والمؤانسة في الليلة الثلاثين ان الوزير أبا عبد الله^(٧) العارض وزير صمام^(٨) الدولة البويهية الذي سامره أبو حيان التوحيدي كان قد طلب منه ان ينشده غزلا فأنشده ما حضره في الوقت لاعرابي ثم قال له الوزير : أت حفظت الابيات التي فيها :

تَكْفِيهِ فَلِذَّةٍ كِبِدٍ إِنْ أَلَمَّ بِهَا
مِنَ الشِّوَاءِ وَيَكْفِي شُرْبَهُ الْغُمَرُ^(٩)

فأنشده ابن نباته وذاك لاني قلت : ما احفظ الا هذا البيت شاهداً وهو

(٤) الخال : شامة سوداء في البدن .

(٥) انظر معجم البلدان ١/ ١٥٩ .

(٦) انظر الديوان ر ٩٧ .

(٧) ابو عبدالله العارض هو وزير صمصام الدولة البويهية وقد سامره ابو حيان التوحيدي وكان من معارضي بهاء الدولة البويهية . انظر الامتاع والمؤانسة ٢/ ١٩٨ ، وذيل تجارب الامم ص ٣٠٨ .

(٨) صمصام الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ١٠٢ .

(٩) الغمر : اصغر الاقداح ، وقيل القعب الصغير . وجمعه اغمار . وتغمرت : اي شربت قليلا من الماء .

وقد كان متذوقاً يدرك ما هزل من الشعر وما ارتفع قدره وعلا فنه وغلا
نوعه لايهمه قائله ، يغور في قاع الشعر فيستخرج لآلئه (فغن أبي زيد ^(١٤)) وكان
ابن عباد يقول كثيراً مامدحني شاعر فأوجز وأملح بأجود من أبيات وافقتني
من شاعر ينسب لسجستان ^(١٥) فانها تدل على قدرة صاحبها وغزارة قائلها وحسن
تصرفه فيها وهي :

(من البسيط)

يا من أعاد رميم ^(١٦) الملك منشورا
وضم بالرأي أمراً كان منشورا
أنت الوزير وإن لم تؤت منشورا
والأمر بعدك إن لم يؤتمن شورى

وقال ابن نباته والخالع ^(١٧) وابن الجلبات : ليس في هذه الابيات ما وجب
له هذا الاعجاب كله ، ولكن الرجل ظريف المرآى والمخير عجيب المنشر ،
مدارؤه على الهوى كيفما سنج له جنح اليه ، وأينما برح به طرح عليه ^(١٨) .
والذي نميل اليه أن أبا حيان التوحيدي دس في هذا النقد من خياله وهوّله
واضاف اليه ليروي غليله ويسمد رمقه وذلك لسبيين اولهما : ليشب مثالبه .

-
- (١٤) ابو زيد : هو ابو زيد محمد بن ابي الخطاب القرشي من ادباء القرن
الرابع الهجري .
انظر دائرة المعارف ص ٣٠٥ .
ابن عباد : هو صاحب بن عباد ، انظر ترجمته في الديوان ر ١٣٨ .
(١٥) سجستان مدينة بين خراسان ومكران . انظر تقويم البلدان ص ٣٤٠ .
(١٦) رميم الملك : البالي والمتهدم والخلق .
(١٧) الخالع : هو ابو علي الحسن بن علي الخالع كان شاعرا مقلدا . انظر
اليتيمة ١٢٩/٣ .
وابن الجلبات : هو ابو القاسم علي بن جلبات ، شاعر مجيد مدح
القادر بالله . انظر اليتيمة ١٠٤/٣ .
(١٨) مثالب الوزيرين ص ١٦٤ ، ١٦٥ .

والواقع الذي أريد أنؤكده هنا هو ان ابن نباته السعدي كان من اولئك الشعراء الافذاذ الذين يضمن الزمان بمثلهم فقد كان شاعراً ، كما كان ناقداً ، وراويّة للشعر ، وصاحب مقامات ، وقد يقول الشعر^(٢٤) بديها ، وكان خطيباً وهذه صفات قلّما تجتمع في شخص واحد ويستطيع الاجادة في جميعها فهو اذاً فحل من فحول الشعراء ، ونظن اننا لا نبالغ اذا ما قلنا : انه كان من الطبقة الاولى فيهم . فثقافته^(٢٥) في اللغة ظاهرة . اما الفلسفة التي احتلت جانباً مهماً من شعره فقد طبعت آراءه في حكمه التي عجز بها ديوانه ودلت على ذكاء متوقد وسعة في المعرفة .

لقد خاض ابن نباته السعدي في اكثر علوم عصره واستطاع ان يحتل مكانة مرموقة فيها ، فهو عالم في تاريخ أمته وأيامها وأقوامها البائدة منها والباقية ، كما انه كان عارفاً بأحوال الامم الاخرى ، وله اطلاع واسع في الكون وعلم الفلك . فمن حكمه قوله^(٢٦) :

(من الطويل)

فكم من خليلٍ ما تَمَنَّيتُ قَرِيبَهُ

فجربْتُهُ حتى تَمَنَّيتُ بُعْدَهُ

(من الطويل)

وقوله^(٢٧) :

أَلَا إِنَّ عَيْنَ الْمَرْءِ عِنْدَ عُنْوَانِ قَلْبِهِ

تُخْبِرُ عَنْ اسْرَارِهِ شَاءَ أَمْ أَبَى

(٢٤) انظر الديوان ر ١٦٧ .

(٢٥) انظر لغة الشاعر وهو الفصل الثالث من هذه الدراسة .

(٢٦) انظر الديوان ر ٣٩ .

(٢٧) انظر الديوان ر ٢٠ .

وقال (٣٣) :

طلبتُم بها أوتار يوم قرأ قِرِ
ومَا طالب الاوتارِ بالمتَوَانِي

وقال (٣٤) :

هُمُ يَوْمَ ذِي قَارِ هُمُ
عقدوا الأبيَّةَ بالمناخِرِ

وقال (٣٥) :

(من الرمل)

لبنِي بَدْرِ عَلَيْكَ بِالْمَعَا وَفَفَةً شَأْمُكُمْ فِيهَا قُدَارُ

وقال (٣٦) :

وَلَيْرُ بُوْعَ بَضَاحِي طَخْفَةَ
فِي بَنِي الْمُنْذَرِ مَنْ وَأَسَارُ

وقد قال (٣٧) في تاريخ الاقوام البائدة منها :

(من الطويل)

من التفرِ البيضِ الذين توسدوا أَكْفَ اللَّيَالِي قَبْلَ عَادٍ وَجُرْهُمْ

(من الطويل)

وقلتُ تعلمُ ان كل فضيلةٍ لَهَا كَاتِبٌ مِنْ أَهْلِهَا وَحَسْبُودُ

(٣٣) انظر الديوان ر ١١٣ .

(٣٤) انظر الديوان ر ٧٩ .

(٣٥) انظر الديوان ر ١٨٤ وقدار : هو قدار بن سالف عاقر ناقة صالح (ع) .

(٣٦) انظر الديوان ر ١٨٤ .

(٣٧) انظر الديوان ر ٦٢ .

(٣٨) انظر الديوان ر ٨٧ .

وقال (٤٣) :

(من المتقارب)

به عَرَفَتْ ثاقباتُ النجوم عورةَ تديرها المضطربُ
فاقلع كيَّوَانُ عن كيدهِ وبَهْرَامُ عن فتكه والشغبُ
وهذا غيظ من فيض في هذا الباب ، والذي يقرأ ديوان أبي نصر يحسب
انه كان عالماً من علماء الفلك ، راصداً كواكبه ونجومه بدقة وامعان •
والواقع ان ديوان ابن نباته السعدي موسوعة قائمة بذاتها •

ومن تلاميذه^(٦) الشريف المرتضى^(٧) ، والشريف الرضي^(٨) .

(٦) انظر ارشاد الارب ٢١٨/٥ ورسائل الشريف المرتضى ٧/١ وتاريخ الادب العربي (فروخ) ١١٢/٣ . وديوان المرتضى ٦٣/١ ، واثر الشيعة ص ٩٤ .

(٧) الشريف المرتضى :

هو ابو القاسم علي بن ابي احمد بن موسى من نسل الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ولد سنة ٣٥٥ هـ وتربى تربية علم وادب وشجاعة، وكان شريفا فاضلا توفي سنة ٤٣٦ هـ . انظر تاريخ التربية ص ١٧٦ ، والدرجات الرفيعة ص ٤٥٨ ورسائل الشريف المرتضى ٧/١ وتاريخ الادب العربي (فروخ) ١١٢/٣ ، ووفيات الاعيان ٣/٣ والكامل في التاريخ ١٩٦/٩ وهدية العارفين ٦٨٨/١ والاعلام ٨٩/٥ .

(٨) الشريف الرضي :

هو ابو الحسن محمد بن الحسين بن موسى من سلالة الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام ولد ببغداد سنة ٣٥٩ هـ وكان شاعرا واديبا فاضلا وهو اشعر الطالبين وكان تقيبا للاشراف . توفي سنة ٤٠٦ هـ . انظر اليتيمة ١٣٦/٣ وروضة المناظر ١٤٥/٨ والنجوم الزاهرة ٢٣٩/٤ ومرآة الجنان ١٨/٣ والمنتظم ٣٧٩/٧ ووفيات الاعيان ٤٤/٤ وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٥٩/٣ وتاريخ الادب العربي (بروكلمان) ٦٢/٢ وشذرات الذهب ١٨٢/٣ والكامل في التاريخ ٩٧/٩ والاعلام ٣٢٩/٦ .

فقلت : نعم • فمضى •

فلما جاء آخر النهار ، دُقَّ عليَّ الباب •

فقلت : من ؟

فقال : رجل من أهل تَاهَرْت (٤) من المغرب •

فقلت : ما حاجتك ؟

فقال : أَنتَ القائل ؟

وَمَنْ لَمْ يَمِتْ بالسيفِ ماتَ بغيره

تنوعتِ الأسبابُ والداءُ واحدٌ

فقلت : نعم •

فقال : أرويه عنك ؟

فقلت : نعم • وعجبت كيف وصل شعري الى المشرق والمغرب (٥) •

ولاعجب اذا اشتهر هذا البيت وغيره من شعر أبي نصر وسار في الاقطار ، فهو لا يزال الى اليوم منذ مئات السنين يحتل مكان الصدارة بين أبيات الشعر ، وقد افتن وتلاعب قائلوه في ألفاظه وأبدلوا وغيروا بعضها حتى تلونت صورته وتعددت أشكالها واقترب بعضها من السخرية والهزل ، وهذا يدل على شغف الناس به واعجابهم ، كما يدل على كثرة ذبوعه وتداوله ، وكان أدباء عصره يستشهدون بشعره على الحب والمودة والاخلاص • فقد قال أبو غالب (٦)

(٤) تاهرت (تيهرت) : هما مدينتان متقابلتان من افريقيا باقصى المغرب

انظر معجم البلدان ٨١٣/١ ، وتقويم البلدان ص ١٣٨ •

(٥) انظر وفيات الاعيان ٣٦٥/٢ ، وتذكرة العلماء ٤١٠ أ ، ومفتاح السعادة

١٩٨/١ ، وشذرات الذهب ١٧٦/٣ ، ومرآة الجنان ١٤/٣ •

(٦) أبو غالب :

هو أبو غالب أو أبو بكر محمد بن احمد بن سهل السرخسي قاض

من كبار الاحناف وله مؤلفات •

انظر الاعلام ٢١٠/٦ •

رواة شعره

خرجت المصادر عن صمتها الذي الفناه فيها ، عند الكلام عن شعر أبي نصر حيث كانت تضمن بالحديث عن اخباره وأمدتنا هنا بفيض زاخر من تلك الاخبار استطعنا بذلك أن نعدَّ أسبَهدوست^(١) الديلمي أعظم رواة شعره حيث (روى عنه ديوانه)^(٢) وعرفنا أيضاً انه قد لقيه^(٣) وأخذ عنه ويحدثنا الخطيب^(٤) البغدادي

(١) هو أبو منصور اسبهدوست بن محمد بن الحسن بن اسفار الديلمي ، من مخضرمي الدولتين البويهية والسلجوقية كان مليح الشعر ، مطبوع المعاني ، رشيق الالفاظ ، لقي ابن نباته وروى عنه ديوانه ، ولد سنة ٣٨٢ هـ ، وتوفي سنة ٤٦٩ هـ ، ودفن بالخيزرانية ، وقد اختلف في اسمه فهو اسهدوسب ، واسبهدوست ، واسبهدوست واسبهدوت ، واصبهدوست .

وقد فضلنا في اللفظ ما اتفقت عليه اكثر النسخ حيث ان ديوان الشاعر لم يحقق . انظر الكامل في التاريخ ٣٩/١٠ واللباب ٢١١/٣ والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٣/ ١٢٧ والمنتظم ٣٠٨/٨ وذم الهوى ص ٢٧٨ وارشاد الاريب ٢١٩/٥ والشعر العربي في العراق وبلاد العجم ٨٢/٢ .

(٢) راجع المصادر في (١) . رواة شعره

(٣) راجع المصادر في (١) . رواة شعره

(٤) الخطيب البغدادي : هو ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي بن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب طاف البلاد . وهو صاحب تاريخ بغداد ، وغيره من المصنفات ، له ما يقرب من مائة مصنف كان فقيها فغلب عليه الحديث والتاريخ ، وكان عارفا بالادب ويقول الشعر وراوية لهما ولد سنة ٣٩٢ هـ وتوفي سنة ٤٦٣ هـ ببغداد . انظر المنتظم ٢٦٥/٨ وتاريخ دمشق ١٧٢/٢ ، ووفيات الاعيان ٧٦/١ ، والاعلام ١٦٦/١ .

وجاء في ارشاد الأريب^(١٣) (وأنشد السمعاني باسناده الى ابن سوار^(١٤) المقرئ قال أنشدني أبو الحسن بن محمد أنشدنا أبو نصر عبدالعزيز بن نباته لنفسه^(١٥) . وهذا يدلنا على اهتمام الرواة بشعره .

(١٣) ارشاد الأريب ٤١٣/١ .

(١٤) ابن سوار : أبو طاهر بن أحمد بن علي بن سوار المقرئ كان من الاتقياء الفضلاء الصالحين ، وكان عالما بالقراءات ، ثقة . فيه خير ودين ، ولد سنة ٤١٢ هـ وتوفي سنة ٤٩٦ هـ ، انظر ارشاد الأريب ٤١٣/١ ، والاعلام ١٦٧/١ ، وتاريخ الحضارة الإسلامية ٣٢٩/١ .

(١٥) قال :

نعلل بالدواء اذا مرضنا وهل يشفى من الموت الدواء
ونختار الطبيب وهل طبيب يؤخر ما يقدمه القضاء
وما انفاسنا الا حساب ولا حركاتنا الا فناء

وباكورة الاشعار أرفع من باكورة الثمار ، فكَم مَرَّتَعُ أنس فيه رعيت ،
 وكم نص مختص منه وعيت ، وأنا كاتب من عيونه ما يمتع الخواطر ويجلو
 النواظر ، ويصدق قوله ، وقد أحسن فيه كل الاحسان^(٧)) ومع شدة حرص
 الشاعر على شعره وسرعة جمع الديوان بعده الا أن شعراً منه كان قد ضاع^(٨)
 قبل جمعه ، وقد ظل الديوان متداولاً بين رجالات العصر وأدبائه وشعرائه .
 فقد قال القاضي أبو علي الجويني : (حضرت بين يدي سيف الدولة^(٩)
 أبي الحسن صدقة بن منصور بن دبيس ، وابنه أبو المكارم محمد إذ ذاك
 مريض مرضه الذي مات فيه ، وقد أتى بديوان أبي نصر بن نباته فتصفحه فوق
 يده وقال يعزي سيف الدولة أبا الحسن ويرثي أبا المكارم محمداً ، فأخذت
 المجلد وأطبقته فعاد فتصفحه فخرج ذلك^(١٠)) ومن القصيدة التي عنها قوله
 وهي من الطيرة قال يعزي^(١١) سيف الدولة^(١٢) في أبنه أبي المكارم :

(من الطويل)

أَيَا مَنْ بَشَرْكَ الْأَرْضِ وَالْغَرْبِ يَمْتَرِي

صَدَى الْجُودِ أَوْ يَطْوِي إِلَيْهِ الْفَيَافِيَا

(٧) اليتيمة ٣٨٠/٢ .

(٨) انظر الديوان ر ٢١٤ .

(٩) سيف الدولة : هو الامير ابو الحسن سيف الدولة صدقة بن منصور
 ابن دبيس بن مزيد الاسدي امير العرب وهو الذي بنى الحلة بالعراق ،
 وكان كريماً عفيفاً ملاذاً لمن يستجير به كما انه كان ادبياً وفيماً وبطلاً
 شجاعاً قتل سنة ٥٠٠ هـ وقيل ٥٠١ هـ وكان مولده سنة ٤٤٢ هـ انظر
 الكامل في التاريخ ١٠/١٦٥ ، والمنتظم ٩/١٥٩ ، ووفيات الاعيان
 ٢/١٨٢ ، وتقويم البلدان ص ٢٩٩ ، والاعلام ٣/٢٩٠ .

(١٠) انظر نهاية الارب (النويري) ٣/١٤٧ ، ٤٨٠ .

(١١) انظر الديوان ر ٥٧ .

(١٢) سيف الدولة ، هو سيف الدولة الحمداني .

انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .

قصتي مع الديوان

كانت قصتي مع الديوان قصة طويلة مليئة بالمشاق والمتاعب أوقفتني في بدئها امام هوة الفشل الذي ارتسمت صورته وبانت معالمه ، فقد بدأت عند ذهابي الى جامعة الدول العربية أفتش عن موضوع للدراسة حتى وقع الاختيار على تحقيق ديوان ابن نباته السعدي ودراسته مع علمي بأن بروكلمان لم يؤيد الا وجود نسخة واحدة له ، وهي النسخة التي اطلعت عليها وكان طابعها انها مليئة بالاططاء وتوحي بالفشل لدارسها مما ابعدت الدارسين والمحققين عنها ، وقد حصلت في بدء الطلب معارضة على تسجيل الموضوع مفادها انه لا يمكن تحقيق ديوان على نسخة واحدة لطالب دراسات عليا ، وقد كانت رغبة استاذنا الدكتور لطفي عبدالبديع هي وجوب تحقيق الديوان لاهميته واخيرا حصلت الموافقة وصورته النسخة وبدأت عملي ، وعند العمل وجدت نفسي انني امام مُشكِـل لا خلاص منه الا بالابتعاد عنه حيث انه تأكد لي ان النسخة لو بدأت بالتحقيق عليها لما استطعت ان اقدم للقاريء شعرا أراده ابن نباته ان يكون لقارئه ويحويه ديوانه ، ولهذا اتجهت الى الكتب ابحت عن شعره كي استطع ان أجري مقابلة بينه وبين شعر المخطوطة فأحصل على شعر سليم الالفاظ والمعنى قوي التركيب والمبنى ، وكنت في اثناء ذلك أفتش عن نسخة ثانية

وبينما كنت اطالع في كتاب (منهاج البلغاء وسراج الادباء) للقرطاجني رأيت أن محققه الاستاذ محمد الحبيب بن الخوجة قد أشار في حاشيته الى مخطوطة جامع الزيتونة بتونس •

بين النسخ الثلاث ثم عملت تخريجاً للشعر الذي جمعته من بطون الكتب وأصلحت ما فسد من الفاظه ومعناه مشيراً بذلك في حاشية أسفل كل ورقة كنت قد خصصتها للملاحظات وشرحي وغير ذلك •

وبعد التحقيق وجدت أنني قد عثرت على ٢٤٨ بيتاً من الشعر لابن نباته لم أجده في ديوانه فعملت له ملحقات • ثم قمت بدراسة الديوان دراسة حديثة ودرست لغة الشاعر دراسة جديدة •

(وقد بلغ ما جمعته من شعر في الديوان ٦٢٥٥ بيتاً) •

★ ★ ★

أولها كتابة فيها شهادة بخط مغربي عليها خاتم مضلع ذو ثمانية جوانب وآخر هو خاتم المكتبة الاحمدية بالجامع الاعظم ، وخاتم تونسي ثالث مكتوب فيه (دار الكتب الوطنية) وفي وسطه تونس وفيه هلال في وسطه نجمة خماسية وفي آخر ورقة من الديوان كرر طبع خاتم (دار الكتب الوطنية) •

ملاحظات على المخطوطة :

١ - ان واقع النسخة هي حلبية الأصل وليست تونسية وقد بيعت من حلب حتى استقرت بتونس أخيراً •

٢ - أظن أنها نسخة نادرة وان ناسخها الاخير قد جمع شعرها على مراحل فقد جاء في ورقة ١٩٥ (تم الديوان والحمد لله رب العالمين ، ومن الزيادات ، وقال وكتب بها الى رافع بن الحسين بن مقن العقيلي^(١) ، وهي مما وجدت بخطه بعد موته ولم يودعها ديوانه في الناس لرأي كان له في ذلك) وأظن ان هذا الجمع هو الذي تم في حياته وهو الديوان الذي كان متداولاً بين الناس •

٣ - ان الزيادات التي كانت في ورقة ١٩٥ وبعدها كانت مما اضاعه ابن أبي حصين^(٢) الى الديوان ، واظن انه كان شعراً كثيراً بدليل حصول الخرم فقد جاء في ورقة ٢٠٠ (هذا آخر ما علقته من خط ابن أبي حصين من الزيادات والذي بعده نقلته من خط أبي نصر) ثم ينتهي الديوان في ورقة ٢٠٤ بتمزيق فيه أي انه لم ينته بنهاية تدل على تمامه فقد سقط آخره • واظن ان ابن نباته كان شاعراً أكثر •

(١) رافع العقيلي • انظر ترجمته في الديوان ر ٢١١ •

(٢) ابن أبي حصين : هو ابو الفرج بن ابي حصين وابو الحصين هو علي بن عبد الملك الرقي كان قاضياً على حلب في زمن سيف الدولة الحمداني • انظر وفيات الاعيان ٣٩٩/٢ •

٧ - ثم بقيت النسخة متداولة بين الناس حتى استقرت أخيراً بتونس حيث بيعت بخمسة وعشرين ريالاً وان سنة البيع كانت ١٢٥٦هـ. وهذا ما كتب بالخط المغربي وعلى الصفحة الأولى من المخطوطة .

٨ - وقد نظر فيه بعض الادباء الذين لم نستطع التعرف عليهم حيث لم نستطع العثور على تراجمهم . فقد جاء في ورقة ٣٨ (نظر في هذا الديوان المبارك الراجي عفو ربه فرج بن يوسف بن شريف) ثم كتب فرج هذا أبياتاً من الشعر في ورقة ٥٧ طمست كلماتها .

وقد جاء في ورقة ١٤٥ (نظر في هذا الكتاب المبارك الفقير محمد ابن مصطفى السمان غفر الله له ولوالده وللمسلمين أجمعين) .

٩ - في هامش ورقة ٥٣ كتابة بالخط المغربي طمست ولم يبق غير اسم (علي بن محمد بن عبدالله) .

١٠ - في هامش ورقة ٨١ ظهر اسم محمد الطوسي من كتابة طمس معظمها .

١١ - وفي ورقة ٨٧ تعليق على موت عضد الدولة البويهبي جاء فيه (قال كاتبه رأيت في التواريخ ان عضد الدولة مات بداء الصرع) .

١٢ - انفردت النسخة بمدح فخر الملك دون النسختين د ، ت .

١٣ - تختلف في تنظيمها عن نسختي د ، ت .

١٤ - أظن انها وقعت في يد بسيطة جاهلة فعبث قليلاً بكتابتها ورسمت فيها وزخرفت .

١٥ - في ورقة ١٣ اسم دمغة (دار الكتب الوطنية تونس) .

١٦ - بلغت عدد أبياتها ٥٩٠٥ أبيات .

- ٤ - كانت المخطوطة في بدايتها تلتقي في التنظيم مع مخطوطة (أ) ، ثم اختلفت فيما بعد معها .
- ٥ - حصل تمزق وسقط في آخر الديوان .
- ٦ - عدد أبياتها ٤٣٩٨ بيتاً ونصف البيت ، وقد نقصت عن مخطوطة (أ) ١٥٠٧ أبيات ونصف البيت .

النسخة الثالثة

النسخة التيمورية - بالقاهرة

وقد رمزت لها بالحرف (ت) وهي من مخطوطات المرحوم أحمد تيمور . وقد عثرت عليها بعد عثوري على نسخة (أ) مكتوبة بخط نسخي حديث جيد غير مشكول ، تمت كتابتها سنة ١٣١٩ هـ ولم يذكر الناسخ اسمه ، وهي مصورة عن مخطوطة بمكتبة أحمد تيمور تحت رقم ٢٦٥ شعر تيمور موجودة بدار الكتب المصرية بالقاهرة ، تقع في ١٢٩ ورقة وقد رقت صفحاتها ومسطرتها ٢٣ سطراً ، وقد كتبت مناسبات النظم بالجبر الأحمر وأرخ بعضها ، وفرق الناسخ صدورها عن اعجازها ولكنه لم يستطع أن يوازن بينها في قليل من أبياتها . وفي بعض الحواشي تعليقات وشروح بخط مغاير لخط القصائد ، منها أشبه ما يكون بالرأي الخاص حول بعض الكلمات كما جاء في ص ١٠ :

ملكوا وسامهم الدنية معشر لا العقل راضهم ولا التأديب

فهناك تعليق في الحاشية يقول (لعله المجد) ومن أمثاله كثير في المخطوطة مصدر (لعله أو لعل) ، ومنها شروح لبعض الكلمات . ومنها « بياض في الأصل » ومنها أو « هكذا في الأصل » ومنها بعض التصحيحات وفيها بعض الخروم ، وقد سقطت بعض الكلمات والحروف ، وقد بدأت المخطوطة بكتابة

ب - الامتاع والمؤانسة : وهو ليل أدبية سامر بها المؤلف أبا عبدالله^(٤) ،
العارض وزير صمصام الدولة البويهى * وهو كتاب حافل بشتى
العلوم والفنون يدل على عبقرية ، وفكر وقاد ، وعقلية نادرة .
خلاقة *

ج - المقاسات : وهو كتاب نهج فيه المؤلف طريق الرواية والقول وقد
دس فيه كذباً^(٥) ، وفيه أخبار عن عصره والعصور السابقة بأسلوب
أدبي جميل انفرد به التوحيدي *

٢ - كتب أبي منصور الثعالبي (ت ٤٣٠ هـ) وهي أهم المصادر التي نقلت لنا
شعره وأخباره ، ومنها أخذت أكثر المصادر الفروع والمراجع والمجاميع
الشعرية ، وقد نقلت لنا بعض مؤلفاته ذلك لا جميعها ، منها :

أ - يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، وهو سجل لأدباء عصره ،
يتكلم فيه عن رجال الأدب والشعراء والسياسة ومختارات من أدبهم
وأشعارهم وأخبارهم رابطاً ذلك بأخبار من سبقتهم ، وقد يحدد
فنون الشعر كالمديح ، والرثاء ، والهجاء ، والوصف ، والشكوى *

ب - أحسن ما سمعت : وهو مختارات لأحسن أشعار العرب كما يراها
أبو منصور الثعالبي ، وقد يشير في بعض الأبيات الى الأخذ والتأثر *

ج - من غاب عنه المطرب : وهو مختارات من رقيق أشعار العرب *

د - خاص الخاص : وقد نهج فيه أبو منصور نهجاً جديداً يختلف عن
كتبه ، وقد تناول فيه أقوال بعض أدباء وحكماء العصور التي سبقت
الى عصره ، وجاء ببعض أمثال وحكم العرب ، ثم نقل لنا كلام بعض
الرؤساء ، ولطائف الظرفاء ، والملوك ، والسادة ، والمغنين ،

(٤) ابو عبدالله العارض . انظر ترجمته في الدراسة (ثقافته) .

(٥) انظر مقابلة (السقيفة) .

٧ - مطلع الفوائد ، ومجمع الفرائد : لجمال الدين ابن نباتة المصري (ت ٧٦٨ هـ) : ونهجه فيه انه اختار من الشعراء مبتدعاتهم كالمديح والوصف والرثاء والنسيب والهجاء ، وقد اختار ثمانية وسبعين بيتاً من مبتدعات ابن نباتة السعدي •

٨ - ديوان الأدب : للشهاب الخفاجي (ت ١٠٦٩ هـ) وهو من المصادر المهمة التي سجلت لنا شعر ابن نباتة السعدي وعندنا انه يأتي في المرتبة بعد اليتيمة وقد ضم ما يزيد على ما تتي بيت من شعر أبي نصر ونهج المؤلف فيه أن قدم لنا بدائع الشعراء وروائع الكتاب والبلغاء ، وقد بدأه بكلام الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد رتب الكتاب على حسب حروف الهجاء ، وترجم للشعراء فابتدأ بأمريء القيس ، ثم أضاف شعراء زمانه • وقد اعتمد فيه على يتيمة الدهر ، ودمية القصر للباخرزي • كما انه أخذ من ديوان ابن نباتة مباشرة وقد أشار الى ما أخذه من اليتيمة وما أخذه من الديوان بقوله : (الى هنا من مختارات الثعالبي ، وقد طالعت ديوانه واخترت منه) (٧) •

ثانيا : المصادر الفروع (٨) :

وهي تلك المصادر التي أخذت من المصادر الاصول ، واعتمدت عليها •
منها :

١ - الصبح المنبي عن حيشة المتنبي للشيخ يوسف البديعي (ت ١٠٧٣ هـ) ومنهجه هو الكلام عن شعر المتنبي وضمن هذا الكلام شعر بعض الشعراء ومنهم ابن نباتة السعدي •

٢ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (ت ١٠٨٩ هـ) وهو

(٧) ديوان الادب و ١١٤ أ •

(٨) هذه فروع بالنسبة الى ما اخذته عن ابي نصر بن نباتة •

٦ - من عيون الشعر : للشاعر محمد ناجي القشطيني (حي يرزق)
وقد اختار فيه أجمل الاشعار وأحسنها دلت فيه على ذوقه الشعري
الرفيع •

رابعاً : المجاميع الشعرية :

وهي مخطوطات يغلب على أكثرها عدم الدقة في النقل وهي تنقل البيت أو
البيتين أو أكثر ، لا يعلق الجامع عليها وقد يحشرها في غير موضعها •
كما انني أخذت من شروح بعض الدواوين كشرح ديوان المتنبي وهي
أبيات قليلة يعلق الشارح بواسطتها •



- ٥ - ثم اتخذت من مخطوطة (أ) أصلاً في التحقيق وبدأت بالمقابلة فكنت أقرأ عنوان القصيدة بعد أن أضع لها رقماً خاصاً فإذا وجدت اختلافاً بين المخطوطات أشير الى ذلك في هامش خاص ميزته بنجمة عن باقي الهوامش ، وقد أستعين بأية مخطوطة كي يظهر العنوان كاملاً واضحاً • وقد أرفع الضمائر الى أسماء صريحة توضح القصيدة وتزيل اللبس منها •
- ٦ - ثم وضعت أرقاماً متسلسلة لكل قصيدة متخذاً من (أ) قاعدة لهذا التسلسل وكنت أنبه الى التأخير والتقديم في د ، ت •
- ٧ - وكنت أقرأ البيت في (أ) ثم في (د) ثم في (ت) وادونه بعد أن استقرىء اللفظ الصحيح والفكرة الصائبة والوزن المستقيم وأشير الى ما أجده ضعيفاً أو خطأ ، او رواية ، أو مصحفاً ، أو محرفاً •
- ٨ - اذا حدث أن لفظة لا تناسب مقامها وكان عليّ أن أغيرها مستعيناً بمخطوطة (د) ، أو (ت) ، أو كانت رواية أخرى ورأيت ان القارئ يشك في تحديدها في البيت لتشابه معناها ومقامها مع كلمتين أو أكثر وضعت رقم البيت فوقها واشرت الى ذلك في الهامش •
- ٩ - واذا كان لابد من تغيير كلمتين أو أكثر وكان اللبس سيحصل عند القارئ وضعت رقم البيت نفسه فوق الكلمة الاولى ووضعت الى اليسار (أ) ووضعت الرقم نفسه فوق الكلمة الثانية ووضعت (ب) وهكذا •
- ١٠ - أما الكلمات غير المنقوطة ، فكنت أستعين بمخطوطتي د ، ت ، واذا كانت القصيدة ساقطة منهما فأثبت ما أراه يناسب المقام وينسجم مع المعنى •
- ١١ - أما الساقط فكنت أستعين بالمخطوطات على اثباته •
- ١٢ - وأما المطموس من الكلمات فكنت اثبته بواسطة ما لم يطمس من احدي المخطوطتين الآخرين أو بكليتهما •

وغايته لا تدركها معاجم اللغة ولا النقاد ولا الدارسون وما علينا (الا ترك الافات التي لحقت بالشعر العربي والقت به اعماق الزمن الغابر)^(٣) وفي مفازات البيئة والصدق والكذب والنقد ومدارسه وغيرها ، وبذلك نستطيع ان ندرس الشعر العربي دراسة حديثة استيطيقية (والتي تعد في الشعر بلغته وبما فيه من وجود استيطيقي ينبع من ذاته)^(٤)

فرأى استاذنا الدكتور لطفي عبدالديع هو أن يتجه الدارسون الى دراسة الشعر العربي دراسة حديثة والى قلب المفاهيم التقليدية السقيمة التي شوهت حقيقته وحرفته عن جادته هذه الدراسة منبعثة من قدرة ادراكه وقابلية تقيمه لمقومات لغة الشاعر (من حيث ان كلماتها ترقى الى المستوى الاستيطيقي الذي لا يبلغه سواها)^(٥) .

كما انه يرى ان دراسة الشعر (تقوم على تتبع ما فيه من استعارات وكنيات وجناس وطباق وما اليها ، يتألف من جملتها ما يعرف بأسلوب الشاعر)^(٦) .

واني أرى أن لغة المعاجم لغة هامة خادمة ميتة ، فهي لا تكتسب الحياة ولا الحركة الا بعد استعمالها وظهورها الى عالم الوجود ، وعند تحويلها من عالم الجمود الى عالم الحياة تصبح زاخرة بمعاني الجمال متشابكة يشد بعضها بعضا فتكون ما يشبه المعنى الواحد ، وهي تقوم مقام الصورة أو اللوحة الزيتية التي جهد الشاعر أن يظهرها من عالم خفائه المتلاطم برؤياه وباجوائه الشاسعة الخصبة الى عالم ظهوره ، ولهذا نرى عمالقة الشعراء يفعلون ، وقد يزيد بعضهم ويرعد ويتحرك ويشير بيديه ، وقد تتغير ملامح وجهه ، ويظهر عليه الارتباك كل ذلك محاولا ابراز رؤياه كما أرادها هو . ولعل ابا عبادة البحري الطائي خير دليل على ذلك .

(٣) الشعر واللغة ص ١ .

(٤) نفس المصدر ص ١ .

(٥) نفس المصدر ص ٥ .

(٦) انظر التركيب اللغوي ص ٨٩ .

ان تحده حدود ، ولا يمكن ان يسكنه الآدميون فهو ليس بالمرئي ولا المنظور وانما هو عالم أثيري متلاطم بتجارب الشاعر • كما انني أرى أن الرؤيا هي الصورة اللامرئية والتي تتراءى للشاعر وقت مجيء الإلهام ويحرك هذه الرؤية الشيطان • والشيطان عندي هو التجربة • فالتجربة هو شيطان الشاعر الذي يرعى ويسرح ويمرح في هذا الوادي ، أو في هذه الرؤية ، فاذا كانت التجربة قوية مؤثرة خرجت الى عالم الوجود ، وقيل قديما جاء شيطانه ، واذا كانت التجربة ضعيفة لا تحرك عواطف الشاعر ، كان الشعر هزيلا وكان الشاعر أهزل منه وأضعف •

ولعلني أستطيع أن أقول ان الرؤيا عند الشاعر تقف على ثلاث نقاط رئيسة جوهرية فعالة في شاعريته تحدد وترسم للشاعر طريق نجاحه أو فشله • وهي :
اولا : قوة التجربة واثرها واستعداد الشاعر للامتزاج والتفاعل معها فكلما كانت التجربة مؤثرة ومحفزة كانت رؤيا الشاعر عميقة وواسعة ودقيقة تنمو في مفازاتها وجنانها قصائد رنانة تجود علينا بصور حية ناطقة نستطيع من خلالها تقييم الشاعر الذي عاش في اجوائه •

فالشاعر في المعركة وهو يحمل السلاح ويقارع الظلم والطغيان يعطى لنا صورة ناطقة بعالمه نكاد نسمع من خلال الفاظه صليل السيوف وأزيز الرصاص • فهو اذاً يختلف كل الاختلاف وهو نفسه بين غانية ودن • وبعبارة ادق واكمل اقول ان التجربة هيكل عظمي والشاعر يملأ هذا الهيكل لحماً ودماً وروحاً بتفاعله وذوبان كيانه معها •

كما انني ارى انه مهما بالغ دعاة نقل التجارب في دعواهم فانهم لا

فشاعر العرب الاكبر محمد مهدي الجواهري التقت شاعريته الوقادة مع

شخصيته عندما وقف هزبراً يدافع عن الشعب •

كذلك الرصافي وعبدالمحسن الكاظمي والسياب وغيرهم •



المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
فَقَارَة	٨١	٤٩
النَّور	٨٢	٢٤
المنتجب	٨٤	٣٣
السبب	٨٤	٣٨
أَرِيحِي	٨٥	٣٥
المنَّان	٨٦	١
يد الندى	٨٦	٣٠
وليد	٨٧	١٣
ضيغم	٨٩	١٣
الحسام	٩٢	٤١
خضوء	٩٣	٣٥
المستقل	٩٤	٤
واحد	٩٤	٨
جامح	٩٤	٩
لامعة البروق	٩٦	١١
الحية	١٠١	١٢
الأنف	١١٥	٤٥
الغضوب	١١٥	٤٥

٢ - بهاء الدولة البويهى :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الحازم	١١٨	٢١
الجلد	١١٨	٢١

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
متوَج	١٩٣	٢١
قوام الدين	١٩٣	٢٤
الغيث	١٩٣	٢٥
الضرغام	١٩٣	٢٥
العميق	١٩٣	٣١
الطَّامى	١٩٣	٣١
ترب الدهر	١٩٣	٤٨
البدر	١٩٥	١
الصقر	١٩٥	١٦

٣ - فخر الملك :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
فتى	١٩٩	٢٥
مطل	١٩٩	٢٦
عاتب	١٩٩	٤٧
الكامل	٢٠٠	١٤
السمع	٢٠١	٣٩
والناظر	٢٠١	٣٩
الفم	٢٠١	٣٩
الليث	٢٠١	٤٨
المنعم	٢٠٢	٤٤
الجبار	٢٠٢	٤٤
صاعد	٢٠٢	٤٦

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
المأرب	٦٧	١
الهموم	٦٧	٧
وقور	٦٧	٩
الشتّاب	٦٧	١٤
الغيث	٦٧	١٤
قائم	٦٨	٢٢
قاعد	٦٨	٢٢
الليث	٦٨	٣١
والسد	٦٨	٤١
معاخذ	٦٨	٤٦
المشترى	٦٨	٤٩
عطارد	٦٨	٤٩
سيّد	٦٨	٥٩
الهمام	٧٢	٣٦
رب الآيادي	٧٢	٤٠
شهاب	٧٦	١٨
أول	٧٦	٢٦
كريم	٧٦	٢٩
عزّ	٧٦	٢٧
بان	٧٦	٣٧
كهف	٧٧	٢٩

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
العافى	١٥٨	٣
نور	١٥٨	١٠
الشتيم	١٦٨	٣٥
ينبوع	١٧٠	٢٢
امام الهدى	١٧٠	٢٦
أعدل الامة	١٨٠	١٤
التبر	١٨١	٩
السيف	١٨٦	٢٤
أغرّ	١٨٦	٢٥
الشمس	١٨٦	٢٥
قطب	١٨٦	٣٦
مُورد	١٨٦	٤١

٧ - سيف الدولة :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الدهر	٥	١٧
الرب (رب ميفارقين)	٧	٥
السحاب	٧	٣٧
الرؤوف	٨	١
الهضبة	٩	٥
فاضح الهمم	١٢	٣
كريم	١٢	١٨
التدى	٢٠	١٠

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الجود	٧٠	٣٤
الاسد	٧٠	٤٣
خصم	٧٠	٥٣
قمر	٧٠	٥٤
الغرة	٧٠	٥٤
الهندواني	١٢٤	٢٥

٩ - صمصام الدولة البويهى :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
سواد العين	١٠٢	٣٥
الفؤاد	١٠٢	٣٥
ماض	١٠٣	٨
شحمة	١٠٤	٣
الجَدُّ	١٠٤	١٢
سَمِيع	١٠٦	١
أَرُوع	١٠٦	٧
أَغَرَّ	١٠٨	٧
السيف	١٠٨	١٢
الحسام	١٠٨	١٢
الاسد	١١٠	١٨
بحر	١١٠	٢٨
الشمس	١١٤	١٣

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
أَتَلَع	١٩٦	٨
الليث	١٩٦	١٤
القَرَم	١٩٧	٧
البعيد	١٩٧	١١
القريب	١٩٧	١١
العالي	١٩٧	١١
المتواضع	١٩٧	١١
الخطي	١٩٧	١٣

١٢ - أبو علي الحسن بن علي بن المغربي :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الأخ	٧	٢١
الخليل	٧	٢١
الحبيب	٧	٢١
الجنة	٧	٢١
السيف	٧	٢١
الرمح	٧	٢١
الفؤاد	٧	٢١
الموحش	٧	٦٣
الشاسع	٧	٢٣
جاهد	٧	٢٨
وَادِع	٧	٢٨

١٥ - ابو القاسم عبدالعزيز بن يوسف :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
أَغْرَ	٨٣	٢٠
مُدَرَّب	٨٣	٢١
حديث	٨٣	٢١
بعيد	٨٣	٢١
قريب	٨٣	٢١
فتى	٨٣	٢٣
الليل	٨٣	٣٧
مصون الدموع	٩٠	١
الظبا	٩٠	٤٠

١٦ - الوزير ابو محمد الحسن بن محمد المهلبى :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
أَمِين الله	٤٠	٣٤
شباب	٤٠	٣٦
جِدّ	٤٠	٣٦
الشمس	٤٠	٤٩
الغيث	٤٧	٨

١٧ - شرف الدولة بن عضد الدولة :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الافعوان	١١٦	٢٤

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
أرقم	٦٢	٢٣
ضبرغام	٦٢	٢٤

٢١ - ابن اسماعيل :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
المققع	١٧٧	١
المققع	١٨١	٢٣

٢٢ - رافع بن محمد : شهاب الدولة :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
صُلب	٧٩	٥
هش	٧٩	٥

٢٣ - ابو الحسن محمد بن عمر العلوي :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
أَمِير	١٥٥	١
الشريف	١٥٥	١٦
الأجل	١٥٥	١٦
سِرَّار	١٥٥	٣١
الحازم	١٧٣	٣

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
القَبْ	٤٣	٤٠
الشُّسْبُ	٥٩	٤٤
المذاكي	٦٨	١٨
الشَّدائد	٦٨	٢٣
صاهل	٨١	٤٧
السَّعالي	٨٥	٣٧
السُّلْهبة	٩٣	٢٠
جامحات	١٢٩	٤٨
القناة	١٦٦	٩
المسواء	١٦٦	٩
الخيفانة	١٦٦	١٠
الماطليات	١٧٩	٢
القنابل	١٨٥	٤
سفّارين	١٩١	٣٥
الشرار	٢٠٢	١١
البرق	٢٢٧	٥
السهم	٢٢٧	٥
كعوب	٢٢٧	٩
لؤلؤ	٢٢٧	٩

٢ - الذئب :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
أطلس	٩٧	١

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
اليض	١	٧
المشرقة	١	٧
الصوارم	١	١٢
المضارب	١	٢٣
الحواجب	١	٣٠
اللجين	١	٣٣
الصواعق	١	٣٥
الذباب	٣	١
الدالق	٣	٥
المباير	٤	٤١
الخوف	٥	٢٦
الوجل	٥	٢٦
الردى	٢٠	٨
المواضي	٢٣	٩
اللحظ	٢٤	٣٤
القرضاب	٥٠	٦
اللسان	٦٤	٢٥
البوادر	٦٨	٥١
الصمصام	٧٢	١١
العزّ	٧٢	٣١
المرهقات	٧٤	٢١
الظبا	٧٤	٥٢
آباء	٧٤	٥٢

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
عمامة	٢٠٦	٢
الحكم	٢١٤	٢٦

٢ - الرماح :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
النواهب	١	٢٧
السمهرية	١	٣٣
المرآن	٤	٢٤
الطريق	٤	٢٤
السيف	٢٣	٣٧
الخوف	٢٤	٣٤
الذابل	٣٦	١٩
الخرصان	٤٨	٢٠
المتقف	٧١	٩
أخوة	٧٤	٥٢
القنا	٧٤	٥٢
مِسْبار	٧٨	٤٥
الرواقي	٩٠	١٦
فضة	١٠٩	٤٣
ذهب	١٠٩	٤٣
الذوابل	١٨٥	٩

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
السَّرَار	٢٤	١٤
الأَعَادِي	٢٤	٣٤
تَمَائِم	٢٥	١٩
الشَّعْر	٢٧	٤١
أَسَنَة	٣٠	٩
الثَّاقِبَات	٨٤	٤٥
الزُّهْر	٨٩	٣٥
الشُّهْب	١٥٠	٢٢

٣ - الجدي :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
غَرَار	٧٨	٥٢

٣ - القمر والبدر :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الفَزَع	١٢٥	٣
الزَّاهِر	١٢٩	١٣
مَلِيك	١٣١	١٨
الطِّفْل	٢١١	٢٢
الْمَنِير	٢١٦	١

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
التبر	١٨١	٩
الأمانى	٢٤١	٢

٢ - الأبيض :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الكلام	٣	٤
الشيء	٥	٣
السيوف	٥	٤
النهى	٢٢	١٠
الحلم	٢٢	١٠
الجهل	٢٢	١٠
الصباح	٢٦	٥
الصوارم	٣٣	٣
الأنجم	٥٣	٢٥
القواضب	٦٢	٣٧
أغرّ	٧٢	٧
المشيء	٨٣	٣
الصنابر	٨٩	١٠
القذى	١٤٦	٧
الدموع	١٧٤	٢٣
الدار	٢٠٣	٢١
الصارم	٢١٤	١٥

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
البرود	٧٤	٤٧
أرونان	٧٦	٣٦
ولود	٨٧	١٩
الأحوس	١٥٦	٤٣

٢ - الصباح :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الليل	٢٠	٩
نغر	٦٠	٢١
الغرة	١٩١	٢٢
خَنَول	١٩٩	٠٢

٣ - الليل :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الصبح	٢٠	٩
المُقَل	٢١	١٣
العين	٢٢	٤
الفجر	٤٢	٢٠
الخل	٤٦	١٠
المؤنس	٤٦	١٠
الصريم	٧٠	٢٣
القار	٧٨	٢

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
خائن	١٣٩	٢١
الجزع	١٥٩	٤
ناعس	١٨٨	٤

السابع : متفرقات

١ - الشَّعر :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الفوائد	٦٨	٦٠
مَهذب	٦٨	٦١
صَقيل	٦٨	٦١
الهَيْيم	٦٩	١
الشَّذر	١٠٨	١٥
الدر	١٠٨	١٥
شُرود	١٩١	١٥
اللؤلؤ	١٩٦	٦

٢ - الشَّعر :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
السَّهام	١	٢٨
الْأَسْوَد	١١١	٩

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
أمن	٢١٤	١٨
مرقد	٢١٤	١٨

٦ - الموت :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الحمّام	٨٣	٢
الرقيب	٨٣	٢
الراحة	١٤٧	١٣
الكرم	٢٠١	٤٧
الداء	٢٢٩	٢٥

٧ - الناس :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
السّفه	٧٠	٣٤
لؤم	٧٠	٣٤
أَعْيَار	٧٨	٥٠
غَنَم	٧٨	٥١
صِيّة	٧٨	٥١
أَغْمَار	٧٨	٥١
زرع	٩٢	٣٨
القنابل	١٨٥	٤
جِنّ	١٩٩	٢١

١٣ - الدمع :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الكحل	١٥٥	٤٢

١٤ - الاخلاق :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الماء	٢٢٤	٦
النسيم	٢٢٤	٦
السلاف	٢٢٤	٦

١٥ - العمائم :

الحدائد	٦٨	١٩
---------	----	----

١٦ - القتب :

الشحوم	٧٠	٢٠
--------	----	----

١٧ - الارض :

المسك	٧٢	٦
-------	----	---

١٨ - الفتية :

الصقور	٧٤	١١
أنايب	١١٥	٤٢

١٩ - القهوة :

شعاع	٧٥	١١
------	----	----

٢٧ - القلب :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
صاحب	١٢٤	٤
سنان	١٢٤	٤
الحب	٢٤١	٢

٢٨ - التيجان :

مقاعد اولاد	١٢٤	٨
-------------	-----	---

٢٩ - القبور :

ظهور جمال	١٣٩	٤٢
-----------	-----	----

٣٠ - المجد :

أليف	١٤٣	١
------	-----	---

٣١ - القرين :

الجوع	١٨٩	٥
-------	-----	---

٣٢ - الملوك :

نعمائم	١٧٢	٦
العيس	١٧٢	٦

٣٣ - البحر :

العرق	١٧٥	٢١
-------	-----	----

٤٢ - الفرة :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
١	٢٣٤	التُريا



(من الطويل)

- (١) رَضِينَا وما تَرْضَى السُّيُوفُ القَوَاضِبُ
 نُجَازِبُهَا عَنْ هَامِكُمْ وَتُجَازِبُ
 (٢) فَأَيَّاكُمْ أَنْ تَكْشِفُوا عَنْ رُؤُوسِكُمْ
 أَلَا إِنَّ مَغْطِيسَهُنَّ الذَّوَائِبُ
 (٣) تَقُولُ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟ قَوْلُكَ ذَا لِمَنْ؟
 فَقُلْتُ: وَهَلْ غَيْرُ الْمُلُوكِ ضَرَّائِبُ؟
 (٤) أَلَا بَكَتْ بَغْدَادُ حِينَ تَشَبَّثَتْ
 بِنَا الْيَدُ وَانْضَمَّتْ عَلَيْنَا الرَّوَاجِبُ
 (٥) نَصُونُ نَرَى الْأَقْدَامَ عَنْ وَتَرَاتِهَا
 فَتَسْرِقُهُ رِيحُ الصَّبَا وَتُسَالِبُ
 (٦) وَهَبْنَا مَنَعَاهُ الصَّبَا بِرُكُوبِنَا
 أَتَمْنَعُ مِنْهَا مَا تَدُوسُ الرِّكَائِبُ

(*) في الامالي الشجرية ١٨٣/٢ (قال ابن نباته يفخر) .

- (١) في الريحانة ٢٦٤/١ (ولم ترض) ، (هامهم) . والقواضب : القواطع .
 (٣) الضرائب : جمع الضريبة وهي المضروب بالسيف .
 (٤) في د (الا ان بكت) ، (الرواحب) وهو تصحيف ، والرواجب ما نتأ من
 أصول الاصابع اذا ضمت الكف واحدها رجة . واسندها لليد على
 سبيل الاستعارة .
 (٥) د (تصول) وهو تحريف . والوترات : جمع وترة وهي صلة بين المنخرين
 (٦) في الامالي الشجرية ١٨٣/٢ (ماتطاه) وأشار الى رواية (ماتدوس
 الركائب) .

(٢) (*)

وقال عند اجتيازهِ بنصيبينَ قبلَ مسيره الى سيفِ الدولة :

(من الوافر)

- ١ (لَحَا اللهُ الجزيرةَ من بلادِ
ولا حَيَّا مُحيَّاهَا بمُزنِ
- ٢ (فانَّ بها يقيني عادَ شَكًّا
وأصدقُ من يقينِ الناسِ ظَنِّي
- ٣ (دعا حوذانُها ابلي فقالتْ
أَلَا : لا أَشتري عُشْباً بِمَنْ
- ٤ (وتَهْتِفُ بي أَلَا تَمْتَحُ أَهْلِي
أَأَهْلِكُ لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي ؟

(*) سيف الدولة : هو ابو الحسن علي بن عبدالله بن حمدان بن حمدون . ابن الحارث التغلبي الربيعي ، ولد سنة ٣٠٣ هـ وكان اديبا وشاعرا كريما وشجاعا محبا للشعراء والعلماء صاحب المتنبي المشهور ، كان على حلب ، له حروب مع الروم توفي سنة ٣٥٦ هـ : انظر الاعلام ١٢٨/٥ ، روضة المناظر ١٢٧/٨ ، النجوم الزاهرة ١٣٩/٤ ارشاد الاريب ٢٢٦/٢ ، والكامل في التاريخ ٢٠٨/٨ ، ووفيات الاعيان ٧٩/٣ ، وشذرات الذهب ٢٠/٣ . (قبل) مطموسة في ا ، واثبتنا ما في د ، ت .

- (١) لحا : قبح ولعن ، والمحيا : الوجه .
- (٣) في د (حوذانها) وهو تصحيف . والحوذان : نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة سمراء .
- (٤) تمتاح : تستنقى .

- (١٣) ولم ترعَ اللبيبَ بملْجَمَاتِ
تَبْدُ تجاربَ الرجلِ المُسِينِ
(١٣) فاما أنْ تَزُورَ بني عديَّ
وفي رجليكَ أَحْجَالُ تُغني
(١٤) واما أنْ تَزُورَهُمْ بِجيشِ
يُصَدِّقُ كَلِّمَا زَعَمَ التَّمَنِّي

(١٢) اللبيب : العاقل . وتبد : تغلب ، وتسبق .
(١٣) بنو عدي ، وهم بنو عدي بن عبد مناة . انظر اللسان مادة (عدا) . ،
ونهاية الارب (للقلقشندي) ص ١٣٣ .

- (٥) يُغْدُ مِنْهَا اللَّهْذَمُ ' الذرْبُ ' الشَّبَا
وَيُصَانُ ' فِيهَا ' الْمَشْرِفُ ' الدَّالِقُ '
(٦) اِنَّا بَرِمْنَا بِالْعِرَاقِ وَأَهْلِيهَا
حَتَّى سَمِنَا الْعِشَّ وَهُوَ 'وَافِقُ'
(٧) وَسَمْتُ بِنَا هِمَمٌ ' إِلَيْكَ ' طَرِيقُهَا
لَا يَهْتَدِي فِيهَا الزَّمَانُ ' الْمَائِقُ '
(٨) عَزَمَاتُ قَلْبٍ مَا يَقْفِزُ عَلَى هَوَى'
لِحِظْوِزٍ دَهْرٍ لَيْسَ فِيهَا فَائِقُ '
(٩) حَيْثُ السَّمَاءُ ' قَدْ ' أَقَامَ ' سَرَابُهَا
أَسْوَاقُهَا ' وَالْمَوْتُ ' عِلْقُ ' نَامِقُ '
(١٠) وَإِذَا تُسَائِلُنَا الْعُلَا ' عَنْ ' قَصْدِنَا
قُلْنَا ' إِلَى ' مَنْ ' فِعْلُهُ ' لَكَ ' خَالِقُ '
(١١) نُعْطِي مَدَائِحِنَا وَنَأْخُذُ ' بِشِرِّهِ '
كُلُّ ' بِشَيْدِ ' الْمَعَالِي ' حَازِقُ '

- (٥) في د ، ت (منها) ، واللهمذم كل شيء من سنان او سيف قاطع . والشبا ، الحاد . والدالقي : السيف الخارج من غير ان يسيل .
(٦) في ت (لئنا) وهو تحريف واضح . وبرم : سئم ومل وضجر .
(٧) المائق الاحمق في غباوة .
(٨) في د ، ت (ما تقفن) وهو تصحيف . وفي ب : (بحظوظ) وهو تحريف .
(٩) السماوة : موضع بالبادية ناحية العواصم وهو بين الكوفة والشام . انظر اللسان ، مادة (سما) ومعجم البلدان ١٣١/٣ ، وتقويم البلدان ص ٢٧٥ . العلق : المتعلق . وعلق نامق : ملازم مكروه .
(١٠) في د (فتائلنا) وهو خطأ ، وفي ت (تأبلنا) وهو خطأ ايضا .
(١١) في د ، (مداعينا) وهو تحريف . وحاذق : ماهر .

- (٣) ولولا مُعَادِي حِبِّهِ فِي صَدِيقِهِ
لَمَا كَانَ فِينَا فَائِقٌ وَمَفُوقٌ
(٣) تَسْرِيلٌ ثِيَابَ الْمَوْتِ أَوْ حُلَلَ الْغِنَى
تَعَشُّ مَا جَدَّ أَوْ تَعْلِقُكَ عُلُوقٌ
(٤) فَشَرَحَ الشَّبَابِ التَّرَهَاتِ قِسِيَهُ
وَحَظُّكَ مِنْ أَفْوَاقِهِنَّ مُرُوقٌ
(٥) وَمَا طَالَعَاتُ الشَّيْبِ إِلَّا أَسِنَّةٌ
لَهُنَّ بِهَامَاتِ الرَّجَالِ بَرِيقٌ
(٦) وَمَا الْفَقْرُ إِلَّا لِلْمَذَلَّةِ صَاحِبٌ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا لِلْغِنَى صَدِيقٌ
(٧) وَتَقَبُّحٌ مِنْهُمْ أَوْجَهُ فِي عُقُولِنَا
وَتَحْسُنٌ فِي أَبْصَارِنَا وَتَرُوقٌ
(٨) لِذَاكَ مَقْتُ الْحَبِّ إِلَّا أَقْلَاهُ
فَلَوْلَا الْعُلَا قُلْتُ : الْمَحَبَّةُ مُوقٌ
(٩) وَمَا كُلُّ رِيحٍ فِي زَمَانِكَ زَفْرَةٌ
وَلَا كُلُّ بَرْقٍ فِي فَوْادِكَ فُوقٌ

-
- (٣) تسريل : البس . والعلوق : الداهية والمنية
(٤) افواقهن : جمع الفوق وهو مشق رأس السهم حيث يقع الوتر .
(٧) (وتقبح منهم أوجه) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(٨) في أ (المجمة) واثبتنا ما في د ، ت . والموق : الهلاك .
(٩) الفوق : موضع الوتر من السهم .

- (١٨) فداؤك صَرفُ الدهرِ من حدَثائِهِ
فَمَا الدهرُ إلاَّ من يديكَ طَلِيقُ
- (١٩) أَيْعَرَفُ ملكُ الرومِ وقعةَ مَرْعَشٍ
وكفُّ أَخِيهِ في الحديدِ وثيقُ ؟
- (٢٠) وَيُنْكِرُ يَوْمًا بِالْأَحْيَدِ كَذَبَتْ
بِهِ الْبَيْضُ حَدَّ الْبَيْضِ وَهُوَ صَدُوقُ
- (٢١) بِهِ شَرَقَتْ من خَشِيةِ الموتِ بِالْخُصَى
صُدُورٌ وفارتِ بالقلوبِ حُلُوقُ
- (٢٢) وَلَمَّا زَجَرَتِ الْأَعُوجِيَّةَ أَوْ مَضَّتْ
عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَعْلَى السَّحَابِ بُرُوقُ
- (٢٣) فَحَطَّتْ عَلَيْهِمْ بَغْتَةً كُلَّ فَارِسٍ
بَرُودِ الْحَوَاشِي وَالطَّعَانُ حَرِيقُ
- (٢٤) إِذَا اعْتَرَضَ الْمُرَّانُ دُونَ عَدُوِّهِ
تَخْطِي وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ طَرِيقُ

(١٩) مرعش : مدينة بناها سيف الدولة سنة ٣٤١هـ وقد وقعت بينه وبين
الدمستق معركة انتصر فيها . انظر تقويم البلدان ص ٢٦٣ ، ومعجم
البلدان ٤/٤٩٨ . اللسان مادة (رعش) ، الزبدة ١/١٢٢ .
(٢٠) الأحيدب : جبل في بلاد الأتراك . تقويم البلدان ص ٢٠٥ ، والبيض :
جمع البيضة وهي من السلاح الخوذة . والبيض : السيوف .
(٢١) الخصى : من أعضاء التناسل .
(٢٢) الأعوجية : الخيل المنسوبة إلى فحل كان يقال له أعوج ، وهو فحل
كريم .
(٢٤) المران : الرماح .

- (٣٣) وقد ظَنَّ لَمَّا استَعَجَلَ الْفَرَّ أَنَّهُ
على نفسه عند الفرار شَفِيقٌ
(٣٤) ولو كان يَهْوَى مَجْدَهَا لَأَرَاقَهَا
وللظَّئِنِ فِي حَبِّ الْقُلُوبِ شَهِيقٌ
(٣٥) إذا لم تكن هذي الحياةُ عزيزةً
فماذا إلى طولِ الحياةِ يَشُوقُ ؟
(٣٦) ألا إنَّ خَوْفَ الْمَوْتِ مَرَّرَ طَعْمَهُ
وخوفُ الْفَتَى سِيفٌ عَلَيْهِ ذَلُوقُ
(٣٧) وإنَّكَ لو تَسْتَشْعِرُ الْعِشَّ فِي الرَّدَى
تَحَلَّيْتَ طَعْمَ الْمَوْتِ حِينَ تَذُوقُ
(٣٨) أَحَقَّأَ بَنِي ثَوْبَانَ أَنَّ جِيُوشَكُمْ
تَكَادُ بِهَا الْأَرْضُ الْفَضَاءُ تَضْيقُ
(٣٩) سَيَفْرُسُهَا عَمَّا قَلِيلٍ ضَرَاغِمٌ
دماءُ الْأَعَادِي عِنْدَهُنَّ رَحِيقُ
(٤٠) فلا تُوعِدُونَا بِالسِّيُوفِ جَهَالَةً
فِيضُنِّي مُحِبٌّ أَوْ يَمُوتَ مَشُوقُ

(٣٥) في د (هذه) وهو خطأ اذ لا يستقيم الوزن معها . وفي د ، ت . (يسوق)
وهو تصحيف . وفي اليتيمة ٣٨٤/٢ (تتوق) .
(٣٦) في اليتيمة ٣٨٤/٢ (مر كطعمه) . وذلوق : قاطع .
(٣٧) في اليتيمة ٣٨٤/٢ (تحلبت) .
(٣٨) بنو ثوبان : اظن (بني يونان) وهم بنو يونان بن يافث بن نوح عليه
السلام ، انظر تاريخ دمشق ٧/١ .
(٣٩) في د ، ت (ستفرسها) وهو تصحيف . وتفرسها : تدق اعناقها .

- (٤٨) فقولاً لِأَنواعِ المصائبِ أَقْصِرِي
تَعَلَّمْتُ ما يكفي الفتى وَيَفُوقُ
(٤٩) فإِنَّ كُنْتَ بِرِّي تَطْلُبِينَ فَأَنَّهُ
من البرِّ في بَعْضِ الأُمُورِ عَفُوقُ
(٥٠) وَأَيُّ فَتًى غَنِيماً وَسَقِيماً
فتى فيه نفث السَّحَرِ ليس يَحِيقُ ؟
(٥١) فَتًى تَطَرَّبَ الأَلحانُ من فرحٍ بِهِ
وَتَسَكَّرَ مِنْهُ الخَمْرُ وهو مُفِيقُ
(٥٢) إذا ما هزَّزْتَ الصَّارِمَ ابنَ نُبَاتَةٍ
فَصَمَّمْ بِهِ أَنَّ الحُسَّامَ غَنِيقُ
(٥٣) فلو شئتُ عَلِمْتُ المكارمَ شِيَمِي
ولكنني بالْمَكْرُمَاتِ رَفِيقُ
(٥٤) أَخَافُ عَلَيْهَا أَنَّ تَجُودَ بِنَفْسِهَا
إذا ما أَتَاهَا في الزَّمانِ مَضِيقُ

(٤٩) في د ، ت (جدي) وفي ديوان الادب ١١٤ (ولبر) .
(٥٠) هذا البيت ساقط من أ واثبتنا ما في د ، ت وقد ورد في اليتيمة ٣٨٥/٢
وفي مختارات الكنائي ص ٣٥٧ .
(٥١، ٥٢) كتب هذان البيتان في أ على الجهة اليسرى من الورقة بشكل زخرفي
ولم تظهر منهما الا اول صدريهما وآخر عجزيهما ويتعذر قراءتهما واثبتنا
ما في د ، ت . في اليتيمة ٣٨٥/٢ ومختارات الكنائي ص ٣٥٧ (من
شرف) . في مختارات الكنائي ص ٣٥٧ (رحيق) .
(٥٣) في اليتيمة ٣٨٦/٢ وديوان الادب ١١٢ والتذكرة السعدية ٢٥٧/١
(ولو شئت) .

- (١٩) صبح الأعشى ٣١٥/١ ، ٤٠ مكرر في ٣١٥/٢ .
- (٢٠) نهاية الارب في فنون الأدب ٣/٢١٨ ، ٤٠ .
- (٢١) ديوان الأدب ١٤ وجه أ ١٠ ، ١٦ ، ٤٣ ، ٤٤ ، وذكر الأبيات في ١١٣ أ ، ١١ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٠ .
- (٢٢) الطراز الموشى ٢/٥٨ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ .
- (٢٣) ذيل ثمرات الأوراق ص ٢٥٥ ، ٣٩ ، ٤٠ .
- (٢٤) التلخيص في علوم البلاغة (الحاشية) ص ٢٢٨ ، ٤٠ .
- (٢٥) مختارات البارودي ٢/٢٠٦ ، ٣٨ ، ٤٠ .
- (٢٦) مختارات الكنايني ص ٣٥٧ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٤٠ .
- (٢٧) الشعر في ظل سيف الدولة ص ١٧٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ص ١٧٩ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ .
- (٢٩) سيف الدولة الحمداني ص ١٨٣ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ .

(٥)(*)

وقال أيضاً في صباه يمدح' الأمير سيف الدولة :

(من البسيط)

- ١ (لو كان صِبْغِي سوادَ الشَّعْرِ لم يَحُلْ
والدَّهْرُ يُعْرِفُ ما فيه سِوَى الخَجَلِ
- ٢ (يُعْطِي بِلَا صَبَوَةٍ مِنْهُ الى أَحَدٍ
منا ويأْخُذُ ما يُعْطِي بِلَا مَلَلٍ

(*) في د وقال ايضا يمدحه ويعاتبه ، وفي ت وقال يمدح الامير سيف الدولة .
وسيف الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .

(١١) قالوا : حنيفة ' شُـجْعان' فقلت ' لهم

كلُّ الشَّجَاعَةِ والأَقْدَامِ في الدُّوَلِ

(١٢) ما لي أ'غير' على دَهْرِي فأَسْلَبَهُ

ويحجمون وفي أيديهم نفَلي ؟

(١٣) انْ لم تسَلِنِي المواضي عن جَمَاجِمِهِم

إذا تَطَايِرْنَ فَالتَقْصِيرُ مِنْ تَبَلِي

(١٤) كَأَنَّنِي ما أَعْرَتُ السيفَ حَدَّ يَدِي

وما وصلتُ وَصدرُ الرَّمحِ لم يَصِلِ

(١٥) ولا رَكِبْتُ دَجِيَّ أَحَدُو كَوَاكِبِهِ

إلى الأَجْبَةِ حَدَّوْ الرِّكْبِ الأَبِلِ

(١٦) طَرَقَتْهُمُ والكَرَى لم يَسِلْ أَعْيَنَهُم

والمشْرِفِيَّةُ ما سُلَّتْ من المُقَلِّ

(١٧) يا أَيُّهَا الدَّهْرُ انْ العِيَّ كالْخَطَلِ

ما دَهَرْنَا غَيْرَ سيفِ الدَّوْلَةِ البَاطِلِ

(١١) حنيفة : بنو حنيفة حي وهم قوم مسيلمة الكذاب وقيل حي من ربيعة وحنيفة ابو حي من العرب وهو حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر ابن وائل ، انظر اللسان - مادة (حنف) . والدول : حي من حنيفة .

(١٢) نفلي : والنفل العطاء والفضيلة .

(١٣) (من قبلي) مطموسة في أ واثبتنا ما في د ، ت .

(١٤) في د ، ت (ما اعدت) وهو تحريف .

(١٥) في أ (بالابل) واثبتنا ما في د ، ت .

(١٧) في د ، ت (بالخطل) .

- (٢٦) قد كُنْتُ تَأْسِرُهُمْ بِالسِّيفِ مُنْصَلَتًا
فَصَرْتُ تَأْسِرُهُمْ بِالْخَوْفِ وَالْوَجَلِ
(٢٧) مَنْ يَزْرَعِ الضَّرْبَ يَحْصِدُ طَاعَةً عَجَبًا
وَمَنْ يَرْبِ الْعُلَا يَأْمَنُ مِنَ الثَّكْلِ
(٢٨) كَانَتْ سَحَابُكَ فِيهِمْ كُلَّ بَارَقَةٍ
حَمْرَاءَ تَهْطِلُ بِالْأَيْدِي وَالْقُلُلِ
(٢٩) فَالْيَوْمَ سَجَبُكَ فِيهِمْ كُلَّ بَارَقَةٍ
غَرَاءَ تَهْطِلُ بِالْأَمْوَالِ وَالْحُلُلِ
(٣٠) حَتَّى تَمْنَى مَلِيكَ الرُّومِ حَظَّهُمْ
وَأَنْتَ مَعَهُمْ فِي الْأَسْرِ لَمْ يَزَلِ
(٣١) وَقَالَ : يَا لَيْتَنِي مِنْ بَعْضِهِمْ بَدَلٌ
فَهَلْ تَرَكَ قَوَى الْعِزْمِ فِي الْبَدَلِ ؟
(٣٢) يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُبْدِي تَجَهَّمَهُ
وَقَوْلُهُ : فُزْتُ بِمَا أَنْطَيْتَ وَارْتَحِلِ
(٣٣) أَرَشِدْ إِلَى مَلِكٍ يُعْطِي عَطَاكَ ذَا
أَنْ شِئْتَ أَنْ اسْتَكِلَ الْيَنَ بِالرَّحْلِ

(٢٦) في اليتيمة ٢/ ٨٩ ، وديوان الادب ١١٣ ، ومختارات الكناني ٣٥٧ ،
والشعر في ظل سيف الدولة ص ١٧٩ (الوهل) .
(٢٨) في اليتيمة ٢/ ٣٨٩ ومختارات الكناني ص ٣٥٧ والشعر في ظل سيف
الدولة ص ١٧٩ (على القل) . والقلل : جمع القلة وهي الجرة وقيل
أعلى كل شيء .
(٣٢) وانطيت : لفة في اعطيت .
(٣٣) (إلى ملك يعطي عطاءك ذا) مطموسة في ١ ، واثبتنا ما في د ، ت . وفي
ت (بالرحل) وهو تصحيف . في د : (الدين) .

- (٤٠) لم يُبقِ جودك لي شيئاً أو مَلهُ
تَرَكتني أَصحبُ الدنيا بلا أَمِيلِ
(٤١) حَرَّمْ على الموتِ أَنْ يَغْتَالَ انفسنا
فانَّ عزمك أَمْضَى منه في الأجلِ
(٤٢) كما تَمَّ لك النِّعماءُ كاملةً
ويأمن الناسُ من فَقْرٍ ومن هَبَلِ
(٤٣) أَصْبَحَتْ من دوحَةٍ أَعْلَى العُلُوِّ لها
رَأْسٌ كما اصلها في أَسْفَلِ السَّفَلِ
(٤٤) أَوراقها قُضِبُ الهنديِّ مُصَلَّةً
وحملها الهامُ في أَغصانها الأَسَلِ
(٤٥) أَعْدُ عِرْقَ الثَّرى عَدِّي بنانَ يدي
وعَدُ فَضْلِكَ شيءٌ ليسَ من عملي

(٤٠) في مرآة الجنان ١٣/٣ (اوصله) .
(٤٢) (هبل) مطموسة في ١ ، واثبتنا ما في د ، ت .
والهبل : الثكل .

- (٥) بذلته' لنيوب' اليد' تأكله'
 كيفا أعيش' بعرض' غير' مبتذل'
 (٦) مالي أضام' ولي بالغرب' حاسرة'
 قلوبها آفة' الخطية' الذبل' ؟
 (٧) تصون' عنك بنو طفج' مناصلها
 وتنضيتها لرأس' الفارس' البطل'
 (٨) وبالبصرة' ايمان' بها قضب'
 هام' الملوك' بها أولى من الخلل'
 (٩) لا يختلنك' في تهوينها أحد'
 فما عدو' بني سعد' بمختبل'

-
- (٥) في الفيت المسجم ٣٤٨/٢ (الاسد) . والبيد : جمع البيداء وهي الصحراء
 (٦) الغرب : يعني به موطن بني طفج الاتي ذكرهم في البيت المذكور بعد
 ذلك . حاسرة : الحاسر خلاف الدارع . وهو الذي لا بيضة على رأسه .
 (٧) بنو طفج : وهو ابو بكر محمد بن طفج بن جف الفرغاني ، وهو الاخشيد
 الذي ملك حمص سنة ٣٣٢ هـ . ومن بني طفج الحسن بن عبدالله بن
 طفج وكانت له اماره في دولة عمه الاخشيد . انظر الزبدة ١٠٥/١ ،
 والاعلام ٢١٣/٢ .
 (٩) (لا يختلنك) غير منقوطة ، واثبتنا ما في د ، ت . (بمختبل) مطموسة
 في ا ، واثبتنا ما في د ، ت . يختلنك : يخدعك ، مختبل : الذي لا يدري
 كيف يمشي من فساد في اعضائه .

وكان له صديقاً وسأله أن يعمل إليه قصيدة يشرح بها حاله مع سيف الدولة لينشدها لها وذلك قبل إفضاء الوزارة إلى أبي القاسم :

(من الطويل)

- (١) أسْؤالُ هذا الدهرِ ما أنا قانِعُ
سألتكم بالله كيف المطامعُ ؟
- (٢) فعندي فؤادٌ لا يرى الأخذَ مغنماً
ويجبُنْ أنْ تُسدى إليه الصنائعُ
- (٣) على أنه يفري الحسامَ بقلبه
ويطعنُ صدرَ الرمحِ والرمحُ شارعُ
- (٤) بوْدَ الليالي لا بوْدَيَّ أنْني
أهشُّ إلى معروفها وأُسارعُ
- (٥) فانْ ألقَ ميفارقين وربُّها
يطاعنُ مني حاسِراً وهو دارعُ
- (٦) ثوبٌ له خيلٌ ولا أدعي لها
وتغزو ولا اغزو اليها الفجائعُ

-
- (٢) في د ، ت (ويجبر) وهو تحريف . وفي أ (عن) واثبتنا ما في د ، ت لأنسجامها والمعنى .
 - (٣) في د ، ت (بهمة) .
 - (٥) ميفارقين : مدينة من بلاد الجزيرة بديار بكر وبها قبر سيف الدولة بن حمدان وهي قديمة من عهد السيد المسيح (ع) . انظر تقويم البلدان ص ٢٧٩ ، واخبار الدول ٩٦/٦ ، ووفيات الاعيان ٣٣١/٢ ، وخريدة العجائب ص ٤٧ .
 - (٦) في أ (فلا) واثبتنا ما في د ، ت .

- (١٥) وما ينفع القلب الذي بان الفُسه'
 اذا طارَ شوقاً أنْ تُضمَّ الأضالع'
 (١٦) لرأس زماني مُنْصلي ولي الصدى
 وللناسِ منه ريه والمشارع'
 (١٧) ولو كنتُ ممن يزحمُ الجمعَ ورده
 تضلعتُ والمتبوعُ لاشكَّ تابِعُ'
 (١٨) وكيف بنفسي انْ على الوردِ أَكْرِهَتْ
 اطاعتُ والاّ خليتُ وهي ناقِعُ ؟
 (١٩) ولو لم يكن في الناس من يعشقُ الندى
 بغير سُؤالٍ نازَعَتْهَا التّوْازعُ'
 (٢٠) فعاشَ لها ابنُ المغربي فأنَّه'
 نداه الى حمْدِ الرجال ذرائعُ'
 (٢١) أَخِي وخيلي والحبيبُ وجُنَّتِي
 وسيفي ورمحي والفؤادُ المشايِعُ'
 (٢٢) أَكَلُ طُباهُ للسنونِ مناصِبُ
 وأَدْنى نَداهُ للسَّحابِ طبائِعُ ؟

(١٥) في مدامع العشاق ص ٢٩١ (وهل) : وبان : فارق وغادر .
 (١٦) المشارع : موارد الماء .
 (١٨) (وكيف بنفسي ان) مطبوسة في ١ ، واثبتنا ما في د ، ت . وفي د ، ت
 (ظمئت) . ناقع : مجتمعة .
 (١٩) ، (٢٠) ، (٢١) ، (٢٢) في ١ - كتبت هذه الابيات على الجهة اليسرى من
 الورقة بشكل زخرفي ، وقد طمس الكثير من كلماتها واثبتنا ما في د ، ت .
 (٢١) وجنتي : ستر لي يحميني .

- (٣٢) وَيَوْمَ تَسْمَى الثَّغْرَ بِاسْمِكَ أَصْبَحَتْ
رَكَائِيَا بِلَادُ الرُّومِ وَهِيَ صَوَامِعُ
(٣٣) قَدْ انْقَلَبَتْ تَبْغِي النَّجَاءَ بِأَهْلِهَا
وَمَا الْقَلْبُ لَوْحَاوَلَتْهَا لَكَ مَانِعُ
(٣٤) عَشِيَّةَ حَبَاتِ الْقُلُوبِ مَلَاقِطُ
وَطِيرُ الْعَوَالِي فَوْقَهُنَّ أَوَاقِعُ
(٣٥) وَكُلُّ كَمَىٍّ لِلطَّعْنَانِ بِصَدْرِهِ
طَرِيقُ تَخْطَاهُ الْأَسْنَةُ وَاسِعُ
(٣٦) أَعْزَنِي بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ أَنَّ أَرَى
أُخَادِعُ أَعْدَائِي بِهِ وَأُصَانِعُ
(٣٧) أَقُولُ لَهُمْ إِنَّ السَّحَابَ مَطْبَقُ
غَدَاةٍ بِلَادِي وَالسَّحَابُ صَوَاقِعُ
(٣٨) وَإِنَّ يَدِي مَبْسُوطَةٌ مِنْ نَوَالِهِ
تَجْرُ الْعَطَايَا وَالْعَطَايَا جَوَامِعُ
(٣٩) فَإِنْ قُلْتُ لَا أَسْطِيعُ رَجْعَ جَوَابِهِ
فَمَثَلِي لَا يَقْصِي وَمِثْلَكَ شَافِعُ

(٣٢) فِي مَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ١٩٥/٢ (حَصُون) . وَالرَّكَائِيَا : وَاحِدُهَا الرَّكِيَّةُ وَهِيَ الْبُئْرُ .
(٣٣) فِي د ، ت (النِّجَاد) وَهُوَ تَحْرِيفُ : وَالنَّجَاءُ : الْخِلَاصُ .
(٣٧) صَوَاقِعُ : جَمْعُ الصَّاقِعَةِ ، وَهِيَ الصَّاعِقَةُ ، وَتَمِيمٌ يَقُولُ : صَاقِعَةٌ فِي صَاقِعَةٍ .

- (٤٩) فقد رفعتْ أَبْصَارَهَا كلَّ بِلْدَةٍ
 من الشوقِ حَتَّى أَوْجَعَتْهَا الْإِخَادِعُ
 (٥٠) وما هُنَّ كَالْإِحْشَاءِ شَوْقًا فَمَا لَهَا
 تَحْنٌ إِلَى أَشْخَاصِنَا وَتَنَازِعُ
 (٥١) وَلَوْ صَافَحْتَنَا مَا رَأَيْنَا لِكَلَّةٍ
 مِنَ اللَّحْظِ أَوْ مَا تَجَبُّوْلُ الْمَدَامِعُ
 (٥٢) إِذَا مَا ضَرَبْنَا بِالْمَنَاسِمِ حَسَّهَا
 فَقُلْ لِلْمَعَالِي أَيْ سَيْفِكَ قَاطِعُ ؟
 (٥٣) مِنَ الْبَيْضِ مَا لَا يَنْفَعُ الْمَرْءَ حَمْلُهُ
 وَإِنْ بَاعَهُ يَوْمًا فِيهِ مَنَافِعُ
 (٥٤) وَمَا أَسْفَى إِلَّا عَلَيْكَ فَخَصَّنِي
 بِكَتَبِكَ أَنْتِي بِالْقَرَاطِيسِ قَانِعُ
 (٥٥) وَلَا تُعْطِ مَدَاحًا عَلَى الشَّعْرِ طَائِلًا
 وَلَوْ نَظَّمْتَ فِيهِ النُّجُومُ الطَّوَالِعُ
 (٥٦) فَاسْبِغْ مَا تَكْسُوهُ أَنْتَكَ نَاطِرُ
 وَأَجْزُلُ مَا تُعْطِيهِ أَنْتَكَ سَامِعُ

- (٤٩) الإخادع : عروق منها عرقان في جانبي العنق . وعرقان في موضع
 الحجامَة من الوريد .
 (٥٠) (وما) مطموسة في ١ واثبتنا ما في د ، ت .
 (٥٢) في د ، ت (حثها) وهو تحريف . وفي جميع النسخ (سيفك) ولعل
 الصواب ما اثبتنا . وحسها : مقتلها .
 (٥٣) في ت (البرء) وهو تحريف . وفي د (المنافع) .

- (٧) وما الفلواتُ عندَ سِواكَ دارٌ
وَلَا طَوْلُ السُّرى دَعَاةٌ زَرِيفٌ
(٨) فَانْ كُنْتَ الضَّرَابَ الْهَبْرَ تَبْغِي
وَطَعْنًا تَسْتَجِيبُ لَهُ الْحَتُوفُ
(٩) فَطَوَّقَهَا الْأَسِنَّةَ أَوْ تَرَاهَا
وَمِنْ مَاءِ النُّحُورِ لَهَا وَكَيْفُ
(١٠) وَفِي أَحْشَائِنَا مِنْهَا نَجُومٌ
وَفِي آذَانِنَا مِنْهَا شُوفٌ
(١١) فَمَا هِيَ غَيْرُ مَعْرَكَةٍ تَجَلَّى
وَقَدْ رَوَيْتُ مِنْ الرُّومِ السُّيُوفُ
(١٢) تُحَلُّ عَلَى صَوَارِمِكَ الْهُوَادَى
وَتَنْظُمُ فِي ذَوَابِلِكَ الْمُصْفُوفُ
(١٣) لَوْ أَنَّ الدَّهْرَ لَانَ لَلْتَّ فِيهِ
كِلَانَا عِنْدَهُ الْخُلُقُ الْعَنِيفُ

-
- (٧) الريف : ارض فيها زرع وخصب ، وريف أي ممتدة متسعة صفة لدعة .
(٨) الهبر : الضرب والقطع .
(٩) الوكيف : السيلان .
(١٠) النجوم : الدين الذي يفرض . والدية التي تفرض .
الشنوف : جمع الشنف : وهو القرط الأعلى .
(١١) تجلى : تكشف .
(١٢) في د ، (في زواجك) وهو خطأ واضح . الهوادي : الرقاب والاعناق .
(١٣) الفعل (لان) ساقط من د ، ت .

وقال يمدح^(١) سيف الدولة حين رده من حمص الى حلب .

(من الوافر)

- ١ (رِضَاكَ أَلْذُّ مِنْ طَعْمِ الْوِصَالِ
لِصَبٍّ فِي الْهَوَى بَعْدَ الْمِطَالِ
- ٢ (فَأَمَّا عِنْدَ مَنْ طَلَبَ الْمَعَالِي
فَأَحْلَى مِنْ مِبَاغِضَةِ الرِّجَالِ
- ٣ (أَرَدْنِي مَا تُرِيدُ بِكَ الْمَنَايَا
إِذَا طَغَتْ الدُّرُوعُ عَلَى النَّصَالِ
- ٤ (فَانْكَ تَمَلَأُ الْهَمَّ اعْتِزَامًا
وَتَحْسِمُ عِلَّةَ الدَّاءِ الْعُضَالِ
- ٥ (وَكَيْفَ تَنَالُ هَضْبَتَكَ الْيَلَالِي
وَتَعْشِيرُكَ الْمَكَارِمُ وَالْمَعَالِي
- ٦ (وَقَوْلُكَ لَيْسَ يُدْرِكُ بِالْفِعَالِ
وَفِعْلُكَ لَيْسَ يُدْرِكُ بِالْمَقَالِ

(١)(*) في أ (وقال حين رده من حمص الى حلب) وفي د (يمدحه) واثبتنا ما في ت . وسيف الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .

(٤) (العضال) مطموسة في أ واثبتنا ما في د ، ت .
وفي د ، ت (الهم) . والداء العضال : الشديد الذي أعيا الأطباء .
(٥) في د : (وتعترك) : هضبتك : علوك . وتعشرك : تصاحبك .

(من الوافر)

وقال أيضاً في صباه :

- ١ (لماذا أنتَ في الدُّنيا تَخَافُ ' وعندكَ من حوادثِها اتصافُ ؟
 ٢ (لسانكَ والسَّنانُ وما تَرَدَّدِي ' الى الأعداءِ أسبابُ " لَطَافُ '
 ٣ (فانْ خاتكَ أبكارُ القَوافي فبردكَ لا يَخُونُكَ والعِطَافُ '
 ٤ (الى كم ذا الغرامُ بكلِّ فِجْجٍ ' وكم هذا الترددُ والطَّوَّافُ ؟
 ٥ (وتجهيز المديح الى رجال لهم هِمَمٌ وأجسامٌ نحافُ '
 ٦ (يقوتُهُمُ من الزادِ المهيَّا ' روائحِ شمهٍ فهمُ عِجَافُ '
 ٧ (وصار الدهر بعدَ فراغِ عزمي بمجهلةٍ يضلُّ بها الثِّقَافُ '
 ٨ (اذا ما شكَّ في شيءٍ أتاني لأُفهمه فقد زالَ الخِلافُ '
 ٩ (ولستُ بآمنٍ منه نُبِـوْا ' يطولُ به التَّشاجرُ والقِذَافُ '
 ١٠ (وخوفُكَ من أمنتَ نهى وحزمُ ' لأنَّكَ خائفٌ ممَّنْ تَخَافُ '

(*) في د ، ت (وقال في صباه ايضا يفتخر) .

- (٧) مجهلة : ما يحملك على الجهل . الثقاف : ثقف الشيء تثقيفا حذقه .
 (٨) (اذا ما شك في شيء) مطموسة في ا واثبتنا ما في د ، ت .
 (٩) (بآمن) مطموسة في ا واثبتنا ما في د ، ت .
 (١٠) النهى : العقل .

- (٦) حتى سَخَرْنَا بِالرَّجَا لِ فَصَدَقْنَا بِالْمَظَنَّةِ
 (٧) قالوا هَرَبْتَ مِنَ الْمَذَلِّ لَةً وَالْهَوَانَ فَقُلْتُ إِنَّهُ
 (٨) وَنَبَتَ بِنَا أَرْضُ الْعِرا قِ فَمَا مَحَنَّاها بِمِحْنَتِهِ
 (٩) غَيْرَ الرَّحِيلِ كَفَى الْبِلا دَ بِنُقْلَةِ النُّجَبَاءِ هُجْنَةً
 (١٠) وَلَكِنَّ بَقِيَّتَ لَأَذْعَرَنَّ بِها نفوساً مطمئنة
 (١١) أَشَدُّ دُ يَدِيكَ بِي الْعَدَا ةَ فَانَّنِي عَلِقُ الْمَظْنَةَ
 (١٢) أَنَا مِنْ مَهَالِيَةِ الْعَتِيَّ كِ وَبِي مِنَ الشَّيْطَانِ جِنَّةُ
 (١٣) اِنْ لَمْ تُصَبِّحْ بِابِلًا جُرْدُ تَبَارَى فِي الْأَعْيُنَةِ
 (١٤) تَذَرُ الْأَعَاجِمَ كَلْهَمٌ وَقُلُوبُهُمْ غُلْفُ الْأَسِنََّةِ

- (٦) في د (فصدقوك في) وهو تحريف ، وفي ت (فصدقونا) وهو خطأ .
 (٨) في الاعجاز ص ٢٣٥ وما اصابتنا . ونبت : بعدت . والمحنة : واحدة المحن التي يمتحن بها الانسان من بلية .
 (٩) في اليتيمة ٣٨٤/٢ ، وخمس رسائل ص ٨٣ ، والخاص ص ١٣٥ ، (الفضلاء) ، وفي نهاية الارب للنوري ١٠٩/٣ (العجفاء) والهجنة واحدها الهجين . وهو اختلاط النسب .
 (١١) في د ، ت ورد هذا البيت بعد البيت السادس في القصيدة .
 (١٢) هذا البيت ساقط من د ، ت وقد سقطت (من) ووضعت علامة التصحيح وقد طمس التصحيح واثبتنا ما ينسجم والمعنى .
 المهالبة : قوم الشاعر الذين كلمتهم الدابة الهلباء ، والدابة الهلباء هي التي كلمت تميما وهي دابة الارض التي تكلم الناس . ويعنى بها الجساسة .
 العتيك : حي يسكنه قوم الشاعر .
 اللسان مادة (هلب) و (عتك) . والجنة الجنون والخبيل .

- ٥ (لا تستطيع فعلاً ليس من كرم
ولا تلذّ بعيشٍ ليس من أكرم
٦ (حتى أقمت بأرمينية عجيلاً
سوقاً يعارض فيها العيش بالسأم
٧ (أوقدت في قلب ثاويها وساكنها
ناراً يعيب لظاها الوصف بالضم
٨ (كأنما قدفتها في قلوبهم
حُصُونُهُمْ خيفة الأحداث والنقم
٩ (ترمي مخافتك الحرى أجتتها
كما اشرب شرار النار بالفحم
١٠ (كأن وقع بنهما من جوانبها
وما تسولها الأفكار في الحلم
١١ (تساقط القطر من غراء مؤنسة
مما تدل عليه أوجه الدائم
١٢ (فما رأوا قبل خيل جئت تحملها
أرضاً تحمّل بالآساد والأجم
١٣ (يجمها السير في الدنيا فوارسها
سلاحهم قلل الأعناق في البهم

(٧) في د ، ت (اشعلت) . الثاوي : المقيم . ولظاها : نارها ، والضم :
الشعل .

(١١) (تساقط القطر من غراء) مطموسة في ١ ، وانبثنا ما في د ، ت .

- (٢٢) تساوت الأرض فيها من تمازجه
فالحزن كالسهل والغيطان كالأكـ
(٢٣) لا يستطيع نهار الصيف يسلكها
وأنت تسلكها في القر والظلم
(٢٤) تنعى الى أهل بدليس نفوسهم
وقد تعلق منها الموت بالكظم
(٢٥) للسيف منهم نصيب ما مطت به
وللتعمد منهم أوفر القسم
(٢٦) من اخترمت فعين الحزم جئت به
ومن وهبت فعين الجود والكرم

(٢٢) في د (تموجه) .
(٢٤) في د ، ت (ارض) .
بدليس : (بفتح الباء وكسرها) مدينة بين ميفارقين وخللاط
دون حماه ، وهي بلد صغير عامر .
تقويم البلدان ص ٣٩٤
(٢٥) (نصيب) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت ، وفي د ، ت (مصلت)
وهو تحريف .

وقال أيضاً في صباه : (من الطويل)

- (١) سَرَيْتُ عَلَى ظَهْرِ الْأَقْبِ مُشْمَرًا
أَقْدُودُ بِهِ الظُّلْمَاءَ وَهِيَ حَرُونَ
(٢) كَأَنَّ الدُّجَى مَنِيَّ تَخِيفُ وَتَقِي
فَكُلُّهُ هَوَادِيهِ عَلِيَّ عِيُونُ

❖ في د ، ت (وقال في صباه)

- (١) الاقب : الضامر البطن من الخيل . ومشمرًا : زاهيا مخنالا .
وحرون : لا تتحرك .
(٢) الدجى : الظلام وهوادي : جمع الهادي ، وهو العنق . وهنا معناه اول
الظلام لان اوائل الظلام تتقدم كالأعناق .

(١٦)

التخريج

- (١) التيمية ٢/٣٨٣ ، ١ ، ٢ ، ٠
(٢) ديوان الأدب ١١٢ ب ، ١ ، ٢ ، ٠
-

(١٦) (*)

وقال أيضاً : (من البسيط)

- (١) في كلِّ يومٍ لنا يا دهرٌ معركةٌ
هَامُ الحوادثِ في أرجائها فِلَقُ
(٢) حظِّي من العيشِ أَكَلٌ كُلُّهُ غَصَصٌ
مِزُّ المذاقِ وشُرْبٌ كُلُّهُ شَرَقُ
(٣) ما للزَّمانِ يُجَارِي في تَمَهِّلهِ
بَذَّ العيونَ فلم تَعْلَقْ بهِ الحَدَقُ

(*) في د ، ت (وقال) .

- (١) الفلق : الداهية والامر العجيب .
(٢) الشرق : الغَصَصُ بالماء والريق .
(٣) بذَّ : فاق ، وغلب .

وقال في صباه :

(من المتقارب)

- (١) متى يطلع البدرُ من أفقه
متى قفلُ حابسهِ يَسْلُسُ ؟
(٢) أَتَانَا على وجهٍ لرجلهُ
تَخْطُ الصُّحُونُ ولا تَلْمَسُ
(٣) يَبُودُ وقد نامَ حراسُهُ
لو أنَّ العيونَ له تُطْمَسُ
(٤) فَبِتْنَا ولم يكُ غيرَ العناقِ
وغَـيـرَ رداءِ الدُّجى مَلْبَسُ
(٥) وولى يُشْنِي لنا عِطْفَهُ
وقد طابَ من ريحهِ المَجْلِسُ

(١) في د ، ت (حارسه) . يسلس : يسهل .
(٢) الوجل : الخوف . والصحون : ساحة وسط الفلاة ونحوها .
(٥) يشنى لنا عطفه : اى يعرض عنا .

- (٥) الى كم تهجرُ اليضَ المواضي
- وليس لغيرها خُلِقَ الوِصَالُ ؟
- (٦) وَمَنْ كَانَ الْأَعْرُ أَبَا أَبِيهِ
- وَعَزَمْتُهُ الْمَقَادِيرُ الْعِجَالُ
- (٧) أَطَاعَتْ صَدْرَ ذَابِلِهِ الْمَنِيَا
- وَصَلَّتْ نَحْوَ قِبْلَتِهِ الرَّجَالُ
- (٨) تَقُولُ لِأَفْعَلَنْ بِهَا عَظِيمًا
- وَلَيْسَ يَصْدَقُ الْقَوْلُ الْفَعَالُ
- (٩) لَكَ الْوَيْلَاتُ أَوْ رِدْهُنَّ شُكْعًا
- يُضِيقُ بِهِنَّ فِي السَّعْدِ الْمَحَالُ
- (١٠) فَمَا الْإِنْسَانُ إِلَّا مَنْ تَدَانَتْ
- وَخَفَّتْ عِنْدَهُ السَّبْعُ الثَّقَالُ
- (١١) إِذَا سَأَلْتَهُ سَأَلَتْ قَرْمًا
- لِفِكْرَتِهِ وَهَمَّتِيهِ قِتَالُ
- (١٢) تَظَلَّمُ مِنْهُ أَكْنَفُ الْمَذَاكِي
- وَتَشْكُوهُ الْمُهَنْدَةُ الصَّقَالُ

(٦) في د (وما) .

(١١) القرم : السيد المكرم .

(١٢) المذاكي : الخيل التي اتى عليها بعد قروحها سنة او سنتان .
المهندة الصقال : السيوف اللامعة .

(٢٠)

التخريج

- (١) اليتيمة ٢/٣٨٩، ٨، ١١، ١٢، ١٣، ١٤.
- (٢) معاهد التصييص ص ١٥، ٦٢.
- (٣) ديوان الأ دب ١١٣ أ - ٨، ١١، ١٣.
- (٤) محاضرات الأ دب ٢/٤٢ - ١١، ١٢، ١٣.
- (٥) مطلع الفوائد ١/٢٥٢، ٦، ٧.
- (٦) ديوان ابى الطيب المتنبى (العكبرى) ٣/٣٨، ٥، ٧.
- (٧) الشعر فى ظل سيف الدولة ص ٢٩٩، ٨، ١١، ١٢، ١٣.

(٢٠) (*)

وقال يمدح سيف الدولة^(١)

(من الطويل)

- (١) بقيتَ ولا كانَ الزمانُ ولا بقى
فائلُهُ بَدءٌ ونيلُكَ منتهى
- (٢) قد افيتَ آمالي بجُودِكَ والمنى
وجـودتني حتى غنيتُ عن الغنى
- (٣) وصيرتني من بعدِ ما كنتُ واقفاً
أقولُ لدهرى كلما جاءَ ههنا

(*) فى ١ (وقال لسيف الدولة) واثبتنا ما فى ت (وهى اول قصائد النسخة
ت) سيف الدولة . انظر ترجمته فى الديوان ر ٢ .

- (١١) فتى يتجافى لذة النوم جفنه
 كأنّ لذيذ النوم في جفنه قذى
- (١٢) أطرفك شاكٍ أم سهادك عاشق
 يغار على عينك من سنّة الكرى؟
- (١٣) ومن سهرت في المكرمات جفونه
 رعى طرفه في جوهها انجم العلا
- (١٤) وليس ينام القلب والجفن ساهر
 ولا تغمد العينان والقلب منتضى
- (١٥) ألا انّ عين المرء عنوان قلبه
 تخبر عن أسرارها شاء أم أبى
- (١٦) رأيت كريماً يأكل الناس زاده
 إذا سئموا أزواده سئيم الطوى
- (١٧) يرى ما ترى ابصارهم وهو مطرق
 وما لا ترى أبصارهم عينه ترى
- (١٨) فقلت : سحاب استظل بظله
 ولا امترى غير المودة والهوى

(١١) في محاضرات الادباء ٤٢/٢ (قلة) .
 (١٢) المصدر نفسه ٤٢/٢ (ساه ام فؤادك) .
 (١٣) في د ، ت (على طرفه من جوها) . وفي محاضرات الادباء ٤٢/٢ (في جوفها) .
 (١٤) في اليتيمة ٣٨٩/٢ (فليس) .
 (١٧) (وهو مطرق ومالا) مطموسة في ا واثبتنا ما في د ، ت . وفي د ، ت (جفنه يرى) .

(٢١)

التخريج

(١) مختارات البارودي ٣/٣٥٢، ٣، ٥، ٦، ٧، ١٠، ١٥، ١٦، ١٧،

٢١، ١٨.

(٢١) (*)

وقال أيضاً يرثي أبا علي بن الأهوازي الخارج على سيف الدولة :

(من البسيط)

(١) يا ناطقاً كان فصل القول من خطله

وذائقاً كان صاب الدهر من عسله

(٢) ما كنت أول طلاب لمطلب

دهته داهية الأيام من قبله

(٣) لا يركن إلى الدنيا بمنيته

فتي يحوط صواب الرأي من زلله

(*) في د، ت (أبا الحسن علي بن الأهوازي الكاتب الخارج في زمرة وزير
الدليمي على سيف الدولة سنة خمس وخمسين وثلاثمائة) . وارجح
انه : هو أبو علي الحسن بن الأهوازي وقد كان على انطاكية من قبل
سيف الدولة وقد اتفق مع ملك الروم وخان سيف الدولة وجمع بنى
كلاب معه وظفر به سيف الدولة وقتله سنة ٣٥٤هـ وقيل سنة ٣٥٥هـ،
انظر الزبدة ١/١٤٨ وتجارب الامم ٢/٢١٥ .

(١) في د، ت (وزائقا) وهو تحريف . الصاب : شجر مر او هو عصارته .

- (١٢) قد كان لا تأمن' الظلماء' مبسمه'
ويأمن' الطعن' في الهيجاء' من فشله'
(١٣) يرعى النجوم' بطرف' ليس' يغمضه'
حتى كأن' نجوم' الليل' من مقلبه'
(١٤) يراقب' الصبح' منه' وهو في فمه'
وتخدّم' المجد' فيه وهو من خوليه'
(١٥) رحيمته' اذ' رأيت' الكتب' خالية'
من مدحه' وكلام' الناس' من مثله'
(١٦) مسافر' لا يرجى' الأهل' أو بته'
وذكره' يسأل' الركبان' عن سبله'
(١٧) حتى اذا خفت' أن' تنسى' مكارمه'
ويخمد' الثاقب' الوقاد' من شعله'
(١٨) وسمته' بشاء' ما اردت' به'
الآ' محافظة' الراعي' على ابله'
(١٩) ياهل' تقر' المعالي' بعد مصرعه'
عيناً وتعمل' شيئاً كان' من عمله'
(٢٠) أرثي لها وهي لا ترثي لعاشقها'
حب' المواريث' يلهمي المرء' عن خلدله'
(٢١) لا هزهمز' المجد' رمحاً كان' يخضبُه'
ولا تسربل' درعاً كان' من حلدله'

(١٦) في ت (سافرا) وهو تحريف .

(١٩) في د (اهل) .

(١٧) في د (ويخدم) .

(٢١) في د ، ت (يحضه) . ومختارات البارودي ٣٥٣/٣ (يحمله) .

- (٥) تُودَعْنَا رِمَاحُ بَنِي عَدِيٍّ
وداعَ أَخِي المَجْبَةِ والحَبِيبِ
(٦) عَلَى أَكْتافِنَا وَعَلَى طُلَانَا
أَسَنَّتْهُنَّ تَلْبُدُ لَلوُثُوبِ
(٧) وَيَذَعُرُهَا تَلْفُتُنَا إِلَهَا
فَتَسْقُطُ أَوْ تَزِلُّ عَنِ الكُعُوبِ
(٨) وَتَنْشَبُ فِي الخُدُودِ إِذَا غَفَلْنَا
فِيحَسَبُ أَنَّهَا وَخَطُ المَشِيبِ
(٩) نَحْيِي شَخْصَهُ وَيَقُولُ أَهْلًا
تَبَدَّلْنَا الطَّلَاقَةَ بِالشُّحُوبِ
(١٠) يَبَاضُكَ فِي الشُّعُورِ نَهْيٌ وَحَلْمٌ
وَجَهْلٌ فِي المَهْنَدَةِ الغُرُوبِ
(١١) عَلِمْنَا مَا جَهِلْتَ مِنَ اللَّيَالِي
فَلَيْسَ يُفِيدُ عِلْمًا بِالخُطُوبِ

(٥) فِي د ، ت (الْحَبِيب) . بَنِي عَدِي : حَيٍّ مِنْ بَنِي مَزِينَةَ .
اللِّسَانُ مَادَّةُ (عَدَا) .

(٦) تَلْبُدُ : يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

(٧) فِي د ، ت (وَيَذَعُرُنَا) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . فِي أ (أَوْ تَزَالُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَاثْبِتْنَا
مَا فِي د ، ت . وَيَذَعُرُهَا : يَفْزَعُهَا .

(٨) الْوُخْطُ : الْخُلْطُ

(١١) الْخُطُوبُ : الصَّعَابُ .

(٢٣)

التخريج

- (١) منهاج البلغاء ص ٣٣٢، ١٥، وفي الحاشية - البيت ٢، ١
(٢) مختارات البارودي ٢/٢٠٣، ذكر جميعها عدا ١، ٢، ٥، ٦، ٧، ١٥،
٢٥، ٣٣، ٣٥، ٤٢، ٤٨، ٦١، ٦٦.
-

(٢٣)(*)

وقال يمدح^(١) سيف الدولة ويذكر الفداء بملطية^(٢) سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .

(من الوافر)

- (١) أَقِمَّ فِي الْقَوْلِ مِنْ نَفْسِي دَلِيلًا
فان الصدق ما زرع القبول
(٢) واكدار المشارب ليس تشفي
غليل فتى يعاف السلسيل

-
- (١) (*) سيف الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .
في ١ (في سيف الدولة) وفي ت (يمدحه) .
(٢) ملطية : ثغر في بلاد الروم ، انظر تقويم البلدان ص ٣٨٤ ، وخريدة
العجائب ص ٤٧ .
-

- (١) (فان) مضموسة في ١ ، واثبتنا ما في د ، ت . وفي منهاج البلغاء ص ٣٣٢
(لان) .

- (١٢) اذا طلبت ملوكهم لدينا
 ذُحُولَ الحَرْبِ زِدْنَاهُمْ ذُحُولًا
- (١٣) اذا ما أَرْسَلُوا جيشاً إلينا
 رَدَدْنَاهُ مِنْ دِمَائِهِمْ رَسُولًا
- (١٤) يَسِيلُ اليَهِمُّ فاذا أَتَاهُمْ
 رَأَوْا فِيهِ الْجَمَاجِمَ وَالْخَصِييلَ
- (١٥) وَقَالَ لَنَا الزَّمَانُ ظَلَمْتُمُوهُمْ
 فَقُلْنَا لِلزَّمَانِ : دَعِ الْفُضُولَ
- (١٦) سَرَى بِالْخَيْلِ يَمْنَعُهَا الْمَخَالِي
 وَتَمْنَعُهُ التَّمَهُلُ وَالنُّزُولُ
- (١٧) نَسِينَا النُّطْقَ هِيَةً سَفَرْتِيهِ
 كَمَا نَسِيَتْ مِنَ الدَّأْبِ الصَّهِيلَ
- (١٨) وَطُوفَ فِي بِلَادِ الرُّومِ حَتَّى
 تَوَهَّمْنَاهُ قَدْ ضَلَّ السَّيْلَ
- (١٩) وَكَيْفَ يَضِلُّ فِي سَبِيلِ الْعَالِي
 فَتًى جَعَلَ الْحَسَامَ لَهُ دَلِيلًا ؟

(١٢) الذحول ، جمع الذحل : وهو العداوة والحقد وطلب الثأر .
 (١٤) الخصيلة : كل لحم على حيزها من لحم الفخذين والعضدين .
 (١٦) في د ، ت (التمهيد) وهو تحريف . المخالي : المهارب وهو الصدور عن الماء .
 (١٧) في د ، (سفرتيه) وهو تصحيف .
 (١٨) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢٠٤/٢ (فطوف) .

- (٢٨) ولو أَنَّ الفراتَ عَصَى عَلَيْهِ
لَرَدَّ السَّيْلَ عَنْهُ أَنَّ يَسِيلَا
- (٢٩) فما ضَحِكْتَ بِحِصْنِ الرَّانِ حَتَّى
بَكَتْ حَلْبُ وَرَجَعَتِ الْعَوِيلَا
- (٣٠) فَكَرَّتْ نَحْوَ عَوَلَتِهَا رُجُوعًا
كَتَكَرَّارِ اللَّيْثِ حَمَتْ شُجُوعَا
- (٣١) إِلَى بَحْرِ بِمَرْعَشٍ مِنْ حَدِيدٍ
فَأُورِدَهَا شَرَائِعَهُ سُيُولا
- (٣٢) فَقَالُوا : هَاكَ قُسْطَنْطِينَ خُذْهُ
وَنَهْنَه مِنْ أَعْتَهَا قَلِيلَا
- (٣٣) فَرَفَعَ مِنْ جَسُومِهِمْ عَجَاجًا
وَجَشَّامَهَا إِلَى الْفَلَكَ الْقَفُولَا
- (٣٤) وَفِي ظَهْرِ الْأُحْيَدِ بِحَمَلَتَهُمْ
خِفَافٌ سَيُوفُهُ عِبَاءٌ ثَقِيلَا
- (٣٥) تَأَلَّفَ الْجَمَاجِمِ وَالْهَوَادِي
كَمَا تَتَأَلَّفُ الْغُرُرُ الْحُجُولَا

(٢٨) فِي د (مِنْهُ) .
(٢٩) حَصْنُ الرَّانِ : حَصْنٌ فِي مَدِينَةِ الرَّانِ وَهِيَ أَحَدَى مَدَنِ أَرْمِينِيَّةَ ، انْظُرْ
تَقْوِيمَ الْبُلْدَانِ ص ٣٨٧ وَمَعْجَمَ الْبُلْدَانِ ٧٤٠/٢ .
(٣٠) فِي د ، وَمَخْتَارَاتُ الْبَارُودِيِّ ٢٠٤/٢ (كَكَرَاتِ) . اللَّيْثُ : الْأَسَدُ وَالشَّيْبَلُ :
وَلَدُ الْأَسَدِ .
(٣٢) قُسْطَنْطِينَ : هُوَ قُسْطَنْطِينَ بْنُ بَرْدَسَ قَائِدُ الرُّومِ الَّذِي هَزَمَهُ سَيْفُ
الدَّوْلَةِ انْظُرْ الزُّبْدَةَ ١٢٣/١ .

- (٤٤) فلمَّا لم يدعْ رمحاً طويلاً
يُقَصِّدُهُ ولا سيفاً نجياً
(٤٥) ولا طرفاً يُقَحِّمُهُ مَهُولاً
ولا ملكاً يُغَادِرُهُ ذَلِيلاً
(٤٦) وملَّ الموتُ أَنْفُسَ من يُعَادِي
فجاءَ اليه منها مُسْتَقِيلاً
(٤٧) فدَى من كانَ أسْلَمَهُ سِوَاهُ
بما كانَ السَّنانُ له مُنِيلاً
(٤٨) وقالوا: عن ملطية لا محيص
يُسَلِّمُ من مُحْيَاكَ النُّصُولَا
(٤٩) ودونَ ملطية الشُّم اللواتي
ثَبَاتُ الطَّرْفِ يَصْجِبُهَا ذَلِيلَا
(٥٠) تكادُ تَمِيلُ من شَوْقٍ اليه
فَتَمْنَعُهَا المَهَابَةُ أَنْ تَمِيلَا
(٥١) ولما حلَّ كَرَكْرَ مُسْتَهْلاً
يُضَيِّفُ الى الفراتِ نَدَاهُ نِيلَا

(٤٥) (مهولا) مطموسة في ١، واثبتنا ما في د، ت .
(٤٧) في أ (اليه) . وفي أ (الطعان) ووجدت علامة تصحيح فوق الكلمتين
(سواه) و (السنان) ولكن التصحيح طمس فملت الى تدوين ما اتفقت
عليه نسختنا د، ت .
(٤٩) في د، ت ومختارات البارودي ٢٠٥/٢ (العوالي) .
(٥١) كركر: حصن قرب ملطية . معجم البلدان ٢٦٢/٤ .

- (٥٩) تَزِيدُ بِحُسْنِهِ الدُّنْيَا ضِيَاءً
وَأَبْصَارُ الْمُلُوكِ بِهِ كَلُولَا
- (٦٠) وَلَمْ أَرَ مِثْلَ هَذَا الْيَوْمِ يَوْمًا
يَرُدُّ فَوَارِسَ الْأَيَّامِ مِيْلَا
- (٦١) تَنَاسَاهُ فَتَشَأَى الشَّمْسُ بَعْدًا
وَتَذْكُرُهُ فَتَبْدُرُ الذَّبَابُ
- (٦٢) إِذَا مَا جِئْتَ وَالْأَمْلَاقُ جَمْعًا
غَدَوْتَ نَبَاهَةً وَغَدَوًا خُمُولَا
- (٦٣) أَحَقَّهُمْ بِبَذْلِ الْمَالِ فِينَا
فَتَى يُمَسِّي لِمَهْجَتِهِ بَذُولَا
- (٦٤) وَأَوْلَاهُمْ بِأَنْ يُسَمَّى جَوَادَا
فَتَى يَهَبُ الرِّغَائِبَ وَالْعُقُولَا
- (٦٥) رَعَى رَوْضَ الْأَسِنَّةِ مُسْتَمْتِنًا
يَظُنُّ حَيَاتَهُ كَلًّا وَيِيْلَا
- (٦٦) تُرِيكَ بَنَانُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ
طِعَانًا مُحْيِيًا وَنَدَى قَتُولَا
- (٦٧) وَفَضْلًا يَسْتَفِيدُ الدَّهْرُ مِنْهُ
كَرِيمَ الطَّبْعِ وَالْخُلُقِ الْجَمِيلَا

(٦٠) في د ، ت جاء ترتيب هذا البيت قبل البيت السابق له (٥٩) .
(٦٢) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢٠٥/٢ (طراً) .

(٢٤)

التخريج

- ١ (اليتيمة ٢/٣٨٢، ٧/٢٨٠، ٢/٣٩٥، ٢/٣٩٠، ٢٢، ٢٣، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٣
- ٢ (جمع الجواهر ص ٣٢٨، ١٥، ١٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٣
- ٣ (نهاية الأرب (للتويري) ٣/١٠٩، ٩
- ٤ (الغيث المسجى ١/٢١١، ٩
- ٥ (ديوان الأرب ١١٣ أ، ٩، وقد كرر البيت في ١١٣ ب، ١١٤ أ، ٥٠، ٣٠
- ٦ (مطلع الفوائد ص ١٩٧، ٣١، ٣٢، وفي ص ٢٩٩، ذكر البيت السابع

(٢٤) (*)

وقال في صباه يمدح' الوزيرَ أبا محمد المهلبى^(١) :

(من الكامل)

(*) في أ (وقال ايضا في صباه) واثبتنا ما في د ، ت .
الوزير ابو محمد المهلبى : هو ابو محمد الحسن بن محمد من ولد قبيلة
ابن المهلب بن ابي صفرة الازدي ، وقيل كان فارسي النسب ، وقد تقلد
ابو محمد الوزارة لمعز الدولة البويهى وكان مرتفع القدر واسع الصدر
اديبا ، شاعرا ، جوادا ، مديرا لشؤون الدولة مدحه الشعراء ، وقد
توفي سنة ٣٥٢هـ ، وكان مولده سنة ٢٩١هـ انظر جمع الجواهر
ص ٣٢٨ ، وخمس رسائل ص ٢٧ ، والكامل في التاريخ ٨/ ١٧٤ ،
والاعلاق النفسية ٧/ ٢٠٥ ، وفوات الوفيات ١/ ١٣١ ، ومراة
الجنان ٢/ ٣٤٧ ، وفوات الاعيان ١/ ٣٩٢ ، واليتيمة ٢/ ٢٢٤ ، والحضارة
الاسلامية ص ٢٦٢ ، والاعلام ٢/ ٢٣٠ .

- (٨) لو يعلمونَ صلاحَ حالي عندهم
 ما فرقوا بيني وبينَ فؤادي
 (٩) مثلُ خلعتُ على الزمانِ رداءَهُ
 عوزُ الدّراهمِ آفةُ الأجوادِ
 (١٠) يا سعدُ سعدَ بني تميمٍ شيخكم
 لا يستقلُّ بظهره في النّادي
 (١١) ولّيتُ بصحةٍ جسمه أيامه
 ولعَ الهوى بصائح الأكبَادِ
 (١٢) فأنهوا سفيهتكم فقد حذرتُها
 ما تحذرُ الأيامُ من ايعادي
 (١٣) جعلتُ بحارَ الأرضِ مثلَ أناملِي
 ولو انصفت ما كنَّ من أنّدادِي
 (١٤) ورأتُ نجومَ الليلِ في أفلاكِها
 فتوهّمَتها من شرارِ زنادِي
 (١٥) أنا عبدُ من لو قال للشّمسِ اغربي
 غرّبتُ وقد طلعتُ على الأشهادِ

(٨) في اليتيمة ٣٨٢/٢ (بعدهم) .
 (٩) في نفس المصدر ٣٩٥/٢ (رواءه) . والقيث المسجم ٢١١/١ (عدم) .
 (١٠) سعد بن تميم : هو سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن اد بن طابخة
 من عدنان جد جاهلي . انظر عيون المسائل ص ٥٥ .
 ونهاية الارب (للقلقشندي) ص ٢٨٥ .
 (١٥) في د (قالوا) وهو خطأ حيث لا يستقيم الوزن بوجودها .

- (٢٥) كُلُّ الْمُلُوكِ عِيْدُهُ فِي أَرْضِهِ
لَا فخرَ بِالْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ
(٢٦) أَوْ مَا كَفَاكُمْ أَنَّهُ مُوَلَاكُمْ
هَلْ مِنْ مَزِيدٍ لِلْفَتَى الْمَزْدَادِ ؟
(٢٧) عَقَّ الْكَمَاةُ لَخُوفِهِ هِيَجَاءَهُمْ
وَهُمْ لَطَاعَتِهَا مِنْ الْأَوْلَادِ
(٢٨) وَتَقَنَّنُوا بِالنَّزْرِ مِنْ أَيَّامِهِمْ
حَتَّى ظَنَّنَاهُمْ مِنَ الزُّهُدَادِ
(٢٩) وَمِنَ التَّرَابِ عَجَاجُهُمْ وَعَجَاجُهُ
مِمَّا يُحْطَمُ مِنْ قَتَا وَجِيَادِ
(٣٠) الْقَابِلُ الْجَرْدِ الْعِتَاقِ كُمَاتُهَا
أَسَدٌ مُخَالِبُهَا صَدُورُ صِعَادِ
(٣١) قَوْمٌ إِذَا طَعَنُوا الْفَوَارِسَ فِي الْوُغَى
غَرِقَتْ رِمَاحُهُمْ إِلَى الْأَعْضَادِ
(٣٢) سَلَبَ الْكَوَاكِبِ نُورَهَا وَكَأَنَّهُ
قَوْمٌ بِهَا فَوْقَ الْكَوَاكِبِ صَادِ
(٣٣) قُلْ لِي : فَأَيْنَ تُرِيدُ قَدْ حُزَّتِ الْمَدَى
وَعَلُوتَ حَتَّى صِرْتَ بِالْمِرْصَادِ ؟
(٣٤) السَّيْفُ لِحَظُّكَ وَالْجِبَالُ ضَرَائِبُ
وَالرَّمْحُ خَوْفُكَ وَالنَّجُومُ أَعَادِ

(٣٠) فِي جَمْعِ الْجَوَاهِرِ ص ٣٢٩ ، وَدِيَوَانِ الْإِدْبِ ١١٤ (الْقَائِد) . فِي جَمْعِ
الْجَوَاهِرِ ص ٣٢٩ (الْخِيلُ الْعِتَاقُ كَانَهَا) .
(٣٢) فِي مَطْلَعِ الْفَوَائِدِ ص ١٩٧ (وَكَأَنَّهُ قَرَمٌ) .
(٣٤) فِي د ، سَقَطَتِ الْوَاوُ مِنْ (وَالْجِبَالُ) .

- (٤٥) أَوْ لَوْ رَأَيْتَ جَنَابَهُمْ مَتَدَفِّعًا
مَتَوَسِّعًا لَتَضَّايَقَ الثُّرُودُ
- (٤٦) وَوُجُوهُهُمْ لِلْبَذْلِ مِنْ أَشْرَاقِهَا
قَدْ قَنَعَتْ شَمْسَ الضَّحَى بِسَوَادِ
- (٤٧) لِرَأَيْتَ أَوْ كَلْتَ جَفُونَكَ أَنْ تَرَى
لُجَجَ الْبَحَارِ وَأَنْفَ الْأَطْوَادِ
- (٤٨) وَعَلِمْتَ أَنََّّهُمْ عَلَى رَغْمِ الْعِيْدِ
ذَهَبُوا بِكُلِّ نَدَى وَكُلِّ جِلَادِ
- (٤٩) يَا مَنْ نُصْغِرُهُ إِذَا قَلْنَا لَهُ :
مَلِكَ الْمُلُوكِ وَمَاجِدَ الْأَمْجَادِ
- (٥٠) وَتَجَاوَزَ الْفُلْكَ الْمُدَارَ إِرَادَتِي
وَأَرَى عَطَايَاهُ تَجُوزُ مُرَادِي
- (٥١) وَذِبَابُ سَيْفِكَ أَنَّهُ قَسَمُ الْوَعَى
وَالْمَوْتُ فِي ثَوْبٍ مِنَ الْفِرْصَادِ
- (٥٢) لِأُطَرِّزَنَّ بِكَ الزَّمَانَ مَدَائِحًا
تَخْتَالُ بَيْنَ الشَّدْوِ وَالْأَشْبَادِ
- (٥٣) تَدَعُ الْمَسَامِعَ وَالْقُلُوبَ لِحُسْنِهَا
عِنْدَ الرُّوَاةِ تُشَدُّ بِالْأَصْفَادِ

(٤٥) فِي جَمْعِ الْجَوَاهِرِ ص ٢٩ ٣ (أَوْ مَا رَأَيْتَ) .
(٤٧) فِي نَفْسِ الْمَصْدَرِ ص ٣٢٩ (أَوْ كَادَتْ) . وَاللَّجْجُ : مَعْظَمُ الْمَاءِ . وَالْأَطْوَادُ :
الْجِبَالُ .
(٤٨) فِي د (عَنْ رَغْمِ) . النَّدَى : الْكُرْمُ وَالْجُودُ .
(٥١) الْفِرْصَادُ : صَبِغٌ أَحْمَرُ . (٥٣) الْأَصْفَادُ : الْقِيُودُ

- (٤) أَسْأَلُ هَذَا الدَّهْرَ مِمَّ حُقُودُهُ
 عَلَيَّ وَفِيمَا خَطْبُهُ لِي ظَالِمٌ ؟
 (٥) أَأَصْحَبُ فِيهِ الذِّلَّ وَالْعَضْبُ صَارُمٌ
 وَأَرْكَبُ فِيهِ الْخَسْفَ وَالطَّرْفُ سَالِمٌ ؟
 (٦) وَمَنْ حَكَمَ النَّهْدَ الطَّمْرَ وَسَيْفَهُ
 وَهَمَّتْهُ فِي دَهْرِهِ فَهُوَ حَاكِمٌ
 (٧) عَجِبْتُ وَمَنْ أَنَّى عَجِبْتُ تَعَجِبِي
 أَمِنْ نُوبِ الْأَيَّامِ يَعْجَبُ حَازِمٌ ؟
 (٨) حَمَتُ جَنْبَهُ الْأَفْكَارُ عَنْ كُلِّ مَرَقْدٍ
 فَلَيْسَ يَنَامُ اللَّيْلَ وَالْخَلْقُ نَائِمٌ
 (٩) وَمَا زِلْتُ أَقْرِئُ وَارِدَ الْهَمِّ مَصْدَرًا
 إِذَا سَارَ مِنْهُ رَاحِلٌ حَلَّ قَسَادِمٌ
 (١٠) إِلَى أَنَّ تَرَكْتُ الْهَمَّ خَزْيَانًا نَادِمًا
 يُحَازِرُ مِنِّي مَا تَرُومُ الْمَرَاوِمُ
 (١١) وَمُسْتَصْرِخٍ أَعْوَانَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ
 إِلَيَّ وَلَمْ أَشْعُرْ بِهِ وَهُوَ قَائِمٌ
 (١٢) يَعْضُ عَلَيَّ الْكَسْفَ لَا يَسْتَطِيعُنِي
 وَمَا ضَرَنِي أَنَّ يَنْشِقَ التُّرْبَ رَاغِمٌ

- (٥) الْعَضْبُ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ . وَالْخَسْفُ : الظُّلْمُ وَالْإِذْلَالُ . وَالطَّرْفُ :
 الْكَرِيمُ مِنَ الْخَيْلِ .
 (٦) النَّهْدُ : يُقَالُ فَرَسٌ نَهْدٌ أَيُّ جَسِيمٌ مُشْرِفٌ ، يَنْهَدُ إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ .
 وَالطَّمْرُ : وَهُوَ الْمُسْتَعِدُّ لِلْوُثْبِ وَالْعُدُوِّ .
 (٨) فِي أ (عَنْ كُلِّ مُضْجَعٍ) وَقَدْ وَجَدْتُ عِلَامَةَ تَصْحِيحٍ ، وَلَكِنْ التَّصْحِيحُ طَمَسٌ
 فَدَوَنْتُ مَا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ نَسْخَتَا د ، ت .

- (٢١) وطارَتْ بَرُوقٌ فِي السَّكَاكِمِ تَحْتَهُمْ
فَكَيْفَ بِهَا لَوْ لَمْ تَعْقُهَا الشَّكَاكِمُ ؟
- (٢٢) مَاتِمُهُمْ لِلْبَاسِ وَالْكَاسِ وَالنَّدى
وَأَعْرَاسُهُمْ لِلدَّارِعِينَ مَاتِمٌ
- (٢٣) أُولَئِكَ قَوْمِي وَالْأَكْفُ الْغَوَاشِمُ
وَهَاتِكَ خَيْلِي وَالْوُجُوهُ السَّوَاهِمُ
- (٢٤) رَجَمَتْ بِهِمْ أَهْلَ الْجِبَالِ فَمَا دَرَا
أَخِيلٌ رَمَتْهُمْ بِالْعِدَى أَمْ سَلَّامٌ ؟
- (٢٥) وَلَا بَدَّ مِنْ يَوْمٍ عَلَى الشَّرْقِ هَائِلٌ
تَصَادَمُ بِيضُ الْهِنْدِ فِيهِ الْجَمَاجِمُ
- (٢٦) هَوَتْ هَمَمِي إِنْ لَمْ أَزِرْ أَرْضَ بَابِلَ
يَوْمٍ تَزُورُ الْأُسْدَ فِيهِ الْقَشَاعِمُ
- (٢٧) لَقَدْ خَوَّفَتْنِي بِالْهَلَاكِ عَصَابَةٌ
أُسَائِلُ عَنْهَا مَا تَقُولُ اللَّهُمَّ اذِمُّ
- (٢٨) فَتَتَكْرُ سَمَرُ الْخَطِّ الْإِظْهُورَهُمْ
وَتَعْرِفُهَا يَوْمَ الْلِقَاءِ الْهَزَائِمُ
- (٢٩) وَهَلْ هُوَ إِلَّا الْمَوْتُ يَا جَلْبَ الْعَصَا
أُنَافِسُ فِي مَكْرُوهِهِ وَأُزَاحِمُ ؟

(٢١) فِي د ، ت (فطارت) وهو تحريف .
(٢٢) الْغَوَاشِمُ : الظَّوَالِمُ . وَالسَّوَاهِمُ : الْمُتَغِيرَةُ .
(٢٦) الْقَشَاعِمُ : وَاحِدُهُ الْقَشْعَمُ مِنَ النُّسُورِ وَالرِّجَالِ : الْمَسْنُ .

(٢٦)

التخريج

- ١ (اليتيمة ٣٩٢/٢ جميعها عدا البيت التاسع .
- ٢ (الخاص ص ٠٥٠٢٠١٣٤
- ٣ (خمس رسائل ص ٠٥٠٢٠٨٣
- ٤ (وفيات الأعيان ٣٦٢/٢ جميعها عدا التاسع .
- ٥ (العقد المفصل ١/٠٥٠٢٤٨/٢٠٩١ ، ٨
- ٦ (شذرات الذهب ١٧٥/٣ جميعها عدا التاسع .
- ٧ (أنوار الربيع ٤/٠٨٠٢٥٥/٠٥٠٤٠٢٥٨
- ٨ (مطلع الفوائد ص ٠٥٠٣٠٢٥٤
- ٩ (محاضرات الأدباء ٢/٠٥٠٢٨٦
- ١٠ (مرآة الجنان ٣/١٣٠١٠٣٠٢٠٤٠٣٠٤٠٤
- ١١ (مطالع البدور ٢/٠٥٠١٩٤
- ١٢ (ثمرات الاوراق ص ٠٥٠٤٦
- ١٣ (ذيل ثمرات الاوراق ص ٠٥٠٢٨٢
- ١٤ (التحف والهدايا ص ٠٨٠٥٠٤٠٣٠٢٠٢٥١
- ١٥ (اسرار البلاغة ص ٠٧٠٦٠٥٠٤٠٣٠٢٠٢٦٤
- ١٦ (شروح سقط الزند السفر ٢/القسم ١/ص ٠٥٠٣٤٣
- ١٧ (ديوان المعاني ٢/٠٥٠١١٠
- ١٨ (معاهد التنصيص ص ٠٨٠٣٥٢ ، ص ٠٥٠٣٦٩ ص ٠٥٠٦٠٢
- ١٩ (خزانة الحموي ص ٠٥٠٤٠١٧٥
- ٢٠ (نهاية الأرب للنويري ١٠/٠٦٠٥٠٤٠٣٠٢٠٢٦٤
- ٢١ (مجموعة شعرية رقم ١٢٠٢ ، ص ١٠ البيت ٥٠

- (٤) نَحْتَلُ مِنْهُ عَلَى أَغْرٍ مُحَجَّلٍ
ماءُ الدِّيَاجِي قَطْرَةً مِنْ مَائِهِ
(٥) فَكَأَنَّمَا لَطَمَ الصَّبَاحُ جَبِينَهُ
فَاقْتَصَّ مِنْهُ فَخَاضَ فِي أَحْسَائِهِ
(٦) مُتَمَهِّلًا وَالْبَرْقُ مِنْ أَسْمَائِهِ
مُتَبَرِّقًا وَالْحَسَنُ مِنْ أَكْفَائِهِ

- (٤) في د (تختال) ، وفي ت (تختال) وهو تصنيف . في اليتيمة ٣٩٢/٢ ،
والتحف والهدايا ص ٢٥١ ، واسرار البلاغة ص ٢٦٤ ، وخزانة
الادب للحموي ص ١٧٥ ، ونهاية الارب للنويري ٦٤/١٠ ، (تختال) .
وفي وفيات الاعيان ٣٦٢/٢ ، وشذرات الذهب ١٧٥/٣ (نحتل) .
وفي انوار الربيع ٢٥٥/٤ (تختال) .
وفي ديوان الادب ١١٣ ، والشعر في ظل سيف الدولة ص ٢١٥ (يختال)
وفي شذرات الذهب ١٧٥/٣ (الدجنة) واغرى : فرس اغرى فيه غرة .
والغرة (بالضم) بياض في الجبهة . والمحجل : بياض في قوائميه .
والدياجي : الحنادس .
(٥) في اليتيمة ٣٩٢/٢ ، والخاص ص ١٣٤ ، والعقد المفصل ٢٤٨/١ ،
وشذرات الذهب ١٧٥/٣ ، وانوار الربيع ٢٥٥/٤ ، ومطلع الفوائد
ص ٢٥٤ ، ومحاضرات الادباء ٢٨٦/٢ ، مطالع البدور ١٩٤/٢ ، وثمرات
الاوراق ص ٤٦ ، ومجموعة شعرية (مخطوطة) ١٢٠٢ ص ١٠ ، ومجموعة
شعرية ١٢٠٢ ص ١٢ ، وديوان الادب ١١٣ ، والتلخيص في علوم البلاغة
ص ٣٧٦ ، والشعر في ظل سيف الدولة ص ٢١٥ (وكانما) وفي الخاص
١٣٤ (جبينه فاغتاظ) ، وفي مرآة الجنان ١٣/٣ ، وثمرات الاوراق
ص ٤٦ (فاقتض) ، وفي خمس رسائل ص ٨٣ ، والعقد المفصل ٢٤٨/١
(وخاص) ، وفي ذيل ثمرات الاوراق ٢٨٢ والتحف والهدايا ص ٢٥١ ، ومعاهد
التنصيص ص ٣٦٩ (فخاص) ، وفي اسرار البلاغة ص ٢٦٤ (وخاص) ،
وفي مجموعة شعرية رقم ١٢٠٢ (مخطوطة) ص ١٢ (فخاص) .
وفي الاعجاز ص ٢٣٥ (في امعائه) .
(٦) في اليتيمة ٣٩٢/٢ ، وديوان الادب ١١٣ ، والشعر في ظل سيف الدولة
ص ٢١٥ (متبرقعا والبدر) . وفي شذرات الذهب ١٧٥/٣ (في اسمائه) .

(٢٧)

التخريج

- ١ (مطلع الفوائد ص ٢٥٢ ، ٢٥٠ .
٢ (مختارات البارودي ٢ / ١٦٩ ، ٢ ، ٣ ، ٧ ، ٨ ، ١٢ ، ١٣ ق ١٦ ، ١٧ ،
١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٢ / ١٧٠ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ،
٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ .
-

(٢٧) (*)

وقال في ابي فراس الحارث بن سعيد بن حمدان ولم يُنشد
ايّاها . (من الطويل)

- ١ (تُصاحِبُنِي البِداءُ في كلِّ مذهبٍ
متى كانتِ البِداءُ تُطَلَّبُ مُطَلَبِي ؟
-

(*) في د ، ت (وقال في ابي فراس الحارث بن سعيد بن حمدان ، وقد نزل
عليه بجمص) .

هو ابو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان بن حمدون التغلبي ، ابن عم
ناصر الدولة وسيف الدولة ، كان شهما ، كريما ، شاعرا ، شجاعا ،
وفيا وكان على حمص في زمن سيف الدولة ، وبعد موت سيف الدولة
حصلت وحشة بينه وبين سعد الدولة بن سيف الدولة ، فاقتتلا ، وقتل
ابو فراس بمكيدة من قرغويه غلام سيف الدولة قتل سنة ٣٥٧ هـ له
ديوان شعر ، انظر شذرات الذهب ٣ / ٢٤ ، الزبدة ١ / ١٥٦ ، ووفيات
الاعيان ١ / ٣٤٩ ، ومروءة الجنان ٢ / ٣٦٩ ، والكامل في التاريخ ٨ / ٢١١ ،
وتجارب الامم ٢ / ٢٢٠ .

(١) البِداءُ : الصحراء والمفاذه

- (١١) وَجَرَّبْتُ عَمراً مِنْهُمْ فَذَمَّمْتُهُ
ولو قلتُ : عمروٌ كلُّهم لم أكْذَبْ
(١٢) وقالوا : نَقِمْنَا مِنْكَ أَنَّكَ مُعْجَبٌ
فيا للعلَّاء هل فيهمُ غيرُ مُعْجَبٍ ؟
(١٣) يَرى كُلُّ مَغْلُوبٍ مِنَ النَّاسِ أَنَّه
أَحَقُّ بِصَفْوَةِ الْعِشْرِ مِنْ كُلِّ أَغْلَبٍ
(١٤) وَكُلُّ دَنِيٍّ ظَاهِرِ النَّقْصِ مِنْهُمْ
يَرى أَنَّه فَوْقَ الْهُمَامِ الْمُحْجَبِ
(١٥) الى كم تَشْكَا نِي الْمَطِيِّ وَكم تُرى
أُوصِلُ ادْلَاجِي بِهَا وَتَأْوِي ؟
(١٦) لعلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ تَرْتِي مِنَ الْقَدَى
لِمَكْتَحَلَاتِ بِالْحَنَادِسِ لُغَبِ
(١٧) لَيْسَنَ الدُّجَى فِي فَارَسٍ وَخَلَعَنَه
على شَيْزَرٍ وَالنَّجِيمُ لَمْ يَتَغَيَّبْ
(١٨) أَطَالَتْ لَهَا الظُّلُمَاءُ أَمْ قَصُرَ الْمَدَى
مِلْلَنَاكَ يَا لَيْلَ الثَّيَةِ فَاذْهَبِ ؟

(١١) (فذممته) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(١٢) (منك) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(١٣) (كل) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(١٥) في ت (تشكى في) . الادلاج : السير آخر الليل .
(١٦) الحنادس : ثلاث ليال من الشهر لظلمتهن . ولغب : متعبات .
(١٧) في أ (في فارث) وهو تحريف واثبتنا ما في د ، ت . الفارث : السرجين
ما دام في الكرش والجمع فروث . وشيزر : من جند حمص . تقويم
البلدان ص ٢٦٣ .

- (٢٧) مع الرمحِ رمحٌ يَهْتِكُ الدَّرْعَ قبلَه
ويمضى بما يعيا به كلُّ مِضْرَبٍ
- (٢٨) فتىَّ يصحبُ الهَمَّ البعيدَ الى المنى
وحيداً وأدنى صحبه ألفٌ مِقْنَبٍ
- (٢٩) رعى الدهرَ حتّى ما تمرُّ غريبةً
يُكرّرُ فيها نظرةَ المتعجبِ
- (٣٠) كَفَتْهُ تجارِبُ الأُمُورِ ظُنُونُهُ
ولم يكفِ صرف الدهرِ كلَّ مَجْرَبٍ
- (٣١) كَوَيْتَ عِيونَ الحاسدينَ بلحظها
فقد عَمِيَتْ والحربُ لم تَتَجَلَّبَبِ
- (٣٢) سِنَانُكَ فَلْيَسْبِقْ لِسَانُكَ فِيهِمْ
متى تَخْلُبِ الأعداءَ بالرفقِ تَخْلُبِ
- (٣٣) وانْ قَعَدْتُ كَيْمَا تَلِينْ لَهَا فَقَمُ
وانْ لِبِسْتُ ثُوبَ الرضا لكِ فَاغْضَبِ
- (٣٤) فانْ اجْتَنَبِ الشَّرَّ سوفَ يُعِيدُهَا
الى شِيْمَةٍ أَخْلَاقُهَا لَمْ تُؤَدِّبِ

(٢٧) (يهتك) مطموسة في ت . يعيا : يكل ويتعب .
(٢٨) (يصحب الهم) مطموسة في ت . مقنب : جماعة الخيل والفرسان ويريد
انه صاحب حرب وجيوش .
(٣٢) (فيهم) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت . تخب : تخدع .
(٣٣) (فاغضب) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

- (٤٣) فلست' وقد صنعت' عنك' عواذلي
بأولِ صَبٍّ بالسلامِ معذبِ
(٤٤) عذرت' صروف الدهرِ حينِ حرمتني
وغيرك' مأْمُولي فلمِ اتَّعَبِ
(٤٥) ورَوَّيت' قلبي من هَوَاكَ فما ارتوى
إذا أنتَ لم تسكّرْ من الخمرِ فاشربِ
(٤٦) وأقسمت' : لا أرجو سِوَاكَ مُؤَمَّلًا
وأخلصت' عندَ المجدِ توبةَ مذنبِ

(٤٤) في د (حرمتني) وهو تصحيف .

- ٥ (الى أَن قَامَتِ الْآيَّامُ عَنْهُمْ)
وفي أَظْفَارِهَا مِنْهُمْ نَجِيعُ
٦ (فلو أَطَاعُوا كُرْبَتَهُمْ تَجَلَّتْ)
ولكن حِيلَتِي لَا تَسْتَطِيعُ
٧ (هُمْ فُلُّوا عَنِ الْأَعْدَاءِ حَدِّي)
وغلُّوا سَاعِدِي فَمَا أَبْـوَعُ

(٧) في أ (قلوا) وهو تصحيف ، واثبتنا ما في د ، ت لانسجام معنى البيت .
وحدي : بأسي وقوتي . وغلوا : قيدوا .
وابوع : امد يدي للقياس .

(٧) وَأَظْمَعَهَا مَسُّ الزَّمَانِ وَعَضُّهُ

وصبري على آحدايه والتقلّب

(٨) هم فتكوا والدَّهرُ يَنْشِيبُ ظُفْرَهُ

فلا غَلَبَتْ شَيَّانُ غَيْرَ مُغْلَبٍ

١٠٦

(٨) شيبان : حي من بكر وهما شيبانان : احدهما شيبان بن ثعلبة من بكر ابن وائل ، والاخر شيبان بن ذهل بن ثعلبة .
انظر : الصحاح مادة (شيب) والجمهرة ص ٢٩٨ ، ٣٠٢ .

- (٧) ولا مِثْلَ لَيْلٍ بِالْعِرَاقِ سَهْرَتُهُ
أَفْتَشُ عَنْ أَهْلِ الْحِمَى كُلِّ نَاسِيَةٍ .
- (٨) تَمَرُّ الصَّبَاحُ تَسْبِرُ تُرْبَةَ أَرْضِهِمْ
فَتَلْفَحُنِي مِنْ وَهْجِهَا بِسَمَائِمِ .
- (٩) يُخَيِّلُ لِي أَنَّ النُّجُومَ أَسِنَّةٌ
يُنْهَنِي عَنْهَا الْبَرْقُ سَلَّ صَوَارِمِ .
- (١٠) وَأَنَّ الْكَرَى سَهْمٌ إِلَى كُلِّ مُقْلَةٍ
تَرْقِرُقُ فِيهَا وَالرَّدى طَيْفٌ حَالِمِ .
- (١١) كَأَنَّ الدُّجَى مَالَتْ عَلَيْهِ كَتِيبَةٌ
فَنَبَّهَ مِنْ أَهْوَالِهِ كُلِّ نَائِمِ .
- (١٢) إِلَى أَنَّ سَرَى نَشْرُ الْحَيْبِ فَصَافِحَتْ
بِهِ الصُّبْحَ أَنْفَاسُ الرِّيحِ الْهَوَاجِمِ .
- (١٣) إِلَيْكَ صَحَبْنَا الْيَوْمَ تَرَعْدُ شَمْسُهُ
وَحَيْرَةُ لَيْلٍ أَسْوَدِ النُّجْمِ فَاحِمِ .
- (١٤) وَدَهْرًا سَمَتْ حَيْثَانُهُ فِي سَمَائِهِ
وَأَنْجُمُهُ فِي بَحْرِهِ الْمُتَلَاطِمِ .
- (١٥) أَبِي صَدُّهُ أَنَّ يَسْتَجِفَّ عَتَابُنَا
وَمَا الظُّلْمُ فِيهِ غَيْرُ شَكْوَى الْمَظَالِمِ .

(٩) فِي د (مِثْل) .

(١٣) فِي د (الْيَلَا) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

- (٢٥) إذا راحَ فيها مُعلِّماً بقَنَاتِهِ
 فلا معلِّمَ "الآ" بماءِ الحَيَازِمِ
 (٢٦) يجودُ بما منَ أَجَلُهُ يُؤَثِّرُ النَّدى
 إذا القومُ شَحُّوا بالنفوسِ الكرائِمِ
 (٢٧) فتى لا يرى أَنَّ الهمومَ مصائبُ
 وَأَنَّ سرورَ العيشِ ضربةٌ لازمُ
 (٢٨) يُؤَمِّلُ في أموالِهِ كلُّ آمِلِ
 ويُرحمُ من أَسِيفِهِ كلُّ راحِمِ
 (٢٩) إذا السَّيفُ لم يستزلِ الهامَ لمعهُ
 فما هو من آرائِهِ والعزائمِ
 (٣٠) رجاكَ كريمٌ لا يَخِيبُ رَجَاؤُهُ
 وشامكَ طَرْفٌ للندى غيرُ شائمِ
 (٣١) وبادرُ من برديكَ صوبَ غَمَامَةٍ
 يَدُومُ ومنهَلُ الحيا غيرُ دائِمِ
 (٣٢) فلم أدْرِ أَنَّ المنعَ قبلكَ مُغرَمُ
 وَأَنَّ عطاءَ المالِ إحدى المغانِمِ
 (٣٣) يبيعُ الفتى أَطْمَاعَهُ بوفائِهِ
 وقد باتَ مجهوداً زهيدَ المَطاعِمِ

(٢٥) في د ، ت (معلم)
 (٢٨) في د ، ت (آماله) وهو تحريف .
 (٣٠) في ت (وشامل) وهو تحريف .

(٤٣) وانك لا تلقى الندى غير باسم
إليه ولا صرف الردى غير حازم

(٤٤) وان محلاً رُحّت فيه ومنزلاً
تصيد ظباه للأسود الضراغ
(٤٥) حماه طراد الخيل يفضبها الطبا

إذا أفردت فرسانها بالأمائم
(٤٦) وكل غلام يحسب الموت مغنماً
يخاف عليه الفوت أن لم يزاحم

(٤٣) في د (وان لا تلقى به غير باسم) ، وفي ت (وانه لا تلقى به غير باسم) وهو خطأ ظاهر لا يستقيم الوزن والمعنى بهما .
(٤٥) الامائم : جمع الاميم وهو حجر يشدخ به الرأس .
(٤٦) في د ، ت (الموت) .

- (٣) ويجود' للبيض الحسان بقلبه
والسيف' لا يسخو له باهاب
(٤) لا يطمع' الجبناء' في ادراكها
فالدهر' ليس يحوزها فيحابي
(٥) لو كان' يملكها لخص' بصفوها
أهل' السفاهة' منهم' والعب
(٦) أرني' لمفي سيفه' بفنائها
أضعاف' ما أريته' للقرضاب
(٧) وأزود' وفد' الدمع' يركب' شأنه'
ووفود' بابي' يأمنون' حجابي
(٨) سكان' هذا الجسم' قبل' فؤاده'
والقلب' قبل' نهاه' والآراب
(٩) هل' تذكرون' اذ' الترحل' دأبكم'
والصد' عما' في الهودج' دأبي ؟
(١٠) وسؤالكم' بالين' طرفاً' سرتم'
لم' تظفروا' من دمه' بجواب

- (٣) في د ، ت (بنفسه) .
(٥) العاب : العيب والعيبة .
(٦) القرضاب : السيف القاطع الذي يقطع العظام .
(٧) في د ، ت (وأزود) وهو تحريف .
(٩) في أ (اذا) وهو خطأ اذ لا يستقيم الوزن بوجودها في البيت ، واثبتنا ما يؤيد
د ، ت ، وفي د (الترحيل) وهو خطأ ايضاً .

- (٢٠) قد باتَ يطوى الدهر من أعماركم
 ما ليس تطوى^(٢٠) اليد بالأيابِ
 (٢١) لا نومَ حتَّى يكتحلنَ بما جيدِ
 يَضَعُ اللحاظَ مواضعَ الأسهابِ
 (٢٢) شيموا يمينَ أبي العلاءِ وكذبوا
 بحياهُ برقِ العارضِ الكذابِ
 (٢٣) بمبخلِ الأنواءِ لولا جودهُ
 عزَّ الترابُ لكثرةِ الطُّلابِ
 (٢٤) رَحِبُ المداخلِ غيرَ أَنَّ عطاءَهُ
 أَقْضَى من الأبوابِ في الأبوابِ
 (٢٥) وتظنُّه لمؤمليه مؤملاً
 من شدةِ التَّاهيلِ والترحابِ
 (٢٦) ويكاد يبخلُ باللهِ من ظنه
 أَنَّ القبولَ لها أَجَلُ ثَوَابِ
 (٢٧) قَلِقُ الظنُونِ بجودهِ لو سُمتهُ
 رَدَّ الشَّبَابِ لياليَ الأطرابِ

(٢٠) في د (يطوى) وهو تصحيف .
 (٢٣) في د (بمبجل) وهو تصحيف ، وفي ا (البرات) وهو تصحيف وفضلنا
 ما اثبتنا من د ، ت حيث ينسجم والمعنى .
 (٢٤) في د (اقضى) وهو تحريف .
 (٢٥) في د ، ت (من كثرة) .
 (٢٧) الاطراب : جمع الطرب وهو الشوق .

- (٣٧) تِيهِ' البلاغة لا تزال' يمينُهُ
تَخْدِي بخواضٍ لها جَوَابِ
- (٣٨) أَعْمَى مِنَ الظُّلُمَاءِ إِلَّا أَنَّهُ
أَهْدَى البريةِ كُلَّهَا لِسَوَابِ
- (٣٩) يَفْتَرُّ مِنْ بَطْنِ الْهَدَوَةِ بكفه
عن مثلِ نابِ الحيَّةِ المنسَابِ
- (٤٠) يَرْنُو إِلَى الْأَفْكَارِ غَيْرَ مُلَاحِظِ
وَيُخَاطَبُ الْقِرطاسَ غَيْرَ مُجَابِ
- (٤١) وَيُعَلِّمُ الْأَدَابَ أَفْهَامَ الْوَرَى
وَفُؤَادَهُ صَفِيرٌ مِنْ الْأَدَابِ
- (٤٢) الْفَرْقُ بَيْنَ السَّمْعِيِّ وَبَيْنَهُ
فِي الْفَضْلِ لَا يَخْفَى عَلَى الْأَلْبَابِ
- (٤٣) هَذَا يُوصَلُّ كُلَّ مَا قَطَعَ الرَّدَى
عَفْوًا وَذَلِكَ مُقَطَّعُ الْأَسْبَابِ
- (٤٤) وَلِسَانُ هَذَا لَا يُعَاوِلُ مُهْجَةً
وَلِسَانُ ذَلِكَ أَخْرَبُ الْخُرَابِ
- (٤٥) يَتَبَايَنَانِ لَدَى السَّمَاحَةِ وَالنَّدَى
كِرْمًا وَيَشْتَرِكَانِ فِي الْإِعْطَابِ

(٣٧) فِي د (تِيهِ) وَهُوَ خَطَأٌ ، وَفِي د ، ت (مَا تَزَال) ، وَفِي د ، ت (تَهْدِي)
وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَتَخْدِي : تَسْرِعُ .
(٤٠) فِي مَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ١٣٧/٤ (مَحَاب) .
(٤٣) فِي د ، ت (الْوَرَى) .
(٤٤) فِي د ، ت (لَا يُقَال) ، (وَاحْرَابِ الْحَرَابِ) ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

- (٣١) سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ صَنِيعَةٍ
ومِثْلُ الَّذِي أَوْلَيْتَ يَشْكُرُهُ مِثْلِي
- (٣٢) وَيَكْفُرُكَ النَّعْمَاءُ قَوْمٌ غَرَسْتَهُمْ
فَلَمْ يُشْمِرُوا غَيْرَ الضَّغِينَةِ وَالْغِلِّ
- (٣٣) عِيَالٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالْجَدْبِ جَامِحٌ
وَحِيلٌ تُغَادِي بِالْقَنَازِ مِنَ النَّقْلِ
- (٣٤) حَمَلْتُ جَنَائِتِ الْمَكَارِمِ فِيهِمْ
عَلَى ظَهْرِ عَوْدٍ لَا يُتَعَتَعُ بِالْحَمْلِ
- (٣٥) وَلَمْ تَكْ لَمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ نَكْبَةً
بِمَقَرَسٍ لِلْحَادِثَاتِ وَلَا أَكْلٍ
- (٣٦) كَشَفْتَ لَهَا ثَغْرًا نَقِيًّا وَسَاعِيْدًا
حَمِيًّا وَعَيْنًا لَا تَنَامُ عَلَى ذَحَلٍ
- (٣٧) كَأَنَّ حُزُونََ الْعَيْشِ عِنْدَكَ سَهْلَةٌ
وَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الْحَزَوْنَةِ وَالسَّهْلِ
- (٣٨) وَمَا وَجَدَ الْأَعْدَاءُ عَهْدَكَ خَائِنًا
وَعَقْدَكَ إِلَّا هُوَ يُعْقَدُ بِالْحَلِّ

(٣٢) فِي د ، ت (فَلَمْ يَضْمُرُوا) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(٣٣) فِي د ، ت (الْأَعْدَابُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَالْقَنَازُ : الْقَنَاصُ .
(٣٥) فِي د ، سَقَطَتِ الْوَاوُ فِي (وَلَمْ تَكْ) .
(٣٦) الذَّحَلُ : جَمْعُ الذَّحُولِ وَهُوَ الْحَقْدُ وَالْعَدَاوَةُ وَالطَّلَبُ بِالنَّارِ .
(٣٧) الْحَزُونُ : جَمْعُ الْحَزَنِ ، وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

(٣٣)

التخريج

(١) مختارات البارودي ٢/١٩٥ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ،
٢٢ ، ٢٣ ، ٢/١٩٦ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢ .

(٣٣) (*)

وقال في علي بن ديزيست بن المرزبان يسأله المعاونة في عقار له :

(من الطويل)

- (١) أَمَّا رَائِعٌ يَتَابَنِي فَيُرْوَعُ
مِنَ الدَّهْرِ أَلَا مَا تَقُولُ وَلَوْعُ
- (٢) يَقُولُ أَلَا تَبْغِي الْغِنَى بِمِثْلِهِ
وَمَا الْفَقْرُ إِلَّا ذَلَّةٌ وَخُسُوعُ
- (٣) رَأَتْ أَمَلًا بِيضُ الصَّوَارِمِ دُونَهُ
سُجُودٌ عَلَى هَامَاتِنَا وَرُكُوعُ
- (٤) فَانْ لَنَا فِي حَادِثِ الدَّهْرِ هِمَّةٌ
سَتْرَكَهُ شَتَّى وَنَحْنُ جَمِيعُ

-
- (١) (اما) مطموسة في ا ، واثبتنا ما في د ، ت ، وفي د ، ت (يقول) وهو
تصحييف .
 - (٢) في د ، ت (العلا) وهو تحريف .
 - (٤) في د (حادثات) وهو خطأ اذ لا يستقيم الوزن بوجودها .

- (١٣) دَعَوْتُ عَلِيًّا لِلْمَكَارِمِ لَمْ تُذَدِّ
وللمجدِ لَمْ يَمْنَعْ حِمَاهُ مَنَعَ
- (١٤) فَآيُ فِتْيٍ نَبَهْتُهُ فَأَجَابَنِي
بليِّكَ والمستيقظونَ هُجُوعُ ؟
- (١٥) يَغْضُونَ عَنْ حَالِي الْجَفُونَ وَكُلُّهُمْ
بصيرٌ بحالي لو يشاءُ سَمِيعُ
- (١٦) وَلِلَّهِ فِي ابْنِ الْمَرْبِزَانِ خِيَّةٌ
ستدعرُ أَمْلَاكَ الْوَرَى وَتَرْوَعُ
- (١٧) فَتَىَّ مَالَهُ فِي غَيْرِ مَدْحِكَ مَطْمَعُ
وَكُلُّ كَرِيمٍ فِي الْمَدِيحِ طَمُوعُ
- (١٨) عَدُوٌّ كَرَّاهُ لِيْلُهُ كَهَارُهُ
إِلَى الْمَجْدِ مُحَلُولُ الْعَذَارِ خَلِيعُ
- (١٩) يَعِفُّ عَنِ الْمَاءِ الزَّلَالِ تَنْزُهُاً
وَفِيهِ صَدَى مِنْ غُلَّةٍ وَنَزُوعُ
- (٢٠) لَحَاَ اللَّهُ نَيْلاً فِي التَّمَاثِيلِ
لِسَانٌ إِلَى عَرِضِ الْكَرِيمِ سَرِيعُ
- (٢١) إِذَا كَانَ مَا يَكْفِي الْفَتَى مَا يَكْفِيهِ
فَأَنْفَعُ شَيْءٌ فِي الْحَيَاةِ قُنُوعُ

(١٣) (دعوت) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(١٤) (نبهته) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(١٧) في د ، ومختارات البارودي ١٩٥/٢ (حمدي) ، وفي ت : (حمدك) .

- (٣١) وانَّ اعتقادي انَّ اتيتُكَ مِدْحَةً
تقابلُ ما أُولَيْتَنِي لَبَدِيعُ
- (٣٢) جنيتُ بتقصيري عليكَ جِنَايَةً
وأنتَ لِمَنْ يَجْنِي عليكَ شَفِيعُ
- (٣٣) فَأَقْسَمْتُ لا أَرْجو الحَيَا وهو ضاحِكُ
ولا أَتوقى الخَطْبَ وهو فَظِيعُ
- (٣٤) أآملُ مَأْمُولًا سِوَاكَ لِخِلَّةٍ
وما النَّاسُ إِلَّا آخِذٌ وَمَنْوَعُ ؟
- (٣٥) ويدعُرُنِي خَطْبُ رَجَاؤِكَ دُونَهُ
فاجزعُ مِنْهُ انَّنِي لَجَزُوعُ
- (٣٦) رَأَيْتِي صُرُوفُ الدَّهْرِ نَحْوَكَ راجِعًا
فهنَّ على أَعْقَابِهِنَّ رُجُوعُ
- (٣٧) فلا ^(٣٧) بَلَغَ الباغي عليكَ مُرَادَهُ
ولا رَفَعَ الرَّاقِي اليكَ طُلُوعُ
- (٣٨) ولا زِلْتَ تَغْزُو مِنْ هُمُومِكَ فِي ظُبًا
تَلُوحُ وَهَامَاتُ الرَّجَالِ وَقُوعُ

(٣١) فِي د ، ت (وان اعتمادي) .
(٣٢) فِي د ، ت (واقسمت) وهو تحريف .
(٣٦) فِي د ، ت (وهن) وهو تحريف .
(٣٧) فِي د ، ت (ولا) .

- (٤) وقد زَعَمَ الأَقْوَامُ أَنِّي مُعْجَبٌ
تَوَاضَعُ قَدْرِي مَا يَرُونَ مِنَ الْعُجْبِ
(٥) فَلَوْلَا ارْتِفَاعِي يَا شَرِيفُ عَنِ الْخَنَابِ
رَغَتُ كَلِمَاتِي فِيكُمْ رَغْوَةَ السَّقْبِ
(٦) عَرَفْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ حَتَّى جَهِلْتُهَا
وَضَارِبُهَا حَتَّى فَنَيْتُ مِنْ الضَّرْبِ
(٧) فَقَدْ تَرَكْتُ سِيفِي أَكْلًا مَضَارِبًا
وَأَتَلَمَّ حَدًّا مِنْ لِسَانِي فِي السَّبِّ
(٨) وَعَنَّفَنِي فِي مَرْكَبِ الْمَوْتِ مَعْشَرٌ
وَقَالُوا : أَيُّهَى الْجَدْبُ مَنْ هُوَ فِي الْخِصْبِ ؟
(٩) وَانِي لِأَدْرِي أَنَّ فِي الْعَجْزِ رَاحَةً
وَأَعْلَمُ أَنَّ السَّهْلَ أَوْطَا مِنَ الصَّعْبِ
(١٠) وَلَوْ طَلَبَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ كُلُّهُمْ
لَكَانَ الْغَنَى كَالْفَقْرِ وَالْعَبْدُ كَالرَّبِّ
(١١) وَلَكِنْ أَشْخَاصَ الْمَعَالِي خَفِيفَةً
عَلَى كُلِّ عَيْنٍ لَيْسَ تَنْظُرُ بِالْبِّ
(١٢) لَقَدْ زَادَنِي حَرْبُ الزَّمَانِ تَجَارِبًا
فَلَا عَشْتُ فِي يَوْمٍ يَمُرُّ بِلا حَرْبٍ

-
- (٥) السَّقْبُ : الذكر من ولد الناقة .
(٦) صُرُوفُ الدَّهْرِ : حوادثه ونوائبه .
(٨) الجَدْبُ : المحل وهو ضد الخصب .
(١١) فِي مَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ٤٦/١ (خَفِيفَةٌ) .
(١٢) فِي د ، ت (يَجِيءُ) وَفِي إِشَارَةِ إِلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ .

- (٢١) يَرَى الشَّمْسُ أُمًّا وَالْكَوَاكِبَ إِخْوَةً
وَيَنْظُرُ مِنْ بَدْرِ السَّمَاءِ إِلَى تَرَبٍ
- (٢٢) غَنِيْتُ عَنْ الْأَمَالِ حِينَ رَأَيْتُهُ
وَأَصْبَحَ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى كُلِّهِمْ حَسْبِي
- (٢٣) فَلَِمَ أَطْلُبِ الْمَعْرُوفَ مِنْ غَيْرِ كَفِّهِ
وَهَلْ تُطَلَّبُ الْأَمْطَارُ إِلَّا مِنَ السُّحُبِ ؟
- (٢٤) نَمَتِكَ عِرَانِينَ الْوَرَى وَتَنَازَعَتْ
نِطَافَكَ أَصْلَابُ الْجِيَابِرَةِ الْغُلْبِ
- (٢٥) فَلَا دَيْرُ زُشْتٍ خَانَ مَجْدُكَ مَجْدُهُ
وَلَا فَارِسٌ شَانَتَكَ فِي سَالِفِ الْحُقُبِ
- (٢٦) وَرِثْتُ كِتَابًا عَنْ يَلَانَ وَعَنْهُمَا
وَرِثْتَ بَنِي سَاسَانَ حِزْبًا إِلَى حِزْبِ
- (٢٧) لَا لَيْنَ مِنْ قَلْبِ الْغَمَامِ عَلَى الثَّرَى
وَاقْسَى عَلَى صَرْفِ الزَّمَانِ مِنَ الْهَضْبِ
- (٢٨) هُم قَبْلَ عَادٍ فِي الْبِلَادِ وَجَرُّهُمْ
أَقَامُوا قَنَاةَ الْمَجْدِ كَعْبًا عَلَى كَعْبِ

- (٢١) في د ، ت (إلى رب) وهو خطأ وفي نهاية الأرب (للنويري) ١٩٤/٣ (ترى) .
- (٢٢) في د ، ت (العدى) ، واليتيمة ٣٩٠/٢ (فاصبح) .
- (٢٣) في ديوان الأدب ١١٣ أ (ولم) ، (ومن يطلب) .
- (٢٤) (نمتك) سقطت من د ، ت . عراني : وجوه الناس وسادتهم .
- (٢٨) عاد : هو عاد بن عوص بن أرم بن سام بن نوح (ع) انظر نهاية الأرب (للقلقشندي) ص ٣٢٨ . وجرهم : جد قبيلة من العرب العاربة البائدة انظر نهاية الأرب للقلقشندي ص ٢١١ .

- (٣٨) طِرَادٌ مَصَالِيْتُ الظُّبَا مِنْ جَفُونِهَا
تُجَرُّ إِلَيْهِ وَالْأَسِنَّةُ فِي سَحْبٍ
(٣٩) رَأَتْكَ فَمَاتَتْ فِي الْأَكْفِ مَخَافَةً
وَلِلْمَوْتِ أَدْنَى أَنْ تَمُوتَ (٣٩) مِنْ الرُّعْبِ
(٤٠) فَمَا وَطِئَتْ فِيهَا السَّيُوفُ عَلَى طُلَى
وَلَا هَجَمَتْ مِنْهُ الرِّيَّاحُ عَلَى شِرْبٍ
(٤١) وَخَطَبٍ لِيَزَلَاتِ الزَّمَانُ أَقْلَتَهُ
وَلَوْ شِئْتَ خَلَّيْتَ الزَّمَانَ بِلاَ خَطَبٍ
(٤٢) صَحَابُكَ فِيمَا تَقْتَنِيهِ كَثِيرَةٌ
وَتَأْنَفُ أَنْ تَلْقَى عَدُوكَ فِي صَحْبٍ
(٤٣) يَوَدُّ ذُبَابُ السَّيْفِ لَوْ كَانَ قَائِمًا
بِكُفِّ الْأَقْلَامِ تَغِيْطُ لِيَلْكُتُبِ
(٤٤) سَأَحْبِبُ نَفْسِي عَنْ مَطَامِعِ جَمَّةٍ
لَدَيْكَ وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ حُجْبٍ
(٤٥) وَلَوْ شِئْتَ لَمَّارَاتٍ عِنْدَكَ مَطْلَبِي
هَزَزْتُكَ فِيهِ هِزَّةَ الصَّارِمِ الْعَضْبِ

(٣٨) فِي د (تَحْن) .
(٣٩) فِي د ، ت (يَمُوت) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
(٤٠) فِي د ، ت (فِيهِ) وَ (الرَّمَاحُ عَلَى سَرَب) .
(٤١) (وَخَطَبٌ) مَطْمُوسَةٌ فِي أ ، وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت .
(٤٢) (تَقْتَنِيهِ) غَيْرُ مَنْقُوطَةٍ فِي أ ، وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت .
(٤٥) رَاث : اِبْطَأ .

(٣٥)

التخريج

- ١ (ديوان الأدب ١١٤ ، ٢٧ ، ٣٦ .
٢ (مختارات البارودي ٢/٢٠٦ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٣ ،
٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٨ .
-

(٣٥) (*)

وقال وقد سأله أبو العلاء صاعدٌ أَن يمدحَ أبا الفرج محمد بن العباس
وهو وزيرٌ :
(من الطويل)

- ١ (كَسَاَ الرُّوضُ ' آثَارَ الدِّيَارِ النَّوَاحِلِ
وَجَادَ عَلَيْهَا كُلُّ طَلٍّ وَوَابِلِ
٢ (وَلَا زَالَ فَيْضُ الدَّمْعِ مِنْ كُلِّ عَاشِقٍ
حَيْسًا عَلَى أَطْلَالِهَا وَالْمَنَازِلِ
٣ (تَصَيَّحْتُ إِذَا فَسَّارَ الْهَجِيرُ بِهَا الصَّابَا
وَتَمَرَّضْتُ فِيهَا بِالضُّحَى وَالْأَصَائِلِ
-

(*) في دءت (صاعد بن ثابت) ، (محمد بن فسانجس) هو ابو الفرج محمد
ابن العباس بن فسانجس وقد تقلد الوزارة لمعز الدولة البويهى سنة ٣٥٢ هـ
بعد وفاة الوزير ابي محمد المهلبى وقد قبض عليه بختيار . انظر الكامل
في التاريخ ٨/١٩٦ ، والنشوار ١/٩٤ ، ٢/٢١٩ ، وصاعد بن ثابت .
انظر ترجمته في الديوان رقم ٣١ .

- (١١) نظرتُ الى الأظعانِ نظرةً مُقصِـدِـةً
يُنـازِعُ سَهْمًا نَصْلُهُ في المِقَاتِلِ
(١٢) سَبَقْتُ بِهَا وَقْدَ الدَّمُوعِ وَرَبَّمَا
سَبَقْتُ الى اللذَّاتِ عَذْلَ العَوَازِلِ
(١٣) أَلَا هَلْ أَرَى قَوْسَ الفِرَاقِ حَنِيَّةً
وقد مرقتُ منها صدورُ الرِّوَاحِلِ ؟
(١٤) وهل أُبْصِرُ الأَعْلَامَ من مَرَجٍ دَابِقٍ
بعينِ خَلِيٍّ مَطْمَئِنِّ البَلَابِلِ ؟
(١٥) أَنْفَتُ لِسَعْدٍ من مَضْجَاعَةِ المُنَى
وقلتُ له شَمَّرْ فُضُولَ الذَّلَازِلِ
(١٦) ولاتكُ كالْمُظْلُومِ يَخْذُلُ عَزْمَهُ
وَيَجْعَلُ فِيهِ الدَّهْرُ أَوَّلَ خَاذِلِ
(١٧) فأنَّا على خُبْتِ الزَّمانِ وَغُدْرِهِ
لنُشْرِعُ في أَحْدَائِهِ والزَّلَازِلِ

« (١١) في د ، ت (مفتد) .

في د ، ت (تنازع) وهو تصحيف .

« (١٤) مرج دابق : مرج بين منبج وانطاكية من ارض الشام . انظر دائرة المعارف
الاسلامية ٦٩/٩ .

« (١٥) في د ، ت (الزلازل) وهو تحريف . والذلازل : جمع ذلل . وذلكل
القميص : ما يلي الارض من اسفه .

« (١٦) في د ، ت (حقه) .

- (٢٧) وَنَشَدَهُمْ بِاللَّهِ حَتَّى تَقْطَعَتْ
عُرَى الْقَوْلِ وَانْحَلَّتْ عُقُودُ الْوَسَائِلِ
(٢٨) فَلَمَّا رَأَاهُمْ لَا تَثُوبُ حُلُومُهُمْ
رَمَاهُمْ بِأَمْثَالِ الْقِسِيِّ الْعَوَاطِلِ
(٢٩) فَرَكَّبَ أَغْضَانِ الْمَنِيَةِ فِيهِمْ
رِوَاءَ الْأَعَالِي ظَامَّاتِ الْأَسَافِلِ
(٣٠) أَرْقَمَ صُبَابَاتِ الْكَرَى مِنْ جُفُونِكُمْ
وَعَرَضْتُمْ أَعْضَاءَكُمْ لِلْأَفَاكِلِ
(٣١) فَلَا يَأْمَنُ الْأَعْدَاءُ كَيْدَكَ بَعْدَمَا
سَلَكْتَ فَلَمْ تَتْرِكْ مَقَالًا لِقَائِلِ
(٣٢) سَرَيْتَ لَهُمْ لَيْلًا تَحُولُ نَجُومُهُ
وَهَبُّكَ فِي اعْجَازِهِ غَيْرُ حَائِلِ
(٣٣) كَأَنَّكَ إِذَا جَرَدْتَ رَأْيَكَ فِيهِمْ
طَلَعْتَ عَلَيْهِمْ فِي الْقَنَا وَالْقَنَابِلِ
(٣٤) دَنَا الْحَقُّ حَتَّى نَالَهُ كُلُّ طَالِبٍ
وَكَانَ بَعِيدًا مِنْ يَدِ الْمُتَنَاولِ

(٢٩) في د ، ومختارات البارودي ٢٠٦/٢ (وركب) . اغضان : اغضنا
دام والح .
(٣٠) الافاكل : وهم بطن من العرب ينتسبون الى الافكل . اللسان (مادة)
(فكل) .
(٣١) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢٠٦/٢ (ولا يأمن) د ، ت (سكت) وهو
تحريف .
(٣٢) في د (اذ جرت) وهو خطأ ظاهر ، د ، ت (بالقنا) .

- (٤٤) تحرقُ أَيْدِيَهُمْ إِذَا مَا تَسْرِبُلُوا
 بُرُودَ الْعَوَالِي وَارْتَدُّوا بِالْمَنَاصِلِ
 (٤٥) وَالسَّنَةُ الْأَقْلَامُ تَنْطِقُ عَنْهُمْ
 إِذَا سَكَنُوا فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلِ
 (٤٦) رَأَيْتُ سَيْوَفًا لَا تَقُومُ صُدُورُهَا
 فَهَلْ لَكَ فِي سَيْفِ طَوِيلِ الْحَمَائِلِ ؟
 (٤٧) يَسْرُكُ أَنْ وَلَيْتَهُ غَيْرَ مِفْصَلِ
 وَيَرْضِيكَ أَنْ جَرِبْتَهُ فِي الْمَفَاصِلِ
 (٤٨) فَانِي لِأَرْجُو مِنْ عَطَائِكَ دَوْلَةً
 تُوْمَلْنِي فِيهَا شُعُوبُ الْقَبَائِلِ

١٨٦
 ٤٨

(٤٦) فِي د ، ت (و ه ل) .
 (٤٨) فِي د ، ت ، وَمَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ٢٠٦/٢ (و اني) ، (تَأْمَلْنِي) .

- ٦ (تَلَقَّانِي بِوَجْهِ مِنْ حَدِيدٍ
كَأَنِّي لَا أَرَاهُ وَلَا يَرَانِي
٧ (كَأَنَّ الْمَسْتَجِيرَ بِهِ طَرِيدٌ
يَفِرُ إِلَى الضَّرَابِ مِنَ الطَّعَانِ
٨ (يُسْتُ مِنْ الْعِرَاقِ وَسَاكِنِهَا
فَلَوْلَا اللَّهُ وَابْنُ الْمَرْزَبَانِ
٩ (لَرَعْتُ بِكُلِّ مَنْزِلَةٍ عَجَاجًا
تُجَارِينِي كَأَنَّا فِي رَهْانِ
١٠ (وَلَمْ يَكْ مَوْضِعِي مِنْهَا مَحَلًّا
يَفُوزُ بِهِ مَكَانٌ عَنْ مَكَانِ
١١ (ضِيَائُكَ يَا عَلِيٌّ هَدَى رِكَابِي
وَجُودُكَ يَا عَلِيٌّ ثَنَى عِنَانِي
١٢ (وَلَئِنْ هَزَزْتُكَ لِلْمَعَالِي
هَزَزْتُ مَضَارِبَ السَّيْفِ الْيَمَانِي
١٣ (فَدَتِكَ بَدَائِعُ الْأَلْفَاظِ طُرًّا
وَأَبْكَارُ الْقَوَافِي وَالْمَعَانِي
١٤ (وَإِنْ كَانَتْ تَحَارُ إِذَا أَرَدْنَا
مَدِيحَكَ فِي خَلَائِقِكَ الْحِسَانِ

(٦) فِي ت (حَدِيد) .

(٧) فِي د ، ت (مِنْ الضَّرَابِ إِلَى الطَّعَانِ) .

(٢٢) أُعِذْ نَدَاكَ مِنْ مَطْلٍ شُجَاعٍ

لِرَاجِيهِ وَمِنْ فِعْلٍ جَبَّانٍ

(٢٣) فَمَا تُعْطِي عَلَى الْأَيَّامِ بَاقٍ

وَمَا نُعْطِي (٢٣) عَلَى الْأَيَّامِ فَآنٍ

(٢٢) فِي د (بطل) وهو تحريف .

والمطل : المد والتطويل .

(٢٣) فِي د ، ت (تعطي) وهو تصحيف .

- (٤) فقلت لهم : أما هــذيم اليكم
 وأما جبال الجبّاسيّة تَزَحِفُ
 (٥) تَمَادُوا وَأَنْتُمْ فِي ظُهُورِ جِيَادِكُمْ
 فإني بأولادِ الخبائثِ أعرفُ
 (٦) رميتُ بنفسي في صدورِ رِمَاحِهِمْ
 فكنتُ بأطرافِ الأسيّةِ أخطَفُ
 (٧) تَدَاوَلْنِي أَسِيفُهُمْ وَهِيَ رُعْفُ
 وَتَنَهَيْتُنِي أَرْمَاحُهُمْ وَهِيَ وَكْفُ
 (٨) إِذَا مَا تَسَافِينَا الْمَيْتَةَ فِي الْقَنَا
 أَقُولُ لِرَمَحِي غَالٌ صَدْرُكَ مُرْهَفُ
 (٩) أَتَطْلُبُ مِنِّي قَلْبَ كُلِّ مُدَجَّجٍ
 وَقَدْ كُنْتَ مِنْ قَلْبِ الْمُدَجَّجِ تَأَنَّفُ ؟
 (١٠) وَنَاشَدَنِي فِيهِمْ سُؤِيدُ بْنُ مَالِكٍ
 فَقُلْتُ صَهْ مَا عَرَقَتْ فِيكَ خِنْدِفُ
 (١١) فَإِنِّي خَشِيتُ الضِّمَّ خَشِيتُكَ الرَّدَى
 وَلَوْ كُنْتُ ضِيماً خِيفَتِي تَتَخَوَّنُ
 (١٢) كَرَرْتُ وَبَيْضُ الْهِنْدِ فِي الْبَيْضِ تَنْشِي
 وَسَمِرُ الْعَوَالِي فِي الدَّرُوعِ تَقْصَصُ

- (٧) رَعْفُ : تسبق وتتقدم ، وقيل تقطر دماً . وَكَفُ : جائرة ، ظالمة ، تقطر
 (٨) فِي د (تشافينا) .
 (١٠) خَنْدَفُ : هي امرأة الياس بن مضر بن نزار واسمها ليلي نسب ولد
 الياس إليها وهي امهم وسميت بها القبيلة ، اللسان مادة (خندف) .
 (١٢) فِي د ، ت (وشم العوالي) وهو تحريف .

(من المتقارب)

وقال في صباه :

- (١) تَرَى الْهَمَّ لَيْسَ ^(١) لَهُ فُرْجَةٌ
 أَمْ اللَّيْلُ لَيْسَ لَهُ مِنْ صَبَاحٍ ؟
 (٢) أَسْعَدَ النَّجَاحِ أَسْعَدَ الْفَلَاحِ
 أَسْعَدَ الرَّمَاحِ أَسْعَدَ الصِّفَاحِ
 (٣) أَتَرَعَى الْأَعَاجِمَ أَرْوَاحِكُمْ
 وَأَنْتُمْ تَرَعُّونَ تُرْبَ الْبِطَاحِ ؟
 (٤) فَسَيَرُوا إِلَيْهِمْ بِمَلْمُومَةٍ
 غَدُودًا أَوْائِلَهَا لِلرِّمَاحِ
 (٥) تَبَدَّدَ شَمْلُهُمْ فِي الْبِلَادِ
 وَتَجَمَّعُوهُمْ لِلْقَضَاءِ الْمُتَّاحِ
 (٦) فَقَدْ عَلِمْتُ مُضَرَ كُلُّهَا
 بِأَنَّا قُودَمُ ذَاكَ الْجَنَاحِ
 (٧) وَأَنَا إِذَا الْخَيْلُ طَاشَتْ بِنَا
 فَلَيْسَ لِأَقْدَامِنَا مِنْ بَرَّاحِ

- (١) في د ، ت (ليست) . والفرجة : إزالة الغم .
 (٢) سعد بن زيد مناة بن تميم . جد الشاعر . انظر نهاية الأرب (للقلقشندي) ص ٢٨٥
 (٤) (أوائلها) مطموسة في أ واثبتنا ما في د ، ت .
 وفي د ، ت (لرماح) . والملمومة : الكتيبة المجتمعة .
 (٦) مضر : وهو مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، جد جاهلي . انظر نهاية الأرب (للقلقشندي) ص ٤٢٢

التخريج

- (١) اليتيمة ٢ / ٣٨١ ، ٧ ، ٨ ، وتوهم صاحب اليتيمة فقال ، وقال من اخرى
٢ / ٣٨١ ، ١٠ ، ١١ ، وقد ذكر منها في ٢ / ٣٨٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ .
(٢) مطلع الفوائد ص ٢٩٩ ، ٧ ، ١٨ .
(٣) أنوار الربيع ٦ / ٢٨٠ ، ١١ .
(٤) محاضرات الأدباء ١ / ٢٢١ ، ١٧ ، ص ٢٨١ ، ٢٩ ، وهو مكرر في ص
٢٨٢
(٥) معاهد التنقيص ص ٤٠٢ ، ١١ .
(٦) ديوان الأدب ١١٢ ، أ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٤ ، ١٧ .
(٧) تحرير التحجير ص ٤٥٠ ، ١١ .
(٨) تذكرة العلماء والشعراء ٤١ ، أ ، ١٤ ، ١٦ .
(٩) مختارات البارودي ١ / ٤٦ ، ١٧ ، ص ٤٧ ، ١٦ .
(١٠) الشعر في ظل سيف الدولة ص ٢٩٧ ، ١٤ .
(١١) التلخيص في علوم البلاغة (الحاشية) ص ٣٨٤ ، ١١ .
(١٢) عبقرية الشريف الرضي ١ / ٩٦ ، ١٠ ، ١١ .
(١٣) حلية البديع ص ٣١٧ ، ٧ ، ٨ ، ١١ .

- (٨) تَعَشَّقْتُ فِيهِ كُلَّ شَيْءٍ يَوْدُهُ
 من الجورِ حتى بتُ أَعْشَقُ صَدَّهُ
 (٩) تَخْطِي إِلَى اللَّيْلِ يَدْفَعُ صَدْرَهُ
 مراراً وأحياناً يمزقُ بُرْدَهُ
 (١٠) عَجِبْتُ لَهُ يُخْفِي سُرَاهُ وَوَجْهَهُ
 به تُشْرِقُ الدُّنْيَا وَبِالشَّمْسِ بَعْدَهُ
 (١١) وَلَا بَدَّ لِي مِنْ جَهْلَةٍ فِي وَصَالِهِ
 فَمَنْ لِي بِخَلِّ أَوْ دِعِ الْحِلْمِ عِنْدَهُ ؟
 (١٢) وَمَا النَّاسُ إِلَّا بِاخِلٍ بِتُرَائِهِ
 وَأَبْخَلٍ مِنْهُ مَنْ تَطَلَّبَتْ عَهْدَهُ
 (١٣) مَنَحْتُكَ وَدَى يَا عَلِيُّ بْنُ تَغْلِبٍ
 وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَحْفَظْ لَالْفِكَ وَدَّهُ
 (١٤) فَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ مَا تَعْنَيْتُ قُرْبَهُ
 فَجَرَّبْتُهُ حَتَّى تَمْنَيْتُ بَعْدَهُ

- (٨) فِي الْيَتِيمَةِ ٣٨١/٢ ، وَدِيوانِ الْاَدَبِ ١١٢ (مِنْهُ) ، وَفِي حَلِيَةِ الْبَدِيعِ ص ٣١٧ ، وَمَطْلَعِ الْفَوَائِدِ ص ٢٩٩ (يَحْبُهُ) وَفِي الْيَتِيمَةِ ٣٨١/٢ وَمَطْلَعِ الْفَوَائِدِ ص ٢٩٩ (كَدْتُ) وَفِي مَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ٢٧١/٤ (صَرْتُ) .
 (٩) فِي د ، ت (نَحْرُهُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
 (١١) فِي مَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ٢٧١/٤ (بَوْصَالِهِ) ، وَفِي مَعَاهِدِ التَّنْصِيفِ ص ٤٠٢ ، وَخَزَانَةِ الْحَمَوِيِّ ص ٤٥٧ (فَهْلَ مِنْ حَلِيمٍ) ، وَفِي حَلِيَةِ الْبَدِيعِ ص ٣١٧ (بَحْرٌ) .
 (١٣) فِي د ، ت (فَانَ) ، (لَخْلُكُ) . عَلِيُّ بْنُ تَغْلِبٍ الْمَقْصُودُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْحَمْدَانِي التَّغْلِبِيُّ .
 (١٤) فِي الْيَتِيمَةِ ٣٨٣/٢ ، وَتَذَكُّرَةِ الْعُلَمَاءِ ١٤١ ، وَالشَّعْرُ فِي ظِلِّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ ص ٢٩٧ ، وَدِيوانِ الْاَدَبِ ١١٢ ب (وَكَمْ) وَالْيَتِيمَةِ ٣٨٣/٢ (قَدْ) .

- (٢٤) فليست ' آخاف ' الدهر ' بعد تشبّثي
 بأنوابه فليبلغ الدهر ' جهده '
 (٢٥) رميت ' به في نحره وكأنّه '
 حُسامٌ غداة الروعِ فارق غمده '
 (٢٦) وحكمتني حتى لو أني سمأته
 شبابي وقد ولي ' به الشيب ' ردّه '
 (٢٧) فَمَنْ ' حاتم ' في الجودِ لو أنَّ حاتمًا
 رآه غدا في الناسِ يَطْلُبُ رِفْدَه ' ؟
 (٢٨) وذاك جوادٌ يَسْبِقُ الوعدُ فعله '
 وهذا جوادٌ يَسْبِقُ الفِعلُ وعده '
 (٢٩) ولولا قصور الشعرِ عن (٢٩) كنه وصفه
 لكنت ' أظنُّ الشعرَ يَعشَقُ مجده '
 (٣٠) اطاعته في مدحه مستعيدة
 وغضباته في غيره مُستَعَدّة '
 (٣١) فيا مَنْ إذا أفرَدته ' من جنوده
 رأيت ' المعالي والمحامدِ جُنْدَه '

(٢٥) في د ، ت (فكانه) وهو تحريف .

(٢٧) حاتم : هو حاتم بن عبدالله الطائي ، فارس وشاعر : يضرب المثل بجوده وكرمه ، واخباره في الجود لا تحصى ، وهو من رؤساء طيء في الجاهلية . انظر ثمار القلوب ص ٧٥ ، والاعلام ١٥١/٢ ، وايام العرب في الجاهلية ص ٦٠ ، ومفيد العلوم ص ١٧٨ ، والجمهرة ص ٣٧٨ .
 (٢٩) في د ، ت (من) .

(٤٠)

التخريج

- (١) اليّمة ٣٩٠/٢ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٤ ، ٥٥ .
(٢) جمع الجواهر ص ٣٢٩ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ،
٣٧ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦١
(٣) ديوان المتنبي (العكبري) ٣٨٠/٣ ، ٤٢ ، ٤٣ .
(٤) ديوان المتنبي (البرقوقي) ١٢٣/٤ ، ٤٢ ، ٤٣ .
(٥) مختارات البارودي ١٧١/٢ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧
و ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ،
٥٤ ، ٥٥ .
-

(٤٠) (*)

وقال يمدح' الوزير الحسن بن محمد المهلبى :

(من الطويل)

- (١) أَلَا مَنْ لِقْبِ بِالْحَيَاةِ يُعَذِّبُ
وجسم بأسيافِ السَّقامِ يُضْرَبُ ؟
(٢) وخطبِ على خطبٍ لقيتُ لو أنَّه
أَصَابَ شَمَامًا كَانَ فِي الثَّرْبِ يُحْسَبُ
-

(*) الحسن بن محمد المهلبى ، انظر ترجمته في الديوان ر ٢٤ .

- (٢) الشمام : اسم جبل له رأسان يسميان ابني شمام . اللسان . مادة
(شم) .

- (١٢) أَذَلِكَ أَمْ يَوْمٌ تَرَكْنَا عَذُولَهُ
يُعَنَّفُ فِينَا عَذْلَهُ وَيُؤْتِبُ
(١٣) تَوَافَتْ بِهِ أَنْفَاسُنَا وَدُمُوعُنَا
فَلَمْ يَدْرِ مَنَّا مَنْ يَلُومُ وَيَعْتِبُ
(١٤) وَمُسْتَرْكَبٍ جَيْشَ الظَّنُونِ لَفَقْدِهِ
لَهُ آيِنَمَا يَمَّتْ أَفْعَى وَعَقْرَبُ
(١٥) شَدَدَتْ قَوَى حِلْمِي بِجَهْلٍ جَهْلَتُهُ
عَلَيْهِ وَبَعْضُ الشَّرِّ لِلْخَيْرِ أَجْلَبُ
(١٦) خَلِيلِي لِي مِنْ عَزَمَتِي دُونَ أَخَوَتِي
أَخٌ هُوَ أَحْفَى بِي وَدُونَ أَبِي أَبُ
(١٧) تَعَلَّمْتُ حَتَّى لَمْ أَدْعُ مُتَعَلِّمًا
وَجَرِبْتُ حَتَّى لَمْ أَجِدْ مَا يُجَرِّبُ
(١٨) وَأَادَبَنِي دَهْرٌ تَكَرَّرُ صُرُوفُهُ
عَلَيَّ وَصَرَفُ الدَّهْرِ نِعَمَ الْمُؤَدَّبِ
(١٩) وَنَحْنُ بَنُو الدُّنْيَا نَرُوحُ بِهَا مِهَا
وَتَغْدُو عَلَى هَامَاتِنَا تَتَقَلَّبُ
(٢٠) تُقَسِّمُ فِينَا قِسْمَةً عَجْرَفِيَّةً
وَكُلُّ الْيَهَاءِ بِالْمَطَامِعِ أَشْعَبُ

(١٤) الظنون : الرجل السيء الظن .

(٢٠) عَجْرَفِيَّة : خرق وقلة مبالاة ، لسرعتها . اشعب : اسم رجل من اهل المدينة كان طماعا ونوادره وطمعه اكثر من ان تحصى . انظر اللسان مادة (شعب) ، وثمار القلوب ص ١١٨ .

- (٣٠) اذا سَلَبُوا الْأَمْوَالَ مَنْ شَنْ غَارَةً
 أَغَارَ عَلَيْهَا الْمُجْتَدُونَ لِيَسْلُبُوا
 (٣١) فَلَا زَالَتِ الْأَمْوَالُ تَطْلُبُ رِفْدَهُمْ
 فَتُدْنِي وَتُعْطِي فَوْقَ مَا تَتَطَلَّبُ
 (٣٢) وَلَا بَرَحَتْ حُمُرُ الْمَنَايَا وَسُودُهَا
 إِلَى بَأْسِهِمْ يَوْمَ الْوَعَى تَتَحَزَّبُ
 (٣٣) فَمَا اسْتَمَطَرُوا لِلْجُودِ إِلَّا تَدَفَّقُوا
 وَلَا اسْتَصْرَخُوا لِلطَّعْنِ إِلَّا تَلَيَّوْا
 (٣٤) إِلَيْكَ أَمِينَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ شَمَّرَتْ
 عَزِيمَةُ صُبْحٍ بِالدُّجَى تَتَجَلَّبَبُ
 (٣٥) يَرَى حَظَّهُ مُسْتَأْخَرًا وَهُوَ أَوَّلُ
 وَأَمَالِهِ مُغْلُوبَةٌ وَهُوَ أَغْلَبُ
 (٣٦) وَأَنْتَ شَبَابٌ لِلَّذِي شَابَ مُقْبِلُ
 إِلَيْهِ وَجَدٌ لِلَّذِي خَابَ مُنْجِبُ
 (٣٧) تَقُودُ آيَاتِ الْأُمُورِ كَأَنَّهَا
 إِلَيْكَ أَسَارَى فِي الْأَزْمَةِ تُجْنِبُ

(٣٣) تلببوا : اجابوا ، واطاعوا ، وتحزمووا بالسلاح .
 (٣٦) في جمع الجواهر ص ٣٢٩ (اليه ووجه للذي خاب ملحب) .
 (٣٧) في دءت (سقط عجز هذا البيت) وقسم من صدره ولم يبق منه الا
 (تقود ابيات) وقد كمل بما اخذ من البيت الذي يليه - حيث سقط
 صدره فارتج بهذا معنى البيت الجديد . وقد وقع البارودي رحمه الله
 في السهو نفسه وله عذره حيث انه لم يأخذ من أ . مختارات البارودي
 . ١٧١/٢

- (٤٦) أَذْمُ زِيَادًا فِي رَكَاكَةِ رَأْيِهِ
وَفِي قَوْلِهِ (أَيْ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ) ؟
- (٤٧) وَهَلْ يَحْسُنُ التَّهْذِيبُ مِنْكَ خِلَافًا
أَرْقَ مِنَ الْمَاءِ الزَّلَالِ وَأَعْزَبُ ؟
- (٤٨) تَكَلَّمْ وَالتَّعْمَانُ شَمْسُ سَمَائِهِ
وَكُلُّ مُلِكٍ عِنْدَ نِعْمَانٍ كَوَكَبُ
- (٤٩) وَلَوْ أَبْصَرْتَ عَيْنَاهُ شَخْصَكَ مَرَّةً
لَابْصَرَ مِنْهُ شَمْسَهُ وَهِيَ غِيَهَبُ
- (٥٠) إِذَا ذُكِرَتْ أَيْامُكَ الْغُرُّ أَظْلَمَتْ
تَمِيمٌ وَقَيْسٌ وَالرِّبَابُ وَتَغْلِبُ
- (٥١) وَخَاسَ لَهَا عَدْنَانُ فِي الْأَرْضِ قَاعِدًا
وَقَامَ لَهَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ يَعْرُبُ

- (٤٦) زياد : هو ابو امامة زياد بن معاوية بن خباب بن يربوع وهو نابغة بنى
ذبيان واحد الاشراف الذين غض الشعر منهم ، مات ولم يدرك الاسلام
انظر الشعر والشعراء ٩٢/١ والتوضيح والبيان ص ٣ ، والمؤتلف والمختلف
ص ١٣١ ، (أي الرجال المهذب) مقتبسة من قول النابغة الذبياني وهو
من قصيدة قالها يعتذر بها الى النعمان ويمدحه والتي اولها :
اتانى ابنت اللعن انك لمتنى وتلك التي اهتم فيها وانصب
ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب
التوضيح والبيان ص ٥٧ .
- (٤٨) النعمان : هو النعمان بن المنذر ملك الحيرة . انظر اخبار الدول ٥٣/٣ ،
وايام العرب في الجاهلية ص ٢ ، والنفحة اللوكية ص ١٢٠ .
- (٤٩) الغيّهب : الظلمة وجمعه الغياهب .
- (٥١) خاس : تذلل .

(٤١)

التخريج

- ١ (اليتيمة ٣٨٣/٢ ، ١١ ، ١٢ ، ص/ ٣٨٧ ، ٣٥ ، ٣٦ .
- ٢ (الروض النظر ورقة ٢٤٢ أ ، ١١ ، ١٢ .
- ٣ (معاهد التنصيص ص ١٣٩ ، ١١ ، ١٢ .
- ٤ (مطلع الفوائد ص ١٩٧ ، ٢٣ .
- ٥ (ديوان الأدب ١١٢ ب ، ١١ ، ١٢ ورقة ١١٤ أ ، ٢ ، ٦ .
- ٦ (ديوان المتنبى (البرقوقي) ٣١٨/٣ ، ١١ ، ٤/٣١٨ ، ١٢ .
- ٧ (كمال النصيحة ص ٣٣ ، ١١ ، ١٢ .
- ٨ (تنبيه الأديب ص ٢٣٣ ، ١٢ .

(٤١) (*)

وقال يمدح 'أبا العلاء' صاعد بن ثابت :

(من الكامل)

- ١ (يا أُمِّ مُقْتَحِمِ الْعَجَاجِ الْأَقْتَمِ
قد صرتُ بِعَدِّكَ مَغْنَمًا لِلْمَغْنَمِ
- ٢ (وَشَرِبْتُ حِينَ شَرِبْتُ وَدَّ مُعَاشِرِ
وَدُّوا مِنْ الْبَغْضَاءِ لَوْ شَرِبُوا دَمِي
- ٣ (شَهَرُوا صَوَارِمَهُمْ عَلَيَّ كَأَنَّهُمْ
لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الصَّوَارِمَ فِي فَمِي

(*) صاعد بن ثابت ، انظر ترجمته في الديوان رقم ٣١ .

- (١٣) وتقولُ رُوحِي قد سترتُ مُثَالِيعاً
 لا لومَ قد برّحَ الخَفَا فتَكَلَّمِي
 (١٤) اليومَ أُوقِدُ بالعِراقِ وفارسِ
 نَاراً تُذِيبُ قُلُوبَ أَهْلِ المَوسِمِ
 (١٥) حَتَّى أَرَى المُثْرَى كَمَا تَهْوَى العُلا
 فِي النَاسِ أَهْوَنَ مِنْ سَبَالِ المُعْدَمِ
 (١٦) يَا لَأَثَمًا فِيمَا يُؤْمَلُ صَاعِداً
 مَاذَا يَقُولُ لَهُ مَلَامُ اللُّثُومِ
 (١٧) عَاقَ القَضَاءِ وَلَمْ تَعُقْ أَغْرَاضَهُ
 لَيْسَ الكَرِيمُ عَلَى القَضَاءِ بِقَيِّمِ
 (١٨) مَلِكٌ إِذَا قَادَ الجِيَادَ إِلَى الوَغَى
 رَفَعَ العَجَاجَ مِنَ القَنَا المَحْطَمِ
 (١٩) وَإِذَا تَحَكَّمَ طَارِقٌ فِي مَالِهِ
 حَكَمَ النَّدَى بِالمَالِ لِلْمَحْكَمِ
 (٢٠) كَلَفٌ بِأَيَّامِ المَكَارِمِ والعُلا
 طَبٌّ بِرُوحِ الدَّارِعِ المَسْتَلِّمِ
 (٢١) تَتَظَلَّمُ الأَسْيَافُ مِنْ أَقْلَامِهِ
 فَيَكَادُ يَرْحَمُهُنَّ مَنْ لَمْ يَرْحَمْ

(١٣) المثالع : المشادخ : وثلعت رأسه أي شددته .
 (٢٠) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ب .

- (٣٠) ولأوسعَ نَكِ ما استطعتُ من السُرى
فإن استطعتَ تقدماً فتَقَدَّمِي
- (٣١) هيهات كيف يكون ذاكَ وإنَّه
حاشى فعالكَ أنْ تُشَانَ بِسِيَّامِ
- (٣٢) لادرَّ درُّ الانتظارِ فإنَّه
شيءٌ يُزهدُ في نوالِ المنعمِ
- (٣٣) وجَبَنْتُ غيرَ مُجِبِّنٍ في اِماقِطِ
عن ذكرِ حالي للوزيرِ الخِضرمِ
- (٣٤) لا تخشَ شبلَ الغابِ إنْ تدنوا له
فلقد حشوتَ الرعبَ قلبَ الضيغمِ
- (٣٥) وأنا البصيرُ بكلِّ علمٍ غامضٍ
فاذا رأيتُ مذلةً فأنا العمي
- (٣٦) والذُّلُّ أثقلُ من جبالِ تهامةٍ
عندي وأعذبُ منه سُمُّ الأرقمِ

(٣١) في د ، ت (أنى و) ، (لمجدك) وقد وضعت علامة تشير الى رواية (لمجدك) في اوقد ملت الى فعالك لانها اعم واشمل واتم للممدوح وعليه غير الياء الى تاء في (ان يشان) ولعللى اوفق الى ذلك .

(٣٣) الما ق ط : الشديد . والخضرم : الجواد الكثير العطية مشبه بالبحر الكثير الماء .

(٣٥) في اليتيمة ٣٨٧/٢ (واذا) .

(٣٦) في د ، (الذل) وقد سقطت الواو . تهامة : هي الناحية الجنوبية من الحجاز . انظر تقويم البلدان ص ٧٨ ، وخريدة العجائب ص ٧٣ .

- (٧) بِجَوْ نَطَاعٍ اِذْ نَقَسَمَ فِيهِمْ
وَهُوَ ذَاكَ مِثْلُ الْكَلْبِ لَيْسَ يُدْرِي
- (٨) عَشِيَّةَ كِسْرَى لَوْ يَرُومُ مَرَامَهُ
غَدَا فِي وِثَاقِ الْقَدْرِ وَهُوَ ذَمِيمٌ
- (٩) فَأَيُّ زَمَانٍ مَرَّ تَهْوَى رَجْوَعَهُ
الْيَكْ وَأَيُّ الْعِشْرِ لَيْسَ تَلُومُ ؟
- (١٠) أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةً
وَلَيْسَ عَلَيْنَا لِلْهَمُومِ غَرِيمُ ؟
- (١١) وَهَلْ أَنَا أَنْ أَعْطَانِي الدَّهْرُ مِيتِي
لِلْيَلِيِّ وَلَيْلِ الْيَعْمَلَاتِ سَوْومُ ؟
- (١٢) جَعَلْتُ بِيَاضَ السِّيفِ لِلْيَيْضِ ضَرَّةً
وَأَنْ كُنْتُ مِنْ وَجْدٍ بَهْنٍ أَهْمِ
- (١٣) أَجُولُ بِآفَاقِ الْبِلَادِ كَأَنَّنِي
بِمَا أَضْمَرْتُهُ الْحَادِثَاتُ زَعِيمُ
- (١٤) لَيْنٌ أَنَا لَمْ أَبْعَثْ عَلَى الشَّرْقِ غَارَةً
أَنَامُ عَلَى أَهْوَالِهَا وَأَنِيمُ
- (١٥) إِذَا انْتَسَبْتُ بِي أَسْقَطَ الْحَمْلَ ذَكَرُهَا
بَلَا خَوْفَهَا إِنِّي إِذَا لِلثِّيمِ

(٧) نطاع ماء في بلاد بني تميم ، وهو يوم من أيام العرب اللسان مادة (نطع) .
وهو ذَا : هو هوذة بن علي الذي خان قومه واتفق مع كسرى يوم الصفقة .
وكسرى : هو ملك الفرس الذي وضع التاج على رأس هوذة فشجعه على
خيانته قومه .

(١١) اليعملات : جمع اليعملة : الناقة النجبية المطبوعة على العمل .

(٤٣)

التخريج

(١) مختارات البارودي ١/٤٧، ٢٧٠

(٤٣)(*)

موقال يمدح سيف الدولة وهي مما قاله في صباه ولم يُنشد.

(من الطويل)

- (١) تَوَمِّلْ بِالْأَشْعَارِ أَنْ تَتَمَوَّلَا
وما العيشُ إلاَّ أَنْ تَكُونَ مُؤَمَّلَا
- (٢) أَلَا رَبَّ هَمْ يَحْطِمُ الْقَلْبَ ثِقْلُهُ
عَقَدْتُ لَهُ بُرْدِي حَتَّى تَحْلَلَا
- (٣) وَمَلِكٍ عَبُوسٍ لَا يُرَامُ خِطَابُهُ
طَلَعْتُ عَلَيْهِ طَلْعَةَ فَتَهْلَلَا
- (٤) وَقَوْلٍ بِجِبَاتِ الْقُلُوبِ حِسْتُهُ
وَأَنْ طَافَ آفَاقَ الْبِلَادِ وَجَوَّلَا
- (٥) وَعَشْرِينَ قُضِيَ الصَّبَا بِمُرُورِهَا
كَأَنِّي بِهَا قُضِيْتُ حَوْلًا مُؤَجَّلَا

(*) سيف الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .

(٢) في د ، ت (يوم) .

- (١٥) فَأَقَمْتُ لَا تَفْكَ مِنِّْي قَصِيدَةً
يَسْمُلُ بِهَا السَّارِي عَلَى الْمِيلِ مُنْصَلًا
- (١٦) إِلَى مَلِكٍ مِنْ تَغْلِبَ ابْنَةِ وَائِلٍ
يَرَى شُهْدَةَ الْمَالِ الْمَجْمَعِ حَنْظَلًا
- (١٧) أَغَرَّ إِلَى كَفِيهِ يَنْتَسِبُ النَّدَى
وَصَرَفُ الرَّدَى لَوْنِ فَسَّ الدَّهْرِ فَضْلًا
- (١٨) فِدَاؤُكَ سَيْفَ الْمَلِكِ كُلُّ مُمْلِكٍ
إِذَا قِيلَ كَثُرَ مِنْ حُسُودِكَ قَلَّ لَا
- (١٩) يَسْأَلُ مِنْهُ فِي الْمَكَارِمِ بِأَقْلًا
وَفِي الْبُخْلِ حَتَّى يَنْسُبَ الْبَخْلُ دَغْفَلًا
- (٢٠) فَانْكَ مَا أَزْدَادَ الزَّمَانَ تَصَعُّبًا
عَلَى النَّاسِ إِلَّا أَزْدَدَتْ فِيهِ تَسَهُّلًا
- (٢١) بَنِي الْحَرْبِ حَشَوْهَا دُرُوعًا حَصِينَةً
وَجُرْدًا وَأَبْطَالًا وَبَيْضًا وَذُبْلًا
- (٢٢) وَصَبْرًا جَمِيلًا لِلرَّمَاكِ إِذَا غَدَتْ
تُرُومٌ لَهَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ مَوْتَلًا

(١٧) فِي د ، ت (الندى) .

(١٩) بِأَقْلٍ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ وَكَانَ اشْتَرَى ظَبْيًا بِأَحَدِ عَشْرِ دِرْهَمًا فَقِيلَ لَهُ بِكُمْ اشْتَرَيْتَهُ ؟ فَفَتَحَ كَفِيهِ وَفَرَّقَ أَصَابِعَهُ وَأَخْرَجَ لِسَانَهُ يَشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى أَحَدِ عَشْرِ دِرْهَمًا فَانْقَلَبَتِ الظَّبْيُ فَضَرَبُوا بِهِ الْمَثْلَ فِي الْعِي . انْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةُ (بَقْل) وَثَمَارُ الْقُلُوبِ ص ٩٩ ، وَنِظَامُ الْغَرِيبِ ص ٣١ . دَغْفَلٌ : وَهُوَ دَغْفَلُ بْنُ حَنْظَلَةَ النَّسَابَةِ أَحَدُ بَنِي شَيْبَانَ بْنِ ذَهْلَ بْنِ ثَعْلَبَةَ . انْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةُ (دَغْفَل) وَالْجَمْهَرَةُ ص ٢٩٩ .

(٢٢) فِي د ، ت (مِنْهَلَا) .

- (٣١) فكان كمن أهدى الى النارِ أكلها
وكنّت كمن راضَ الشمسَ وذَلَّلا
- (٣٢) تركتهم للقتلِ والخوفِ عُرْضَةً
فما (٣٢) يطعمونَ انْشُومَ الا كَلَاولا
- (٣٣) يَوَدُّ الشَّديدُ الرابطُ الجأشِ منهم
من الخوفِ لو كان الصريحَ المُجَدَّلا
- (٣٤) اذا ماتَ منهم بالدماءِ مُرْمَلٌ (٣٤)
أَمَاتَ عليها بالدموعِ مُرْمَلًا
- (٣٥) يَسْدُونَ أَفْواهَ الشَّعَابِ عَلَيْهِمْ
وَأَيُّ صَفَاةٍ مِنْكَ تَمْنَعُ مَعُولًا
- (٣٦) تَرَحَّلْتَ عَنْ شَطْرِ الْخَلِيجِ بِجَحْفَلٍ
وَخَلَّفْتَ فِيهِ مِنْ حِذَارِكَ جَحْفَلًا
- (٣٧) فَلَيْتَ قُبُورًا بِالْمَدِينَةِ بُشِّرَتْ
بِیَوْمٍ تَرَكْتَ الْكُفْرَ فِيهِ مُكْبَلًا
- (٣٨) وَقَوْمٍ أَنَاخَ الْغَدْرِ فِيهِمْ قَعُودَ
سَرَيْتَ لَهُمْ لَيْلًا مِنَ الشَّرِّ (٣٨) أَلَيْلًا

(٣٢) فِي د ، ت (فَلَ) . كَلَا وَلَا : مُجْتَمِعُونَ .

(٣٤) فِي د ، ت (مُؤْمَل) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

وَفِي د (عَلَيْهِ) .

وَفِي ت (عَلَيْهِم) .

(٣٨) فِي د (السَّر) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

- (٤٧) فمن لي بسيفِ الدولةِ اليومَ ناصراً
 فيمنعُ من ذا القولِ أنْ يتبدَّلاً ؟
- (٤٨) فربَّ شرودٍ قد بعثُ فلم نجد
 على أحدٍ الا عليه مَعوَّلاً
- (٤٩) أعني على هذا الزمانِ وأهلِهِ
 وان كنتُ فيه حازمَ الرأيِ حوَّلاً
- (٥٠) وهبُ لي جسيماً من مكارمكَ التي
 تمثلنَ لي في عدةِ الرملِ أجْبُلاً
- (٥١) ففي كلِّ يومٍ يُحدثُ الدهرُ صامتاً
 وما كلُّ يومٍ يُحدثُ الدهرُ مقوَّلاً

٥١
 ١٢
 ١٢
 ١٢
 ١٢

(٤٨) (نجد) غير منقوطة في أ ، وفي د ، ت (يجد) ولعل ما اثبتنا ينسجم والمعنى .

٨) أَجودُ من عرفانيهِ الصَّعَادَا

كما لساني يُحسن الجِلَادَا

٩) أَحسنُ من احسانهِ الاشَّادَا

لو كانَ سيفاً أَكملَ الأعمَادَا

فكيفَ عافَ الشَّفتينَ زَادَا ؟

(٩) في د ، ت (سيفاً اكمل) . (فكيف عاف الشفتين زادا ؟) هذه العبارة سقطت من ت .

وقال على لسانِ انسانٍ : (من الطويل)

- (١) تنفستُ محزوناً وليس تنفُسي
على مَطْعَمٍ من الحياةِ وملبسِ
- (٢) سوى أَنَّ مالي عاذِرٌ عن خلقتي
وَأَنِّي على الاقْطارِ أُعْطِي وَأَتْسِي
- (٣) فياربِّ ماءٍ قد ذَعَرْتُ وحوشه
وأطياره والصَّبحُ لم يَتَنَفَّسِ
- (٤) بحرفٍ إذا حنَّتْ أَقولُ لها قِري
بُغَامُكَ تغريدي وظهركِ مَجْلِسِي
- (٥) فأنِّي وصُحْبِي بالثَّنِيَّةِ انْ سَرَوْا
سَرَيْتُ بِهِمْ أَوْ عَرَّسُوا لَمْ أُعَرَّسِ
- (٦) إذا اتَّسَعَتْ أَرْضٌ وضَاقَتْ مَعِيشَةٌ
لبستُ ثيابَ الفاتكِ المُتَغَطَّرِسِ
- (٧) فإليتَ شعراً الاروعِ ابنِ نُبَاتَةٍ
بَأَيِّ صُروفِ الدَّهْرِ لَمْ يَتَمَرَسِ ؟

(*) في د ، ت (على لسان اعرابي) .

- (٢) في د ، ت (عاجز) .
- (٤) الحرف : الناقة الضامرة الصلبة .
- (٥) الثنية : طريق العقبة ، وهي الطريقة في الجبل كالنقب وقيل هي العقبة وقيل هي الجبل نفسه . اللسان مادة (نقي) .
- (٦) المتفطرس : المنيع الحوزة . الحمى الانف .

وقال في صباه في الوزير المهلبى : (من المتقارب)

- (١) أَذْمُ الزَّمانَ الى حَامِدِيهِ
فقد ركبوه جموحاً عثوراً
- (٢) رَأَيْتُ لَهُ هِمَّةً تَسْتَيْـ____
رُ رُمَحاً طويلاً وباعاً قصيراً
- (٣) وَكُنَّا لَدَى الرَّوْعِ أَسَدَ الْعَرِيبِ
من تَغْشَى مِنَ الدَّارَعِينَ النُّحُورَ
- (٤) إِذَا جَازَنَا ذِمُّ صَرْفِ الزَّمانِ
تَرَكَنا^(٤) هَوَاهُ عَلَيْهِ أَمِيرًا
- (٥) تَرَكَتَ عِدَّتَكَ لَا يَمْلِكُو
نَ إِلَّا أَنْيَأَ وَالْأَزْفِيرَ
- (٦) رَأَوْكَ وَمِنْ قَبْلِ سَلِّ السُّيُ
فِ كَادَتْ جَمَاجِمَهُمْ أَنْ تَطِيرَ
- (٧) تَرَحَّلْتَ عَنْ أَرْضِهِمْ قَافِلًا
وَخَلَّفْتَ فِيهَا الْمَنَايَا حُضُورًا

(*) في د ، ت (الوزير ابا محمد المهلبى) انظر ترجمته في الديوان ر ٢٤ .

(١) في د ، ت (حاسديه) وهو تحريف .

(٤) في د ، ت (جعلنا) .

(٧) هذا البيت ساقط من د ، ت .

(٤٨)

التخريج

(١) اليتيمة ٢/٣٨٨، ١٠، ١١ .

(٤٨) (*)

مد وقال في صباه يمدح سيف^(١) الدولة ، وأنفذها^(٢) اليه من العراق :
(من الطويل)

- (١) ومُسْتَقِلٌ لِلشَّامِ عَزَمِي وَرَبِّمَا
سَبَقْتُ إِلَى الْوَرْدِ الْقَطَا وَهُوَ سَادِكُ
(٢) لَعَمْرَكَ مَا خَلَفْتُ فِي أَرْضِ بَابِلِ
هَوَايَ وَلَا ضَاقتْ عَلَيَّ الْمَسَالِكُ
(٣) تَيْتُ مَطَايَا الْهَمِّ وَهِيَ شَوَارِدُ
لَهَا بَيْنَ قَلْبِي وَالضُّلُوعِ مَبَارِكُ
(٤) أَبَى الضِّيمَ لِي أَنْ أَقْبَلَ الضِّيمَ صَارِمُ
وَقَلْبُ إِذَا سِيمَ الدُّنْيَا فَاتِكُ

(*)

- (١) سيف الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .
(٢) (وأنفذها اليه من العراق) زيادة من د ، ت .

(١) السادك : سدك وسدكا فهو سدك والسدك المولع بالشيء طائفة .

- (١٣) وهلْ تَعْصِمَنِي بِالْعَوَاصِمِ رَحْلَةً
إذا ارتكبتُ فيها القِلاصُ الرواتِكُ ؟
- (١٤) تَحِنُّ رِكَابِي بِالْعِرَاقِ صَبَابَةً
وماشاكَ منها موضعَ الرجلِ شَمَائِكُ
- (١٥) صِلِ الْأَرْضَ واقطعها وإنْ بعدَ المَدَى
من العيسِ أَوْصَالاً ولانتْ عرائِكُ
- (١٦) لعلكَ يوماً أَنْ تَرُوحَ بِلَدَةٍ
ومالُكَ مملوكٌ وسيفُكَ هَالِكُ
- (١٧) وَمَنْ كَانَ سِيفُ الدَّوْلَةِ الْعَضْبُ سِيفُهُ
وناصره لم تتهكه النواهِكُ
- (١٨) رَمَى بِصَدُورِ الْخَيْلِ هَاجِرَةً الْوُغَى
وللموتِ ظِلٌ تَبْتَنِيهِ السَّنَائِكُ
- (١٩) يَمُوتُ إِذَا مَا قِيلَ إِنَّكَ عَائِشٌ
وَيَحْيَا إِذَا مَا قِيلَ إِنَّكَ هَالِكُ
- (٢٠) فَتَى الْحَرْبِ مَالِلِ الْحَرْبِ عِنْدَكَ بُغْيَةٌ
إذا رَوَيْتُ خِرْصَانُهَا وَالْبَوَانِكُ

- (١٣) في د ، ت (رقلت) وهو تحريف .
والعواصم : بلاد قصبتها انطاكية . أنظر اللسان مادة (عصم) ، وخريدة
العجائب ص ٤٣ ، وتقويم البلدان ص ٢٣٣ ، ومعجم البلدان ٧٤١/٣
والقلاص : جمع القلوص أول ما يركب من اثاث الإبل . والرواتك :
جمع الراتكة التي تمشي وكان يركبها قيدا .
- (١٥) في د ، ت (وان قطع السرى) . والعيس : الإبل .
- (١٩) (يحيا) في أ غير منقوطة ، وفي د (تحيا) وأثبتنا ما في ت .
- (٢٠) هذا البيت ساقط من د ، ت . والخرصان : الرماح . والبوانك :
الليوث .

- (٢٩) بعيدُ المدى نوءُ العَطَايا سِجَالُهُ
 ونوءُ المَنَايا طَرْفُهُ والمَسَالِكُ
 (٣٠) فما لقيتُ منكَ الرغائبُ واللها
 وما لقيتُ منكَ الدماءُ السَّوَابِكُ
 (٣١) بنفسي وأهلي والصَّوَارِمُ والقَنَا
 فتى شِعْبُهُ للزَّائِرِينَ مَنَاسِكُ
 (٣٢) أَقَامَ عَلَى مَا بَيْنَ مَصْرٍ وَبَصْرَةٍ
 مُقَامًا تَحَامَاهُ اللُّيُوثُ الْفَوَاتِكُ
 (٣٣) وَفِي كُلِّ يَوْمٍ سَيِّدٌ مِنْ عِيْدِهِ
 بِهِ الشَّعْرُ ثَغْرٌ كَشَفَتْهُ الْمَضَاحِكُ
 (٣٤) سَقَى اللَّهُ مِنْ اسْقَى مِنَ الْعِزِّ آمَلًا
 سَحَابٌ تَمْرِيهَا الرِّيَّاحُ السَّوَاهِكُ
 (٣٥) وَأَعْطَى الْمُنَى وَالسُّؤْلَ مِنْ حَقَّقَ الْمُنَى
 بِسَاكِنِهَا وَالظُّلْمُ أَرَعْنَ مَاحِكُ
 (٣٦) سِنَانًا آعَارَتِهِ يَمِينُكَ صَعْدَةٌ
 لَهَا فِي قُلُوبِ الدَّارِعِينَ مَسَالِكُ
 (٣٧) وَمَنْ لَكَ فِي الدُّنْيَا بِأَرْوَعَ مَاجِدٍ
 يُوَاوِيكَ فِي أَهْوَالِهَا وَيُشَارِكُ ؟

(٢٩) فِي ، ت (وَالمهالك) . النوء : النجوم والفأل .
 (٣٤) السواهلك : المدور الشديدة .
 (٣٥) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت . ماحك : لاج .
 (٣٧) فِي د ، ت (أَرَعْنَ) وَهُوَ خَطَأٌ . لِأَنَّ الْأَرَعْنَ الْمُسْتَرْخَى الْمُضْطَرَبَّ وَهَنًا
 لَا يَسْتَقِيمُ اللَّفْظُ وَالْمَعْنَى الْعَامُ لِلْبَيْتِ .

- (٤٦) وما اعتاضَ مدحُ أَنتَ ربَّ كلامه
نَدَاكَ مُسَدِّيَّةً وَمَجْدُكَ حَائِكُ
(٤٧) وشَطْبَةُ مَلِكٍ لِلجِيَادِ سُيُوفُهُ
وإنْ سَبَقَتْهَا المَدْرَكَاتُ الرِّكَائِكُ
(٤٨) إذا اعجبتُ صملاخةً أَعْجَبَ النَّدَى
تَمَائِلُهُ فِي مَالِهِ وَهُوَ تَائِيكُ
(٤٩) تَاهَبَهَا الحِيَانُ بِكُرٍّ وَتَغْلِبُ
وَاسْلَمَهَا الحِيَانُ سَعْدًا وَمَالِكُ

(٤٧) في د ، ت (سبوقه) . والشطبة : السعفة الخضراء الناعمة .
(٤٨) الصملاخة : الرقيق من الشيء . والتامك : المرتفع .

وقال في صباه يفتخر ويذكر جده : (من الطويل)

- ١ (أبتْ عادةً للفتكِ خوفَ المخاوفِ
وحاجةُ رُمحي في ملوكِ الطَّوائِفِ
- ٢ (رحلنا من الأطوادِ أطوادِ بَالِسِ
وتلكَ الهوى منّا وإنْ لم تُساعِفِ
- ٣ (بخيلٍ جعلنا زادَهنَّ وزادَنا
من الجري والاقدام يومَ التسايفِ
- ٤ (عليهنَّ وثَّابونَ فوقَ ظهورِها
الى الموتِ ورَّادونَ حوضَ المتَّالِفِ
- ٥ (دَعوتُهُمْ لِيلاً فقاموا لدعوتي
قيامَ صدورِ الأخضرِ المتقاذِفِ
- ٦ (الى كلِّ قِرْضابٍ من الضَّربِ ناحلِ
وكلِّ سنانٍ من دمِ القلبِ راعِفِ
- ٧ (فما شِئْتَهُ من سافعٍ غيرِ مُلجَمِ
ومعتقٍ للقرنِ غيرِ مُسَّايِفِ

(*) (يفتخر ويذكر جده) من د ، ت .

- (٢) في د ، ت (ومل) ، وبالس : بلدة بالشام بين حلب والرقّة . انظر معجم البلدان ٤٧٧/١ ، واخبار الدول ١٥٣/٥ .
- (٦) القرضاب : السيف القاطع يقطع العظام .

(١٦) هَوَتْ أُمُّهُمْ يَوْمَ اسْتَقَلَ مُودَعًا
على النعشِ ماذا أَدْرَجُوا في اللَّفَائِفِ ؟
(١٧) لقد دَفَنُوا رُوحَ النَّدى وَيَدَ الرَّدى
ومُنِيَّةَ مَأْمُولٍ وعِصْمَةَ خَائِفٍ

١٧

(١٧) في دءات (لمنية) .

(٥٣)(*)

التخريج

- ١ (اليتيمة ٣٨٢/٢ ، ١ ، ٢ ، ٣ .
- ٢ (محاضرات الأدباء ١٣٠/٢ ، ٥ .
- ٣ (الغيث المسجم ٢٨٠/٢ ، ٧ ، ٩ .
- ٤ (ديوان الأدب ٢١١ أ ، ١ ، ٢ .
- ٥ (مختارات البارودي ٢٧٢/٤ ، ٢ ، ٣ .

(٥٣)(*)

وقل يمدح أبا العلاء صاعد بن ثابت ، وهي من شعر الصبا :

(من البسيط)

- ١ (يا مَنْ أَضَرَ بِحُسْنِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
ولم يدعْ فِيهِمَا لِلنَّاسِ مِنْ وَطَرٍ
- ٢ (نفسي فداؤُكَ مِنْ بَدْرِ عَلَى غُصْنٍ
تكاد تَأْكُلُهُ عَيْنَايَ بِالنَّظَرِ
- ٣ (اذا تَفَكَّرْتُ فِيهِ عِنْدَ رُؤْيَاهُ
صَدَقْتُ قَوْلَ الْحُلُولِينَ فِي الصُّورِ

(*) أبو العلاء صاعد بن ثابت ، انظر ترجمته في الديوان ر ٣١ .
(وهي من شعر الصبا) زيادة من د ، ت .

- (١) في اليتيمة ٣٨٢/٢ (فلم) . وفي ديوان الادب ٢١١ أ (فيها) .
- (٢) في المصدر نفسه ٢١١ أ : (يكاد) .

- (١٣) مَالِي أَزُورُكَ مُتَابًا وَمَنْصَرَفًا
فَلَا أَفْرُقُ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالصَّدْرِ ؟
- (١٤) هَبْ لِي مِنَ الْعِشْرِ يَوْمًا مِنْكَ أَذْكُرُهُ
وَكَيْفَ أَرْضَى بِيَوْمٍ مِنْكَ فِي الذِّكْرِ ؟
- (١٥) لَوْ زِيدَ عِنْدَكَ عُمْرُ الدَّهْرِ فِي عُمْرِي
مَا كَانَ إِلَّا كَلَمَحٍ الطَّرْفِ فِي الْقِصْرِ
- (١٦) لِلَّهِ دَرْكٌ وَالْأَبْصَارُ شَاخِصَةٌ
وَالنَّقْعُ يَتْرُكُ رَأْيَ الْعَيْنِ كَالْخَبَرِ
- (١٧) كَأَنَّ رَمَحَكَ فِي الْأَصْلَابِ مُعْتَرِضًا
مِثْلُ الرُّكُوعِ بِهَا أَوْ سَطْوَةِ الْكَبِيرِ
- (١٨) فُتَّ الظُّنُونُ فَمَا نَدْرِي أَمِنْ شَجَرٍ
صِيغَتْ سِهَامُكَ أَمْ صِيغَتْ مِنَ الْقَدَرِ ؟
- (١٩) أَنَايَ مَقَاصِدَ سَهْمٍ مِنْكَ تُرْسِلُهُ
أَدْنَى إِلَى قَلْبٍ مَذْعُورٍ مِنَ الْحَذَرِ
- (٢٠) أَمَا تَرَى الدَّهْرَ أَعْطَى حَظَّهُ نَفْرًا
أَرْقُ مِنْ فِيهِمْ أَقْسَى مِنَ الْحَجَرِ
- (٢١) فَاعْمَسْ سِنَانَكَ فِي تَامُورِ دَوْلَتِهِمْ
إِنَّ الزَّمَانَ بِهَا أَعْمَى بِلا بَصَرِ

- (١٤) فِي د ، ت (مِنْ الدَّهْرِ) .
(١٦) فِي د ، ت (خَاشِعَةٌ) .
(١٩) فِي د ، ت (حِينَ) .
(٢١) التَّامُورُ : الدَّم .

(٥٤)

التخريج

١ (مطلع الفوائد ص ٣٣٨ ، ٢٠٢٠)

٢ (مختارات البارودي ٣/٣٥١ ، ٢٠٢١)

(٥٤) (*)

وقال في صاعد يرثيه وهو آخر قوله فيه :

(من الطويل)

- ١ (إذا كنتَ لم تشهدْ مكارِمَ صاعدٍ
وقصّر عن ادْرَاكِهِنَّ بكَ العُمُرُ
٢ (فطَرَفَكَ فارفعْ فالمَجَرَّةُ قَبْرُهُ
وَأَفْعَالُهُ من حَوْلِهَا الْأَنْجُمُ الزَّهْرُ

(*) صاعد بن ثابت . انظر ترجمته في الديوان ر ٣١ .
(وهو آخر قوله فيه) زيادة من د ، ت .

(١) في أ ، ت (وان) واثبتنا ما في د ، ولعلنا قد اصبنا في هذا التفضيل .
وفي مختارات البارودي ٣/٣٥١ (اذا) .

- (٥) فلا تحسبا أَنَّ المطايا عَرَفَنَه
فتلك دموعي في عيون الركائب
(٦) حنني أراها كيف تستشعر الهوى
دعائمها فيض الدُموع السَّوارِب ؟
(٧) إذا ما هزرت الغُرَّ آلَ نُبَاتَه
هزرت متونَ المرففاتِ القواضِبِ
(٨) ألا نادِ في الأحياءِ هل من مفاخرِ
يفخرنا في الناسِ أَوْ من محاربِ ؟
(٩) ونحن بنو سعدٍ تزورُ جفانتنا
أبعدنا في الجذبِ قبل الأَقاربِ
(١٠) إذا السنةُ العُظمى أناختِ بمعشرِ
أَنخنا اليهمُ باللُّها والرغائبِ
(١١) إذا اضطرعت نيراننا ورياحُها
ولم تبَقْ نارٌ تستنيرُ لطالبِ
(١٢) رفعنا لها أموالنا وحيادنا
وأثوابنا حتى تجيءَ بساغِبِ
(١٣) نزلنا من السبعِ السمواتِ منزلاً
وضعنا به الأقدامَ فوق الكواكِبِ

(٦) في د ، ت (وعلمها) .
(٩) الجفان : جمع جفنة ، وهي القصعة .
(١١) (تبقي) غير منقوطة ، واثبتنا ما في د ، ت .
(١٢) الساغِب : الجائع .

(٥٧)(*)

التخريج

١ (نهاية الارب (للنويري) ١٤٨/٣ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ،
١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، وفي ١٤٨/٣ كرر الايات ٣ ، ٤ ، ٦ ، ١١

(٥٧)(*)

وقال يعزى سيف الدولة عن ابنه أ بى المكارم :

(من الطويل)

- ١ (أيا من بشرق الأرض والغرب يمتري
صدى الجودِ آو يطوى اليه الفيافا
- ٢ (أقيموا له ان كتم من ثقاته
بكاة على أمواته وبواكيا
- ٣ (فان بميفارقين حفيرة
تركنا عليها ناظر الجود داما
- ٤ (تضمنها الأيدي فتى ثكلت به
غداة توى آمالها والأمانيا

(*) سيف الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .

- (٢) في ١ (اقواله) ولعل ما اثبتنا من د ، ت ينسجم والمعنى .
- (٣) ميفارقين : مدينة عظيمة وهي قاعدة ديار بكر وهي من حدود الجزيرة
وحدود ارمينية . انظر خريدة العجائب ص ٤٧ ، وتقويم البلدان
ص ٢٧٨ .
- (٤) في نهاية الارب (النويري) ١٤٨/٣ (ايدى) ، (آمالنا) .

- (١٤) فَاِنْ تَكُ أَفْتُ سَطْوَةَ الدَّهْرِ عَمْرَةً
فَعُمْرُ عُلَاهُ يَتْرَكُ الدَّهْرَ فَايَا
- (١٥) وَمَا فِيهِ مَفْقُودٌ إِذَا كُنْتَ حَاضِرًا
وَلَا فِيهِ مَشْكُولٌ إِذَا كُنْتَ بَاقِيًا
- (١٦) وَلَمَّا عَدِمْنَا الصَّبْرَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
أَتَيْنَا أَبَاهُ نَسْتَفِيدُ التَّعَاذِيَا
- (١٧) عَجِبْتُ لَهُ كَيْفَ اسْتَقْلَ بِحُزْنِهِ
عَلَيْهِ وَقَدْ هَدَّ الْجِبَالَ الرُّوَاسِيَا ؟
- (١٨) وَلَكِنَّهُ سَيْفٌ إِذَا التَّبَسَّتْ بِهِ
صُرُوفُ اللَّيَالِي رَدَّهِنَّ نَوَاسِيَا
- (١٩) جَدِيرٌ إِذَا مَا الْجَفْنُ جَلَّلَ نَصْلَهُ
بِمَزْيِقِهِ حَتَّى تَرَى التَّصْلَ بَادِيَا
- (٢٠) بِطُولِ ذِرَاعٍ لَا يَرَى الرَّمْحَ نَائِلًا
وَحَدَّةٍ كَفٌّ لَا يَرَى السَّيْفَ كَافِيَا
- (٢١) إِذَا الْحُزْنُ وَلَّى نَفْسَهُ صَدْرَ جَازِعٍ
أَقَامَ عَلَيْهِ حَسْبَةُ الصَّبْرِ وَالْيَا
- (٢٢) فَلَا زَالَتِ الدُّنْيَا وَلَا زَالَ مَجْدُهُ
يُغَرِّي بِهِ أَيَّامَهَا وَاللَّيَالِيَا

(١٥) فِي نَهَايَةِ الْآرِبِ (النُّوِيرِي) ١٤٨/٣ (وَلَا مِنْهُ) ، (وَمَا مِنْهُ) .
(٢١) فِي د ، ت (خَادِع) .

- ٨ (فلا تَسْبِطِ مدحك من بليغ
تَحِيرَ من فعالك والصفات
٩ (لمدحك ما أهدب من لساني
ونصرك ما أوقف من قناتي

(٩) د ، ت (من مقالى) وهو تحريف .

- (٣) أَرَاخُنِي اللَّهَ مِنْ قَلْبٍ بُلَيْتُ بِهِ
يَهْوَى الْقَعُودَ وَيَهْوَى أَشْرَفَ الرُّتَبِ
(٤) اِطْلُبْ لَهْمَكَ^(٤) بِالْمَنَى كَلْفًا
وَحَلَّ صَدْرِي فَمَالِي فَيْكَ مِنْ أَرْبِ
(٥) فَالْمَجْدُ يَطْلُبُ بِالْآفَاتِ طَالِبَهُ
لَمْ يَحْظَ بِالْمَجْدِ مَنْ لَمْ يَحْظَ بِالنُّكْبِ
(٦) لَا يَمْنَعَنَّكَ صَدَمَ السِّيفِ رَهْبُهُ
أَنَّ الْمَذَلَّةَ أَوْلَى مِنْهُ بِالرَّهْبِ
(٧) رَدِ الْهَجِيرَ بِثَوْبِ الشَّمْسِ مَلْتَمِشًا
وَاعْقِدْ بِطَرْفِكَ سِيرَ الْأَنْجَمِ الشُّهْبِ
(٨) كَيْمَا تَنَالَ مِنَ الدُّنْيَا نَهَايَتَهَا
أَمَّا حِمَامًا وَأَمَّا حُسْنًا مُنْقَلَبِ
(٩) سَعَى رَجَالٌ فَنَالُوا قَدْرَ سَعْيِهِمْ
لَمْ يَأْتِ رِزْقٌ بِلَا سَعْيٍ وَلَا طَلَبِ
(١٠) حُسْنُ التَّائِي مَفَاتِيحُ الْغِنَى وَعَلَى
قَدْرِ الْمَطْلَبِ تَلْقَى شِدَّةَ التَّعَبِ
(١١) مَا بِالزَّمَانِ سِوَى أَوْلَادِهِ طَبَعُ
أَنْ لَمْ يَكُونُوا بَنِيهِ فَالزَّمَانُ أَبِي

(٣) في ديوان الادب ١١٢ ب (منيت) .
(٤) في اليتيمة ٣٨٥/٢ (لصدر) .
(٥) في المصدر نفسه ص ٣٨٥ (والمجد) .
(٦) في د ، ت ومختارات البارودي ١٩٦/٢ (صدر) وهو تحريف .
(١١) في ت (طمع) وهو تحريف ، وفي اليتيمة ٣٨٥/٢ (للزمان) ، (درز) .

- (٢١) مهذبٌ يسبقُ الآمالَ نائلُهُ
فما يكلفُ كفاً أنْ تقولَ هبي
- (٢٢) لو لم يكن في الذي يعطيه فائدة
الآ صيانتُهُ العافى عن الطلَبِ
- (٢٣) يستكتم الرِفْدَ مُعطاهُ فقاصِدُهُ
يقول قد خِبتُ كي يَرْضَى ولم يَخِيبِ
- (٢٤) كَأَنَّهُ حينَ يستخفى مكارمَهُ
يَعْدُو اظهارَهَا فينا من الرِّيبِ
- (٢٥) لا يهتدى الدهرُ قترًا في مسالكه
ولا يُدانيه في مجدٍ ولا حَسَبِ
- (٢٦) خَرَسَتْ يا دهرُ كيما لا تقولَ أَجَلِ
ان كنت مثلَ أبيه القرم تنسبِ
- (٢٧) اللهَ اللهَ يا صمصامُ في رجلٍ
بباب دارِكَ قد أَشْفَى على العَطَبِ
- (٢٨) أَجَزَلَتْ من أدبِ الدنيا عطيتُهُ
فهبُ له نَسَبًا يا واهبَ الأدبِ
- (٢٩) ولا تقل في الذي أَعْطَيْتَ مُقْتَنَعٌ
فأقرعُ به خلقَ الأَرْزاقِ واكتسبِ

(٢١) في د ، ت (مؤمل) ، وفي د (ان يقول) وهو تصحيف .
(٢٨) النشب : المال والعقار .

- (٤٠) أَوْلَادَ تَغْلِبَ حَلَّ الْمَوْتِ حُبُوتَهُ
 فِي دَارِنَا وَدَعَا بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ
 (٤١) هَبُوا لَنَا طَرَفًا مِنْ عَمْرِ جَاهِكُمْ
 يَفْنَى بِهِ غَابِرُ الْأَيَّامِ وَالْحِقْبِ
 (٤٢) فَإِنَّ جَاهَكُمْ يُعْطَى مِنَ الْحَسَبِ
 مَا لَيْسَ تُعْطَى عَطَايَاكُمْ مِنَ الْحَسَبِ
 (٤٣) رَكِبُوا أَمَالُوا خِيَاءَ اللَّيْلِ نَحْوَكُمْ
 حَتَّى تَقْوُضَ بِالْأَعْمَادِ وَالطُّنْبِ
 (٤٤) أَبَوْهُمْ أَلْهَمُ وَالْيَدَاءُ أُمُّهُمْ
 وَمَا لَهُمْ ذِمْلَانُ الْأَيْنِقِ الشُّسْبِ
 (٤٥) لَا يَتَغَنُّونَ إِلَى مَعْرُوفِكُمْ سَبِيًّا
 إِلَّا عَطَايَاكُمْ الرَّاجِي لِلِاسْتِغْنَاءِ
 (٤٦) إِنْ التَّغَرَّبَ شَخْصٌ لَيْسَ يَأْلُفُهُ
 إِلَّا فَتًى كَلِفٌ بِالْهَمِّ وَالنَّصَبِ
 (٤٧) لَا تَحْسُدَنَّ غَرِيبًا أَنْ يُقَالَ لَهُ
 مَا تَحْمِلُ الْأَرْضُ مِنْ نَبْعٍ وَمِنْ غَرَبٍ
 (٤٨) فَلَسْتُ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَرْحَمُهَا
 إِلَّا لِرَحْمَةِ قَلْبِي كُلِّ مُغْتَرِبٍ

- (٤٠) فِي د ، سَقَطَتِ الدَّالُ مِنْ (أَوْلَادِ) . وَالْحَرْبُ : سَلْبُ الْمَالِ .
 (٤٢) فِي د ، ت (يُعْطَى عَطَايَاكُمْ مِنَ النَّسَبِ) .
 (٤٤) الشُّسْبُ : الضَّامِرُ الْمَهْزُولُ . وَالذِّمْلَانُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْأَبْلِ ، وَقِيلَ
 هُوَ السَّيْرُ اللَّيِّنُ .
 (٤٥) فِي أ (عَطَاكُمْ) وَهُوَ خَطَأٌ حَيْثُ لَا يَسْتَقِيمُ الْوِزْنُ بِوُجُودِهَا .
 (٤٨) فِي د ، ت (فَلَيْسَ أَرْحَمُ ضَوْءَ الشَّمْسِ غَارِبَةً) .

- (٣) لو يعلمون من المقادير علمنا
لَشَفَوْا من النظرِ العيونَ وودعوا
(٤) أنكرتُ عِزِّي بعدهم ومهندي
عَضْبٌ وعزمي في الكريهةِ أَجْمَعُ
(٥) فاليومَ أَخْدَعُ بالسَّرَابِ فَأَطْمَعُ
وَيُرَاحُ لي سِجْنُ الهوانِ فَأَرْتَعُ
(٦) ما كان يحسبُ سيفُ دولةِ هاشمٍ
أَنِّي لشيءٍ بعدهُ أَتَضَعُ
(٧) خالقه فيما أَرَادَ فعَاله
والدهرُ يفعلُ ما يُريدُ وَيَصْنَعُ
(٨) فتركه يدعو بأقصى صوتِه
ويظنُّ أَنِّي غافلٌ لا أَسْمَعُ
(٩) لم يشتي بذلُ الرغائبِ نحوهُ
حتى انشئ لي خدُهُ والأَخْدَعُ
(١٠) لا يُبْعِدُ اللهُ الأَرَاقِمَ غِلْمَةً
رَكِبُوا الفِرَارَ من الهوانِ فَأَسْرَعُوا

- (٣) في د ، ت (كشفوا) وهو تحريف .
(٥) في د ، ت (شجر) وهو تحريف . ارتع : انعم والهو .
(٦) في د ، ت (لخطب) .
(٩) هذا البيت ساقط من د ، ت . والاخدع : عرق في موضع المحجمين وهو
شعبة من الوريد .

- (١٩) وَشَقَقْنَ أَرْدِيَةَ الظَّلَامِ بِعَرَعَرٍ
وَنَجَّوْهُ حَوْلَ الْمَجْرَةِ تَكَرَّرَ
(٢٠) نَهْنَهْنَ مِنْهَا وَارِدًا لَا يَرَعَوِي
وَتَنَيْنَ مِنْهَا شَارِبًا لَا يَنْقَعُ
(٢١) حَتَّى إِذَا لَمَعَ الصَّبَاحُ كَأَنَّهُ
تَغَرَّ تَبَسَّمَ عَنْهُ قَيْنٌ أَصْفَعُ
(٢٢) وَعَزَفْنَ فِي رِيحِ الصَّبَا مِنْ صَاعِدِ
نَفْحَاتِ مِسْكِ تَسْتَطِيرُ وَتَسْطَعُ
(٢٣) كَادَتْ تُجْنُ مِنْ الْحَيْنِ وَسَامَهَا
زَجْرٌ يَقَادُ بِهِ الْحَرُونَ فَيَتْبَعُ
(٢٤) تَحْدُو الْجَمَاجِمُ بِالْمُنَاسِمِ بَعْدَمَا
أَلْقَى الْحِدَاةُ عَصِيهِمْ وَتَصْدَعُوا
(٢٥) وَبَدَا لَهُنَّ مَعَ الْغَزَالَةِ مَاجِدُ
أَبْيَى وَأَجْمَلُ فِي الْعِيُونِ وَأَرْفَعُ
(٢٦) سَامَى قَنَاةَ الْأَنْفِ تَبْرُقُ وَجْهَهُ
فِي كُلِّ خَطْبٍ يَدْلُهُمْ وَيَفْطَعُ
(٢٧) خَلْنَا التَّرْعَزَعَ مِنْ سَجِيَاتِ الْقَنَا
فَإِذَا الْقَنَا مِنْ خَوْفِهِ يَتْرَعَزُعُ

(١٩) عرعر : اسم موضع أنظر اللسان مادة (عرر) .
(٢٣) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٩٦/٢ ، (وشامها) وهو تصحيف .
(٢٥) في د ، ت (واكمل) .

- (٣٨) مَا تَعْدَمُ الرَّمْحَ الْمُتَقَفَ كَعْبَهُ
 فِي الْحَرْبِ مَا دَامَتْ بِكَفَكَ أَصْبَعُ
 (٣٩) فَرَّتْ بَنُو لَقْمَانَ عَنْ أَحْسَابِهَا
 وَالضَّرْبُ يُنْشَرُ وَالْأَسِنَّةُ تُجْمَعُ
 (٤٠) وَكَأَنَّمَا الْأَسْيَافُ يَوْمَ لَقِيَتَهُمْ
 فِي الْهَامِ اجْلَالًا لَوَجْهِكَ تَرَكَمُ
 (٤١) وَهُمْ غُدَاةُ الدِّينِ يَوْمَ تَجْمَعُوا
 جَيْشًا يَضِيقُ بِهِ الْفَضَاءُ وَيَظْلَعُ
 (٤٢) عَلِمُوا عَشِيَّةَ وَاجْهَتِكَ ظُهُورُهُمْ
 أَنَّ الظُّبَا بِنَفُوسِهِمْ لَا تَقْنَعُ
 (٤٣) لَمَّا اسْتَغَاثَ بِكَ اللِّوَاءُ نَصْرَتَهُ
 يَدٌ يَصُولُ بِهَا الْكَهَامُ فَيَقْطَعُ
 (٤٤) وَفَوَارِسُ لَا يَحْفَظُونَ نَفُوسَهُمْ
 إِلَّا إِذَا نَبَذُوا الْحَيَاةَ وَضَاعُوا
 (٤٥) وَإِذَا تَسَرَّكَ الدَّرُوعُ فَاتَمَّ
 هَدَفُ الرَّمَاكِ نَحُورُهُمْ وَالْأَضْلَعُ

- (٣٩) فِي د ، ت (بنو حمدان) وهو خطأ حيث لا يمكن ان يعرض الشاعر
 بينى حمدان لعلاقته الحسنة معهم في هذا التاريخ .
 (٤١) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
 (٤٢) فِي د ، (اذا) وهو خطأ حيث لا يستقيم الوزن معها . فِي د ، ت
 (ما تقنع) وهو تحريف .
 (٤٣) الكهام : السيف الذي لا يقطع ، والرجل الكهام الثقيل المسن .

- (٥٤) لا تستفركَ حالةً عن حالة
 هيهاتَ غيرُك بالخطوبِ يروّعُ
 (٥٥) آمنَ القضيةِ أنْ تفوتَ أنامي
 ويدُ المقصّرِ في نَدَاكَ تَبَوَّعُ ؟
 (٥٦) كالغيثِ تحرمهُ المزارعُ والقُرى
 حيناً وترزقُهُ الفلاةُ البَلَقُ
 (٥٧) سأسيرُ سيرَ فتيٍ تنظرُ بارقاً
 لم يروهِ وهو السَّحابُ الممرعُ
 (٥٨) يأبى مقامي في مكانٍ واحدٍ
 دهرٌ بتفريقِ الأجنةِ مَوْلَعُ
 (٥٩) كفكفَ قسيكَ يا فراقُ فانَّه
 لم يبقَ في قلبي لسهمكَ موضعُ
 (٦٠) يومٌ آخرُ من الصبايةِ في الهوى
 وأمْرُ من نكلِ البنينِ وأَوجعُ

(٥٥) في د ، (يفوت) وهو تصحيف .
 (٦٠) في د ، ت (احد) وهو تحريف .

- (٥) بِمَعَانٍ سَرَقْتُهَا مِنْ عُلَاهُ
فَكَأَنِّي قَرَأْتُهَا مِنْ كِتَابِ
- (٦) فَأَشَارَتْ الْحَاطُّهُ بِذُنُوبِي
فَكَأَنِّي سَمِعْتُ فَصْلَ الْخِطَابِ
- (٧) ثُمَّ قَبِلْتُ ظَاهِرَ الْكَفِّ مِنْهُ
فَكَأَنِّي قَبَّلْتُ خَدَّ السَّحَابِ
- (٨) يَا جَوَاداً أَرْوَاهُنَا مِنْ عَطَايَا
هَـ وَأَفْهَامُنَا مَعَ الْأَلْبَابِ
- (٩) إِنَّ هَذِي الْهَمُومَ تَقْدَحُ فِينَا
قَدَحَ كَفِّكَ فِي السَّلَامِ الصَّلَابِ
- (١٠) فَاسْقِنَا صَيْبَ الْمُدَامِ سَقَاكَ الـ
لَهُ صُوبَ الْأَمَالِ وَالْآرَابِ
- (١١) خَنْدَرِيْسًا كَأَنَّهَا تَتَّقِي الْمَرْ
جَ بَدْرَعٍ مَسْرُودَةٍ مِنْ حَبَابِ
- (١٢) خَجَلَتْ مِنْ حُلَاهُمْ فَأَتَيْنَا
فِي رَدَاءٍ مُوَرَّدٍ وَنِقَابِ

-
- (٦) فِي الْيَتِيمَةِ ٣٩٠/٢ (وَأَشَارَتْ) .
(٩) السَّلَامُ : وَاحِدَتِهَا السَّلْمَةُ ، وَهِيَ الْحَجَارَةُ .
(١٠) الصَّيْبُ : السَّحَابُ ذُو الْمَطَرِ .
(١١) الْخَنْدَرِيْسُ : الْخَمْرُ الْقَدِيمَةُ . وَالْمَسْرُودَةُ : الدَّرْعُ الْمُثْقَبَةُ .
(١٢) فِي د ، ت (مِنْ عِلَاكُم) .
فِي الْيَتِيمَةِ ٣٩٠/٢ (مِنْ جِلَالِكُمْ) ، (مُؤَزَّر) .

(٦٢)

التخريج

١ (اليتيمة ٣٨٨/٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ .

٢ (مختارات البارودي ٢/٢١٣ ، ٣٨ ، ٣٩ .

(٦٢) (*)

وقال يمدح أبا سهل دِيرَ زَيْشْت بن المرزُبَان • كاتب معز الدولة
يشكره في حاجة قضاها له :

(من الطويل)

١ (أَلَا كُلُّ بُرٍّ بَعْدَ رَأْمَةٍ مُسْقَمِي

وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا أَقُولُ لَهُ دُمٌّ

٢ (تَعَطَّلَ الْأَجْزَاعُ مِنْ كُلِّ مُسْرَجٍ

يُمَسِّحُ أَعْطَافَ الْجِيَادِ وَمُلْجِمٍ

٣ (وَخَيْلٍ كَأَمْشَالِ الْأَهْلَةِ كَلَّتْ

مِنْ ابْنَاءِ سَعْدٍ وَالرَّبَابِ بِأَنْجَمٍ

(كاتب معز الدولة يشكره في حاجة قضاها له) زيادة من د ، ت .

(*) هو أبو سهل ديرزيشت بن المرزبان كاتب معز الدولة البويهى ، ومعز الدولة البويهى كان اميرا على العراق . في النصف الاول من القرن الرابع الهجري . انظر د ، ت ، ووفيات الاعيان ١/١٥٧ ، وروضة المناظر ٨/١٢٧ .

(٢) الاجزاء : جمع الجزع : وهو رمل لا نبات فيه .

(٣) (وخيل) مطموسة في ا ، واثبتنا ما في د ، ت .

والرباب : قبيلة عربية مشهورة . انظر ايام العرب لابى عبيدة ١/٢٦ .

- (١٣) فَن بَخِلَتْ عَنِ تَمِيمٍ بَنَصْرَهَا
فَرَب غَلَامٍ بِالْحَسَامِ مُعَمَّمٍ
(١٤) وَشُمٍ مِنَ الْفَتَيَانِ سَلُّوا سَيُوفَهُمْ
فَحَلُّوا عَلَيْهَا كُلَّ جِيدٍ وَمِعْصَمٍ
(١٥) حَكَمْتُ فَأَعْطَيْتُ الْحُكُومَةَ فِيهِمْ
وَكُنْتُ إِذَا حَكَمْتُ لَمْ أَتَحْكَمْ
(١٦) رَأَيْتُ أَبَا سَهْلٍ تَنَاولَ مَجْدَهَا
وَقَدْ قَصُرَتْ عَنْهَا يَدَا كُلِّ مَنْعَمٍ
(١٧) أُمْسَحْ أَضْغَانَ الْعَدُوِّ بِلَدَةٍ
تَطَالُعُهَا الْغَارَاتُ مِنْ كُلِّ مَخْرَمٍ
(١٨) عَلَى حِينٍ فَارَقْتَ الْهَجِيمَ وَمَازِنًا
وَأَصْبَحَ عِرْضِي فُرْصَةَ الْمُتَهْضَمِ
(١٩) وَلَمَّا التَوَى جَبْلُ الْخِنَاقِ تَلَوْتُ
عَنِ النَّصْرِ كَفَى وَهُوَ لَمْ يَتْلُومِ
(٢٠) تَخْطِي حُقُودُ الْقَوْمِ يَنْقُلُ ظِلَّهُ
عَلَى كُلِّ مَقْرُورٍ مِنَ الْغَيْظِ مُفْعَمٍ

- (١٣) فِي د (بَنَصْر) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(١٧) فِي د ، ت جَاءَ تَرْتِيبُ هَذَا الْبَيْتِ بَعْدَ الْبَيْتِ الَّذِي تَلَاهُ .
(١٨) (الْمُتَهْضَمُ) مَطْمُوسَةٌ فِي ١ وَاثْبَتْنَا مَا فِي د ، ت . الْهَجِيمُ : وَهُمْ بَنُو
الْهَجِيمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ . اللَّسَانُ مَادَّةُ (هَجَم) . وَالْجَمْهَرَةُ ص ١٩٨ .
مَازِنُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ تَمِيمٍ ، وَهُوَ مَازِنُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ .
اللَّسَانُ مَادَّةُ (مَزَن) .
(١٩) فِي د ، ت (التَّقَى) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(٢٠) فِي د ، ت (مَفْعَم) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

- (٢٩) برأيك يُشَيِّ الدهرُ عن حدثانه
ويُفَتِّحُ من قُفْلٍ من العيسِ مبهمِ
- (٣٠) ولما دعاه الموتُ قال لأهله
صِلُوا جبلَ قومٍ بالوفاءِ متمِ
- (٣١) لقد جعل الأهواءَ وهي حرونةُ
تَخْبُ اليكم من فصيحٍ وأعجمِ
- (٣٢) رمى دونكم حدَّ السيفِ بوجهه
وعانقَ أطرافَ الوشيجِ المقوِّمِ
- (٣٣) وكان لكم لما تلجلج قولكم
مكانَ الثنايا واللسان من الفمِ
- (٣٤) فهل سرکم أَنَّ الخِصامَ تكشفتُ
صبايته عنكم ولم يتكلَّم؟
- (٣٥) وبالبصرةِ الحمراءِ خاضَ مُشَمِّرا
إلى عزكم نارَ الحريقِ المضرِّمِ
- (٣٦) عثيةٌ لا يُغْنِي عن السيفِ حدُّه
إذا لم تُقدِّمه يدُ المتقدمِ
- (٣٧) وصبحٌ من البيضِ القواضبِ مشرقُ
يُصَبُّ على ليلٍ من النقعِ مُظلمِ
- (٣٨) من النفرِ البيضِ الذين توسدوا
أكفَ الليالي قبل عاد وجرهمِ

(٣١) في د، ت (نزل)، (جرونة) وهو تحريف .
(٣٨) عاد : هو عاد بن عوص بن أرم بن سام بن نوح (ع) انظر تاريخ دمشق

(٦٣)

التخريج

١ (مختارات البارودي ٣/ ٣٥٣ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ،
١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٤ .

(٦٣) (*)

وقال يعزى صاعداً عن ابنه : (من الطويل)

- ١ (وقفنا على قبرِ العلاءِ بنِ صاعدٍ
وأقواها فيها صُورُ الأنايلِ
- ٢ (نزورُ غريباً لا يحنُّ الى هوى
ولا يشتكى فقدَ الخليلِ المزائلِ
- ٣ (بعيشك لا تبخلْ بِرِدِ جوابنا
متى كنتَ لا تحفَى بطلعةِ سائلٍ ؟
- ٤ (وكيفَ تُجيبُ السائلينَ وبينهم
وبينكَ أَطباقُ الثرى والجنادلِ ؟
- ٥ (بكيئكَ للمكروبِ شدَّ خِناقُه
وللخصمِ أعمى كلَّ حقٍ باطلِ

(*) في د (صاعد بن ثابت) انظر ترجمته في الديوان ر ٣١ .

(٥) في د ، ت (وباطل) وهو تحريف .

- (١٦) وَأَقْسِمُ مَا الدُّنْيَا بِدَارٍ أَقَامَةٍ
وَلَا هِيَ إِلَّا مِثْلُ بَعْضِ الْمَنَازِلِ
- (١٧) نَسِيرُ إِلَى الْآجَالِ حَوْلَ رَجَائِهَا
وَنَطْوِي بِهَا الْأَيَّامَ طَيِّ الْمَرَاكِـلِ
- (١٨) وَنَأْكُلُ مَرَعَاهَا فَتَأْكُلُنَا بِهِ
لَقَدْ طَلَبْتَ أَرْوَاحَنَا بِالطَّوَائِلِ
- (١٩) أَصَاعِدْ جَنْبَهَا الدَّرُوعَ فَإِنَّهُ
لِبَطْنِ الثَّرَى تَثْرِي بَطُونُ الْحَوَامِلِ
- (٢٠) وَقَدْ أَخَذْتُ مِنْكَ الْمَصَائِبَ قَبْلَهَا
فَمَا ظَفِرْتُ مِنْ مَقْلَتِكَ بِطَائِلِ
- (٢١) هَبِ الدَّهْرَ لَمْ يَسْمَحْ بِهِ يَا ابْنَ ثَابِتٍ
أَكُنْتَ تَوَلَّيْتَهُ مَلَامَةً عَاذِلٍ ؟
- (٢٢) وَمَنْ ذَا الَّذِي يَهْوَى تَلُونَ عِشْهِ
وَيَرْضَى عَنِ الْأَيَّامِ غَيْرُ الْمَجَامِلِ ؟
- (٢٣) أَقْلِحْهَا صُرُوفَ الدَّهْرِ كُلَّ أَقَالَةٍ
وَعِشْ سَالِمًا يَا خَيْرَ حَافٍ وَنَاعِلِ
- (٢٤) فَانَّ الَّذِي يَحْتَى عَلَيْهِ مِنَ الثَّرَى
كَآخِرَ تَسْتَهْدِيهِ أَيْدِي الْقَوَابِلِ

(١٦) (المنازل) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(٢١) (الدهر) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(٢٤) في د (يختى) وهو تصحيف . ويختى : يهال .

- ٥ (لو أَنصَفَ الدينَ محبٌ ما سَخَتْ
يومَ الوداعِ بقطرةٍ أَجفانُهُ
٦ (يبكي على فَقْدِ الأُحبةِ انَّمَا
فَقْدُ الأُحبةِ أَنَّ يبينَ بيانُهُ
٧ (أو ما أَناخَ بها وما حوباؤه
منها على ثِقَةٍ ولا اخوانُهُ ؟
٨ (فمفارقُ الإخوانِ فيها رابحٌ
ما لم يُفارقْ رُوحَهُ جُثمانُهُ
٩ (لا أَشتكى نوبَ الزمانِ وليتنى
أَبقى وبى دونَ الورى حَدَثانُهُ
١٠ (شَهَى اليَّ جِلادَهُ وقِراءَتَهُ
أَنَّ الحِمامَ من الخطوبِ أَمَانُهُ
١١ (تَهوى أَخاكَ وغيرُ رأيكَ رأيُهُ
فيما هويتَ وغيرُ شأنكَ شأنُهُ
١٢ (من لم يذقْ غُصَصَ التفرُّقِ لم يمتْ
الموتُ رمحٌ والفراقُ سِنانُهُ

- (٦) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(٧) الحوباء : النفس وجمعها الحوباوات .
(٨) في د ، ت (الاحباب) .
(٩) حدثانه : حدثان الدهر وقائعه .
(١٠) الجِلادة : الصلابة ... والقراع : الضراب .
(١٢) في ديوان الادب ١١٤ ب (مطعم) .

- (٢٢) فَغَضَضْتُ طَرْفِي مِنْ مَخَافَةِ جَفْنِهِ
أَعْدَى الرِّجَالِ لِفَاضِلِ جِرَانِهِ
- (٢٣) إِنْ كَانَ يَسْلَمُ مِنْ زَمَانِكَ سَالِمٌ
فَالْمُسْتَرِيبُ بِمَا تَجَنُّ جَنَانِهِ
- (٢٤) بَتَا نُوْدَعُ بِالثَّنِيَةِ مَاجِدًا
يَصِفُ الْبَلَاغَةَ عَقْلُهُ وَيَأْنَهُ
- (٢٥) يُغْنِيهِ عَنْ حَمْلِ الْمُتَقَفِّ طَرْفُهُ
وَعَنْ الْحَسَامِ الْمَشْرِفِي لِسَانِهِ
- (٢٦) طُوبَى لَشُعْبٍ حَلَّ فِيهِ فَائِنُهُ
تَدَى رَبَاهُ وَتَكَسَى قِيْعَانُهُ
- (٢٧) أَتُظَنُّ أَنَّ الْغَيْثَ مِنْ حَسَادِهِ ؟
هِيَهَاتَ أَصْغَرَ حَاسِدِيهِ زَمَانُهُ
- (٢٨) لَازَلْتُ تَرْمِي مَنْ رَمَاكَ بِجَحْفَلٍ
جَمَّ الصَّوَاهِلِ تَمْتَطِي نِيرَانُهُ
- (٢٩) بِيضُ الصَّوَارِمِ جَمْرُهُ وَشِرَارُهُ
زُرْقُ الْأَسْنَةِ وَالْعَجَاجُ دُخَانُهُ
- (٣٠) وَرَأَى عَدُوكَ فِي نَعِيمِكَ بُوْسَهُ
حَتَّى تَمُوتَ وَلَمْ تَمُتْ أَضْغَانُهُ

(٢٤) الثنية : طريق العقبة وفلان طلاع الثنايا . اذا كان ساميا لمعالي الامور .
(٢٦) في ا (لشعث) واثبتنا ما في د ، ت حيث يستقيم ومعنى البيت .
(٢٨) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢١٤/٢ (تلتطى) .

- (٣) تُحْرَقُ دُوحَ الواديينِ شَرَارَةٌ
ويجمعُ جَدَّ المرءِ بعدَ حِرَانِ
(٤) كَأَنَّكُمَا لَمْ تَعْلَمَا حَرْبَ وائِلِ
وما اسْتَلَبْتُ مِنْ صَعْدَةٍ وَحْصَانِ
(٥) وَقَتْلَ كَلْبٍ فِي جَرِيرَةٍ نَاقَةٍ
وقد كَانَ لَا يَخْشَى جُنَايَةَ جَانِ
(٦) وَعَبْسٌ أَذَاعُوا فِي الرَّهَانِ سَيُوفَهُمْ
فَافَنُوا بِهَا الْأَعْمَارَ وَهِيَ فَوَانِ
(٧) وَاسْنَدَتِ الشَّعْرَ الرِّقَابُ نَحُورُهَا
إِلَى حَرٍّ ضَرْبِ صَادِقٍ وَطَعَانِ
(٨) أَلَا رَجُلٌ يَسْتَلْتَنِي مِنْ هَوِيَّةٍ
تَهْدَمُ بِي فِي قَعْرِهَا الرَّجْوَانِ

- (٤) الصعدة : القناة المستوية . ووائل : هو وائل بن قاسط حيث حصلت بين
ابناء ولديه بكر وتغلب حرب البسوس . انظر نهاية الارب للقلقشندي
ص ٤٤٦ .
(٥) كليب : هو كليب بن ربيعة التغلبي من فرسان الجاهلية قتله عمرو بن
الحارث بن ذهل بن شيبان . انظر ايام العرب لابي عبيدة ٣٤/١ و ايام
العرب في الجاهلية ص ١٤٢ ، والمؤتلف والمختلف ص ٣٥٤ .
(٦) عبس ، قبيلة من قيس عيلان وهي احدى الجمرات ، وهو عبس بن
بغيض . انظر ايام العرب في الجاهلية ص ٤١٧ واللسان مادة (عبس)
والجمهرة ص ٢٣٩ .
(٧) في ١ (السعير) وهو تصحيف ، ولعل الصواب ما اثبتنا . وفي د ، ت :
سقطت (الشعر) مع تاء (واسندت) .
(٨) الرجوان : حافتا البئر . اي انه طرح في المهالك .

- (١٨) وهل ينفعُ الفتيانَ حسنُ جُسومهم
إذا كانت الأعراضُ غيرَ حِسانٍ ؟
- (١٩) فلا^(١٩) تجعل الحسنَ الدليلَ على الفتى
فما كلُّ مصقولٍ الحديدِ يمانِ
- (٢٠) لعمرى لقد قاد الضلالُ ركبنا
إلى شرٍّ مخلوقٍ من الحيوانِ
- (٢١) أبوا أنْ يبلوا في الهجيرِ حلوقنا
وأعينها تَدْمى من الهمَلانِ
- (٢٢) ولو جاورتُ وهباً لقصَّ جبالها
وأثقالها عن منكبٍ وجِرَانِ
- (٢٣) لضم على أحشائها رُكباتها
وقال ردي قبلَ الحياضِ جناني
- (٢٤) وإنَّ فتىً بعدَ القطيعةِ زرتُه
لأكرمُ من تمشى بهِ قدمانِ
- (٢٥) سقاني في كأسِ البشاشةِ مرجباً
ألا مرجباً أكرمتَ غيرَ مُهانِ

(١٨) في مختارات البارودي ٤٨/١ ، وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٥٨/٣ .
(وجوهم) . وفي ديوان الادب ١١٣ أ (الاغراض) .

(١٩) في ت (ولا) .

(٢٠) في د ، ت ، ومختارات البارود ٢١٤/٢ (اقوام) .

(٢٢) الجران : مقدم العنق من المذبح الى المنحر .

(٢٣) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢١٤/٢ (الى) .

- (٣٥) وجاء بها تعية حاتمية
سجية ماضى الشفرتين هيجان
(٣٦) ومكرمة في ذا الزمان غريبة
تداركها تجرى بغير عنان
(٣٧) ولي حاجة لولاك عز طلابها
على كل قاص في البلاد ودان
(٣٨) سعى نحوها الساعون يتدرونها
ولكنه سعي لعمرك وان
(٣٩) هم كرهوا الأقران حين تزعزت
صدور القنا والتفت القنان
(٤٠) الى أين وليتم وجار بيوتكم
يجاذب حلى ذمة وضمان ؟
(٤١) وبات على الجدران يرمق قوتها
جناحا غراب هم بالطيران
(٤٢) اذا الله لم يأذن لِمَا أنت طالب
أعانك في الحاجات غير معان

(٣٥) كعبية : نسبة الى كعب بن مامة بن اباد من اجواد العرب المشهورين ويفضله بعضهم على حاتم طي ، لبذله النفس والمال . انظر ثمار القلوب ص ٩٨ ، ومفيد العلوم ص ١٧٨ .
وحاتمية : نسبة الى حاتم الطائي ، جواد العرب المضروب به المثل .
انظر ثمار القلوب ص ٧٥ ، ومفيد العلوم ص ١٧٨ ، والهجاء : خيار السيوف .
(٤١) هذا البيت ساقط من ١ ، واثبتنا ما في د ، ت .

- (٥١) رَأَيْتُ لِسَانِي فِيكَ يَحْسِدُ خَاطِرِي
وَتَحْسُدُهُ فِي مَدْحِكَ الشَّفَقَانِ
- (٥٢) فَيَأْرِبِ هَبْ لِي وَصَلْ وَهَبْ وَقَرِبهُ
وَصَدْعُ هَوَى مِنْ شُتِّ بَعْدَ تَدَانِ
- (٥٣) فَأَقْسِمُ لَوْلَا بَذْلُهُ وَوَفَاؤُهُ
لَصَافَحْتُ سَيْفِي وَاعْتَنَقْتُ سِنَانِي

★ ★ ★

وقال لابی سعيد^(١) يسأله أن يجعل بينه وبين قاضي القضاة عبيدالله^(٢)
ابن احمد مودة : (من الطويل)

- (١) بَرَى اللهُ وَهَباً يَوْمَ صَوَّرَ خَلْقَهُ
- نهاية آمالي واقصى مآربي
- (٢) وَلَوْلَاهُ مَا لَيْتُ دَعْوَةَ مُجِدِّ
- ولا كنتُ أَرْضَى غَايَةَ فِي الْمَطَالِبِ
- (٣) رَدَدَتْ صُرُوفَ الدَّهْرِ عَنِّي ذَلِيلَةً
- تَقْلَبُ أَطْرَافاً بِغَيْرِ مَخَالِبِ
- (٤) وَعَلَّمْتَنِي مِنْ أَيْنَ يَكْتَسَبُ الْغِنَى
- ومن أَيْنَ كَانَتْ حِرْفَتِي فِي الْمَكَايِبِ ؟
- (٥) وَكَثُرَتْ اخْوَانِي وَكُنْتُ مُسَافِراً
- غَرِيبَ الْهَوَى فِي بِلَدَتِي وَأَقَارِبِي

(١) في د ، ت (وقال يمدح ابا سعيد وهبا) . وهو ابو سعيد وهب بن ابراهيم بن طازاذ . انظر ترجمته في الديوان ر ٦٥ .

(٢) ابو محمد عبيدالله بن احمد بن معروف البغدادي قاضي القضاة كان فاضلا عفيفا نزيها اديبا شاعرا حكيما ولد سنة ٣٠٦ هـ وتوفي ببغداد سنة ٣٨١ هـ وقد سمي عبدالله . انظر الكامل في التاريخ ٣٤/٩ ، وشذرات الذهب ١٠١/٣ ، والاعلام ٣٤٤/٤ ، والنشوار ١١٤/١ .

(١) وهبا : هو ابو سعيد وهب بن ابراهيم الكاتب . انظر ترجمته في الديوان ر ٦٥ .

(١) مختارات البارودي ١٧٦/٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ،
 ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ،
 ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ .

(٦٨) (*)

وقال في قاضي القضاة عبيد الله بن أحمد بن معروف :

(من الطويل)

- ١ (وفدتُ فلم أتركُ مقالاً لوافد
 وقد تركَ الماضونَ لي كلَّ شاردٍ)
- ٢ (يَمُرُّ بأفواه الرواةِ كأنَّه
 جنَى النحلِ ممزوجاً بسُمِّ الأسودِ)
- ٣ (خَطَّتْ ابلى عَرْضَ الفراتِ بقاطعٍ
 تمائمٍ أَوْجَاعِ الهوى والعوائدِ)
- ٤ (وَغَيَّرَ وَدَى يابنةِ القومِ مطلبٌ
 هجرت له ضَمٌّ الثدىَّ التَّواهدِ)
- ٥ (تلومين في زيدٍ وقد مسَّ جلده
 على خطأٍ من فعله سسوطُ عامدٍ)

(*) عبيد الله بن أحمد بن معروف . انظر ترجمته في الديوان ر ٦٧ .

(٣) التمايم جمع التيمة وهي العوذة

- (١٥) فَوَا اللَّهَ مَا أَدْرِي أَأَكْرَهُ فِيهِمْ
صدورَ العوالي أَمْ صدورَ القصائدِ
- (١٦) عَلَى أَنَّ أَطْرَافَ الْأَسْنَةِ مَطْطُورَةٌ
لكل فتى عن عِرْضِهِ لَمْ يُطَارِدِ
- (١٧) إِذَا وَصَلَ الْوَسْمَى بِنَى وَبَيْنَكُمْ
وعَادَ إِلَى طَوْرَيْنِ صُوبَ الرُّوَاعِدِ
- (١٨) فَلَا تَأْمَنُوا أَنَّ تَسْمَعُوا صَوْتَ فَتِيَةٍ
طِيُولِ الْمَذَاكِي وَالْقَنَا وَالسَّوَاعِدِ
- (١٩) خُذُوا الْيَوْمَ مِنْ إِيْمَانِنَا فِي رُؤُوسِكُمْ
عَمَائِمَ إِلَّا أَنْتَهَا مِنْ حَدَائِدِ
- (٢٠) بِمَا وَرَدَتْ أَنْعَامُكُمْ وَمَطِينُنَا
مَعَذِبَةُ الْأَكْبَادِ حَوْلَ الْمَوَارِدِ
- (٢١) وَلَوْ بِنَدَى قَاضِي الْقَضَايَا تَعَرَّضَتْ
لِمَا عُرِضَتْ آمَالُهَا لِلْمَوَاعِدِ
- (٢٢) وَكَانَ عِيدُ اللَّهِ أَوَّلَ قَائِمٍ
لِمَكْرَمَةِ الدُّنْيَا وَآخِرَ قَاعِدِ
- (٢٣) فَتَى لَا تَرَاهُ مَاشِيًا فَوْقَ زَلَّةٍ
وَلَا رَاكِبًا إِلَّا ظُهُورَ الشَّدَائِدِ
- (٢٤) جَمَعْتَ نِظَامَ الدِّينِ بَعْدَ شَتَاتِهِ
وَأَصْلَحْتَ مِنْ أُرَائِهِ كُلَّ فَاسِدِ

(٢١) في ت ، ومختارات البارودي ١٧٦/٢ (تعوضت) وهو تحريف .

- (٣٥) حَسَدْتُمْ مَزِيَا نِعْمَةِ اللَّهِ عِنْدَهُ
وما خَيْرُ نَعْمَى لا تُعَابُ بِحَاسِدٍ
- (٣٦) أَقِيمُوا لَهُ عُوجَ الضَّلُوعِ فَأَنَّمَا
زَرَعْتُمْ بِهَا شَوْكَ الْفَسَادِ لِحَاصِدٍ
- (٣٧) لِحَامُ الْأَعَادَى لَا يَذُوبُ لِباطِلٍ
ولا هُوَ لِلْحَقِّ الْمُبِينِ بِجَامِدٍ
- (٣٨) مَصَائِدُكُمْ مَكْشُوفَةٌ لِعَيَانِهِ
ويحفظكم من خافياتِ المَصَائِدِ
- (٣٩) مَقِيمًا بَدَارِ الْحَزْمِ يَرْقُبُ عَوْدَكُمْ
ويسألُ عن أَظْعَانِكُمْ كُلِّ وَارِدٍ
- (٤٠) يَغْزُ عَلَيْهِ أَنْ تَثُوبَ حُلُومُكُمْ
وقد أَكَلَتْ أَعْرَاضُكُمْ بِالْمَبَارِدِ
- (٤١) تَجَاوَزَ تَعَمُّدُ أَعْفُ عَنْ هَفَوَاتِهِمْ
أَقِلْ زَلَلَ الْأَوْلَادِ يَا خَيْرَ وَالِدِ
- (٤٢) فَقَدْ يَلِدُ الْإِنْسَانُ غَيْرَ شَبِيهِهِ
وَيَصْنَعُ مَعْرُوفًا إِلَى غَيْرِ حَامِدٍ
- (٤٣) وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُلِيمُ الْجَهْلُ حِلْمَهُ
ولو بَيْنَ حِضْنِي عَذْبَةِ الرِّيقِ نَاهِدٍ

(٣٦) فِي د ، ت (الْقِتَاد) .
(٣٧) فِي أ (لِحَام) وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَاثْبَتْنَا مَا فِي د ، ت . حَيْثُ يَنْسَجِمُ
وَالْمَعْنَى .
(٤٣) فِي أ (رَأَيْت) ، وَاثْبَتْنَا مَا فِي د ، ت لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْفَرْضِ الْمَقْصُودِ .

- (٥٣) مَضَى لَا يَظُنُّ الذُّلَّ يَحْرُسُ نَفْسَهُ
من الأجلِ الداني ولا المتباعدِ
- (٥٤) يُفَلِّقُ هَامَاتِ الْمُلُوكِ حُسَامُهُ
ويأخذُ من تيجانِها بالمعاهدِ
- (٥٥) فكل لئيمٍ بعده لِمُهَيَّرَةٌ
وكلٌ نجيبٍ بعده للولائِدِ
- (٥٦) وسهمُ بنِ كعبٍ خَيْرَ الذُّلِّ والردى
فخافَ الردى واختارَ شرَّ القلائِدِ
- (٥٧) وَأَعْجِبْهُ شَمُّ النسيمِ الذي تَرى
ولم يدرِ سَهْمٌ أَنَّهُ غيرُ خالدِ
- (٥٨) وإنَّ بنى كعبٍ تبيدُ جُسُومُها
وما كان من أفعالِها غيرُ بائِدِ
- (٥٩) أَصِيبْ شَكَرَهَا يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَأَغْتَمِ
تَمَاءَ بَوَاقٍ فِي الزَّمانِ خَوَالِدِ
- (٦٠) فَانْ تَغْمِرُونِي بِالْفَوَائِدِ انْتِي
لَاغْمِرْكُمْ مِنْ مَنْطِقِي بِالْفَوَائِدِ

(٥٣) في د ، ت (الدهر) .
والذل : اللين ، وهو ضد الصعوبة .

(٥٤) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٧٦/٢ (فتى يصطفى هام) (بالمقاعد) .

(٥٦) هذا البيت ساقط من ١ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(٥٨) في مختارات البارودي ١٧٦/٢ (من أخبارها) .

(٦٠) في المصدر نفسه (بالفرائد) .

وقال أيضاً :

(من البسيط)

- (١) لولا الترفعُ عن قولِ الهجاءِ غدتُ
 هيمُ القصائدِ في أعراضكم تردُّ
 (٢) مازلتُ أسلفكم حمدي وأمنحكم
 ودِّي وأُسرفُ في وجدى وأجتهدُ
 (٣) حتى أتيتم بها شنعاءَ فاضحةً
 لا ينقضِي عارها أو ينقضِي الأبدُ
 (٤) هبني عذرتكم فيها أتعذرُكم
 محارمُ الوددِ والأقوامِ والبلدُ ؟
 (٥) أسلمتمونا لريبِ الدهرِ يأكلنا
 وفيكم المالُ والاهلونَ والولدُ
 (٦) هيهاتَ لن تفلحوا من بعدها ابداً
 أبعدَ صُجبتنا يرجوكم أحدُ ؟

 (*) في د ، ت (وقال يعرض بقوم) .

- (٢) في ت (مازلتُ امنحكم ودي واسلفكم حمدي) .
 (٦) في ا سقطت الهمزة من (ابعد) واثبتنا ما في د ، ت .

- (٥) وهل 'لبنان' للساري مفيل ؟
- إذا ما راحَ من عينِ الحميمِ ؟
- (٦) وهل تبدو البديّةُ أو أراها
- سهولَ الصححانِ الى الحزومِ ؟
- (٧) وكنتُ اذا مشيتُ سَحَبْتُ بُردى
- على مَشَاءِ جاليةِ الأديمِ
- (٨) وقولا كيفَ غَيرتِ الليالي
- (سهولَ الصححانِ الى الحزومِ) ؟
- (٩) وكيفَ سبى نسيْمُ الرّيحِ بَعْدَى
- نَرى تلكَ المعالمِ والرسومِ ؟
- (١٠) فانَّ غرائبَ الأَحْزانِ تُهْدَى
- لمُصْطَبِرٍ على البلوى كَتُومِ
- (١١) أُحِبُّ نَيَّةَ الصَّنَمِينِ تحْدُو
- بها الأرواحُ مُطْلَعِ النُّيُومِ
- (١٢) ونُشِرَ الغاياتِ من الخُزامى
- وَمُعْتَصَرَ السُرورِ من الكُرُومِ

- (٥) في د ، ت (للسائق) وهو خطأ ظاهر حيث لا يستقيم الوزن معها .
- (٦) صدر هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت . وسهول الصححان : الصححان ما استوى من الارض . والحزوم : ما غلظ من الارض .
- (٧) هذا البيت ساقط من د ، ت .
- (٨) صدر هذا البيت ساقط من د ، ت وجاء عجز البيت السادس عجزاً له في أ ، واثبتنا ما وجدنا .
- (٩) في د ، ت جاء ترتيب هذا البيت بعد البيت السادس .

- (٢١) فَحَبَّ اللَّهُ أَسْنِمَةً رَمَتْ بِي
على أَحْقَادٍ بَكْرٍ فِي تَمِيمٍ
- (٢٢) أَبَيْتُ اللَّيْلَ مَلْتَمَسًا دَوَاءً
لِدَاءٍ فِي صَدُورِهِمْ قَدِيمٍ
- (٢٣) كَأَنِّي زُرْتُهُمْ بِالْخَيْلِ تَعْدُو
على أَكْثَافِهَا جِنُّ الصَّارِمِ
- (٢٤) لَعَلَّ تَعْرِضِي بِالرِّزْقِ يَوْمًا
سِيَهْجُمُ بِي عَلَى رَجُلٍ كَرِيمٍ
- (٢٥) كَمِثْلِ أَبِي الْعَلَاءِ وَأَيُّ مِثْلٍ
لَهُ غَيْرُ السَّحَابِ وَالنَّجُومِ
- (٢٦) حَلَفْتُ بِذُبُلِ الْأَعْنَاقِ تَخْفَى
مَنَاسِمَهَا فَتَنْعَلُ بِالرَّاسِمِ
- (٢٧) لَقَدْ حَاوَلَنَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ
نِصَابَ الْعِزِّ وَالْحَسَبِ الصَّمِيمِ
- (٢٨) شَكُونُ نَحْوَلِهِنَّ إِلَى رَجِيمٍ
وَحَاكَمَنَ الرِّجَالَ إِلَى حَكِيمٍ
- (٢٩) أَجَارَكَ صَاعِدٌ مِنْهَا فَحُلِي
عَلَى الْغُدرَانِ وَالْكَلاُ الْعَمِيمِ

(٢٣) الصريم : الليل المظلم وهو من الاضداد .
(٢٦) في د (بزيل) وهو خطأ ظاهر ، والصميم من سير الابل فوق الذميل .
(٢٨) في د (وحاكمتنا) .

- (٣٩) ذَكَرْتُ وَقَدْ رَأَيْتُ الْغَيْثَ يَهْمِي
وَأَعْرَضَ شَاهِقٌ مِنْ هَضْبِ رِيمٍ
- (٤٠) عَطَاكَ حِينَ تُسْرِفُ فِي الْعَطَايَا
وَحِلْمَكَ حِينَ تَغْضَبُ فِي الْحُلُومِ
- (٤١) وَأَنْتَ وَسَمْتَ بِالْمَعْرُوفِ رِقِّي
وَرَقَ الْخَيْلَ تَحْفَظُ بِالْوَسْوَومِ
- (٤٢) رَأَى الْأَعْدَاءَ يَوْمَ جَنَحَتْ دُونِي
نَجُومَ الْمَشْرِفَةِ كَالرَّجُومِ
- (٤٣) غَدَاةَ جَلَا سَوَادَ الظُّلَمِ عَنِّي
سَرَاجَا جِبْهَةِ الْأَسَدِ الشَّتِيمِ
- (٤٤) حَرَمْتُ النَّاسَ غَيْرَكُمْ ثَنَائِي
وَبَيْتُ الْخُصُوصَ مِنَ الْعُومِ
- (٤٥) وَبَى عَنْ هَذِهِ الْأَنْعَامِ نَفَرٌ
وَكَانَ النَّفَرُ مِنْ خُلُقِ الظَّالِمِ
- (٤٦) أَظُنُّ الدَّهْرَ يَسْلُبُنِي أَمْوَرًا
سَيَنْفَعُ عِنْدَهَا عِلْمُ الْعَلِيمِ
- (٤٧) إِذَا حَلَّ الشَّقَاءُ نَعِمْتُ فِيهِ
وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَشْقَى بِالنَّعِيمِ

(٤٤) فِي د ، ت (مَدِيحِي) ، وَفِي أ (وَيُثَبِّتُ بِالْخُصُوصِ عَلَى) وَهُوَ خَطَأٌ ،
وَأَثَبْتُنَا مَا فِي د ، ت .
(٤٥) الظَّالِمِ : الذِّكْرُ مِنَ النِّعَامِ .

وقال أبو العلاء هذه الأبيات وعرضها عليه :

(من الطويل)

- ١ (يقول ' بنو حمدان : انك ') مملق ' وما ضره ' ان ' كان ' ليس ' له ' مال '
- ٢ (له ' سابع ' لا تلحق ' الريح ' عفو ' ومن ' قصب ' الخطي ' أسمر ' عسال '
- ٣ (وأبيض ' من ماء ' الحديد ' ومغفر ' ومن ' نسج ' داود ' المضاعف ' سربال '
- ٤ (عتاد امرئ ' لا يملأ ' الهول ' قابله ' له ' في سواد ' الليل ' حل ' وترحال '

(*) في د ، ت (وقال أبو العلاء صاعد هذه الأبيات في ابى المظفر حمدان بن ناصر الدولة يمدحه وعرضها عليه وهي) .
أبو العلاء صاعد بن ثابت . انظر ترجمته في الديوان رقم ٣١ .

- (١) في أ سقطت (انك) وعوض عنها بتكرار (حمدان) وهذا خطأ ظاهر ، واثبتنا ما في د ، ت .
- (٢) في د (عال) وهو تحريف . السابح : الفرس . وعفو : أثره . واسمر : عسال : رمح مهتز طعان .
- (٣) مغفر : زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة ، وقيل حلق يجعلها الرجل أسفل البيضة . ونسج داود : الدروع ، والسربال : القميص والدرع ، وقيل كل ما لبس وجمعها سربال .
- (٤) العتاد : العدة . والهول : الفزع والخوف . حل وترحال : نزول وسفر

- ٨ (أخوثة لا يملك المال همته
فينفع أكاره لديه وأقلال
٩ (كعالية الرمح الثقف ماجدا
إذا لم يكن للناس فالناس أشكال

- (٢) فانَّ الذي حملتموه ملامكم
 فنيَّ ظهره' من حادثِ الدهرِ موقر'
 (٣) تلومون فيكم كلَّ شيءٍ صنعتُم
 سوى اللؤمِ فيكم يُستفادُ ويُشكر'
 (٤) فانْ تَنزِفوا ماءَ الجفونِ فانَّما
 لكم كنتُ أَسْقِي الدموعَ وأَذخر'
 (٥) سقى الله' أرضاً لا أَبوحُ بذكرها
 فَتَعْرِفُ أَشْجَانِي بها حينَ تُذكر'
 (٦) سِوى أَنَّها مسكيةُ التربِ ريحُها
 تَرُوقُ وتَنَدِي والهَوَاجِرُ تَزْفِر'
 (٧) نَعِمْتُ بها يجلو عليَّ كَوْوسَه
 أَغْرُ الثَّنايا واضحُ الجيدِ أَحور'
 (٨) فواللهِ ما أَدْرِي أَكانتْ مُدَامَةً
 من الكرمِ تُجْنِي آمٍ مِنَ الشَّمْسِ تُعْصِرُ؟
 (٩) إذا صَبَّها جنحُ الظلامِ وعبَّها
 رَأَيْتَ رداءَ الليلِ يُطوى وَيُنْشَر'

- (٤) في د ، ت (استبقى) .
 (٦) في د ، ت وفي اليتيمة ٣٨٢/٢ ، ومن عيون الشعر ص ٤٨٧ (ترق)
 (٧) في اليتيمة ٣٨٢/٢ (واضح البشر) . وفي حلبة الكميت ص ١١١
 (عبدر) وفي من عيون الشعر ص ٤٨٧ (اتلع الجيد) .
 (٨) في انوار الربيع ١٢٤/٥ (لا ادري) وقد كرر البيتين في ص ٢٢١ (اتلك)
 وفي اليتيمة ٣٨٢/٢ وديوان الادب ١١٢ (من البدر تجنى) .
 (٩) في انوار الربيع ١٢٤/٥ (ظلام الليل) .

- (١٩) ولكنما سامرتُ أَحلامَ باطلٍ
وجاورتُ وسْناً يَنامُ وأَسْهَرُ
(٢٠) تفكَّرَ لَمَّا جُتْ مُستصرخاً بهِ
ولا يَصْرُخُ المَحْرُوبُ مَنْ يَتَفَكَّرُ
(٢١) رَأَى المَجْدَ بينَ الجَحْفَلينِ غِيمَةً
يكونَ لمن يَغْشى الطَّعانَ وَيَصْبِرُ
(٢٢) فلم يَرْكَبِ التَّغْرِيرَ في طَلَبِ العُلا
تسرِبُ ثوبَ الذِّلِّ من لا يُغَرَّرُ
(٢٣) لحا اللهُ مُلَانَ الفؤادِ مِنَ المُنَى
إذا أَمَكَّتْهُ فُرْصَةٌ لا يُشَمَّرُ
(٢٤) يُلَاحِظُهَا حَتَّى يَفُوتَ طَلابُهَا
وَيُصْبِحَ في أَدبارِها يَتَدَبَّرُ
(٢٥) دَعَوْتُكُمْ لِلخَيْلِ وَهِيَ تَلْفُتُنِي
فَكُنْتُمْ أَمَاءً لِلقَوافِلِ تَزْجُرُ
(٢٦) وَمَنْ حَذَرَ البُلُوْى فَرَّتْ اليَكُم
فَلَا قِيَتْ مِنْكُمْ فَوْقَ ما كُنْتَ أَحْذَرُ
(٢٧) وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الضِّيمَ يَوْمَ أَتَيْتُكُمْ
تَخَيَّرْتُهُ في بَعْضِ ما أَتَخَيَّرُ

(٢٠) في ١ (تذكر) واثبتنا ما في د ، ت . لانه ينسجم والمعنى . والمحروب :
المسلوب .

(٢٥) في د ، ت (وكنتم أماء للعقول) وهو تحريف ظاهر .

(٢٦) في د ، ت (فزعت) .

- (٣٧) يَا حَاكِمَ الْحُكَامِ أَنْتَ بَسَطْتَهُمْ
بِحُلْمِكَ حَتَّى كَاشَفُوكَ وَأَصْحَرُوا
- (٣٨) أَتَوَكَّ يَهْزُونَ الصَّوَارِمَ وَالْقَنَا
وَعَادُوا تَشَطَّيَ فِيهِمْ وَتَكْسَّرُ
- (٣٩) فَقَدْ بَقِيَتْ لِلْسُمَهْرِيةِ فِيهِمْ
كُلُومٌ بِمِثْلِ السُمَهْرِيةِ تُسَبَّرُ
- (٤٠) أَقْلِهِمْ سَفَاهَ الرَّأْيِ وَاغْفَرُ ذُنُوبَهُمْ
فَرَبُّ الْأَيَادِي مَنْ يُقِيلُ وَيَغْفِرُ
- (٤١) وَسَخَطُكُمْ لِلْمُذْنِبِينَ مِثْلُ
وَعَفْوِكُمْ مِنْهَا يُجِيرُ وَيَخْفِرُ
- (٤٢) أَرَى شَجَرًا قَدْ أَوْرَقَ الْوَعْدُ عُدَّةً
وَأَنْتَ لَهُ إِنْ سَلَّمَ اللَّهُ مُثْمِرُ
- (٤٣) وَغَيْرُكَ كَدَّ الظَّنِّ وَالْأَمْرِ مُقْبِلُ
وَعَلَّلَ بِالتَّشْرِيفِ وَالْأَمْرِ مَدِيرُ
- (٤٤) وَلَكِنِّي لَا أَظْلِمُ الْمَجْدَ حَقَّهُ
مَحَلُّكَ أَعْلَى فِي الْخُطُوبِ وَأَكْبَرُ
- (٤٥) أَحَلَّكَ أَطْرَافَ الذَّرَى وَأَحْلَاهُمْ
بُطُونُ الثَّرَى وَاللَّهُ بِالنَّاسِ أَبْصَرُ

(٤٠) فِي د ، ت (وَاَحْمَل) وَفِي د (مِنْهُ) وَهُوَ خَطَا حَيْث لَا يَسْتَقِيمُ الْوِزْنَ
بُجُودَهَا فِي الْبَيْتِ .

(٤٣) فِي د ، ت (كَر) وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، (بِالتَّسْوِيفِ) .

- (٥٥) فلا تتركها شبهةً لبائعٍ
يخونُ بها عندَ الخصامِ وَيَعْدُرُ
(٥٦) وإنْ يكُ انصافي تَعَذَّرَ عندكم
فإنَّ ورودَ الموتِ لا يَتَعَذَّرُ
(٥٧) ألا صارمٌ قد هَذَّبَ القينَ نَصْلَهُ
ألا صَعْدَةُ فيها سِنَانٌ مُؤَمَّرٌ؟

(٧٤)

التغريج *

وردت ابيات القصيدة مختلفة التسلسل في مختارات البارودي ، فقد رتبها
على حسب اختياره .

١ (مختارات البارودي ٢٧٢/٤ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ،
ثم ذكر التاسع ، ١٧٩/٢ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ،
٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ،
٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ،
٥٠ ، ٥٢ ، ٥١ .

(٧٤) (*)

وقال يمدح' الملك عضد الدولة حين قدم العراق ، وهزم الأتراك ،
ورد السلطان الى داره ولم ينشده اياها وأنفذها اليه :
(من الطويل)

١ (عسى ممسك الريح القبول يُعيدُها
وينقصُ من أنفاسنا ويزيدُها

(*) في د ، ت (وتاج الملة ابا شجاع) .

عضد الدولة : أبو شجاع الملقب عضد الدولة فناخسرو بن الحسن
الملقب ركن الدولة بن بويه الديلمي ملك فارس والموصل وبلاد الجزيرة
وهو اول من لقب في الاسلام بشاهنشاه كان شديد الهيبة جبارا اديبا
شاعرا وهو اول من خطب له على المنابر ببغداد بعد الخليفة ، ولد
سنة ٣٢٤ هـ وتوفي سنة ٣٧٢ للهجرة . انظر روضة المناظر
١٣٤/٨ ومرآة الجنان ٣٩٨/٢ ، ووفيات الاعيان ٢١٨/٣ ، واخبار
الدول ١٠٣/٢ ، ومعجم البلدان ٥٨/٤ ، الاعلام ٣٦٤/٥ ، وتجارب
الامم ٤٠٤/٢ .

- (١١) ومن فتيةٍ مثلِ الصقورِ وصيةٍ
على الخيلِ أَعوادُ السروجِ (١١) مهودُها
- (١٢) أَقُولُ لمَرَّاقِ العراقِ تَمَتَّعُوا
ولم تغشكُم حربٌ يشيبُ وليدُها
- (١٣) سَرى نَحوكُم من أَرْضِ كَرَمَانَ ماجدٌ
له راحةٌ يستضحِكُ المحلَّ جودُها
- (١٤) ومنسوبةٍ الأَدراعِ والبيضِ والقنا
يقادُ الى سُوقِ المنيَةِ قودُها
- (١٥) مضمرةٌ أَحشاؤُها وشفاهُها
يُضمرُ أَحشاءَ البحارِ ورودُها
- (١٦) فلم يبقَ بينَ الكَرَكانِ وبرقةٍ
أَخو رايةٍ إلاَّ شِجَاهُ ويُدُها
- (١٧) وفي حشراتِ الأرضِ والليثِ سَاغِبٌ
مطاعمٌ لو أَنَّ الهِزْبَرَ يَصِيدُها
- (١٨) مُجَلِّجِلُها بينَ السُّكَيْرِ وَوَاسِطِ
تُصارعُ هوجَ العاصفاتِ بنودُها

(١١) في د ، ت (المهود) .
(١٣) كَرمان : صقع كبير بين فارس وسنجانستان . انظر تقويم البلدان
ص ٣٣٤ ، واخبار الدول ١٨/٦ .
(١٦) (شجاء) غير منقوطة في ١ ، واثبتنا ما في د ، ت . والكركان : من مدن
فارس . تقويم البلدان ص ٣٢١ ، وبرقة : اسم صقع كبير بين
الاسكندرية وافريقيا . معجم البلدان ٥٧٣/١ .
(١٨) في د ، ت (فججلجها) وهو تحريف . المججلج : السحاب الذي فيه
صوت الرعد . السكير : بليدة صغيرة بالخابور . انظر معجم البلدان
١٠٩/٣ .

- (٢٨) أَيْبَى الْمَلِكِ الْمَنْصُورُ أَنْ يَتَمَلَّكَوا
فِي مَلِكِ أَحْرَارِ الرِّجَالِ عِيدُهَا
- (٢٩) تَقَاضَيْتُمْ مِيسُورَهُ فَقَضَاكُمْ
مُقَوِّمَةً شَرُّرِ الطَّعَانِ يَقُودُهَا
- (٣٠) وَإِلَّا فَطَرَدَهَا إِلَى كُلِّ بَلَدَةٍ
يُعَالِجُ أَغْلَالَ الْهَوَانِ طَرِيدُهَا
- (٣١) أَقِمِ أَوْدِيَّهَا بِالثَّقَافِ وَلَا تَرِدِ
بِهَا غَايَةَ كُلِّ الْعِيدِ تُرِيدُهَا
- (٣٢) فَإِنَّ الثَّغُورَ الْبَيْضَ خَلْفَ ابْتِسَامِهَا
حَنَادِسُ أَكْبَادِ تَفُورِ حُقُودِهَا
- (٣٣) رَأَيْتُكَ إِذْ عَمَّ الْبَلَاءُ وَأَقْبَلَتْ
مَسِيرَةَ وَرْدٍ لَمْ تَجِدْ مَنْ يَزُودُهَا
- (٣٤) صَلَّيْتَ بِهَا دُونَ الْجَنَازَةِ وَنَارُهَا
يُنَالُ بِمِهْرَاقِ الدَّمَاءِ جُمُودُهَا
- (٣٥) تَدَارَكَ أَطْنَابَ الْخِلَافَةِ بَعْدَهَا
وَهِيَ سَمَكُهَا الْعَالِي وَمَالَ عُمُودِهَا
- (٣٦) وَأَغْفَيْتَ مِنْ تَدْيِيرِهَا مَتَكَلَّفًا
تُحَلُّ بِهَ يَوْمَ الْحِفَازِ عَقُودُهَا
- (٣٧) رَأَى لِلْمَعَالِي وَالْمَكَارِمِ هَضْبَةً
يُقَطِّعُ أَنْفَاسَ الرِّجَالِ صُعُودُهَا

(٣١) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(٣٥) وهي : ضعف .

- (٤٧) رَعَوْا رَوْضَةَ الدَّهْرِ الْعَظِيمِ وَنَفَرَتْ
رَمَاحُهُمُ الْآيَامَ وَهِيَ بِرُودِهَا
- (٤٨) قَبِيلَةُ بُهْرَامٍ وَأُسْرَةُ بُهْمَنْ
يُمِيتُ وَيُحْيِي وَعِدُّهَا وَوَعْدُهَا
- (٤٩) عَلَى زَمَنِ الضَّحَّاكِ كَانَتْ عَصَابَةٌ
وَلَوْعًا بِهَامَاتِ الْمُلُوكِ حَدِيدُهَا
- (٥٠) إِذَا سُبِرَتْ غِيبَ الْحُرُوبِ جِرَاحُهَا
أَتَتْهَا الْعَوَالِي وَالسِّيُوفُ تَعُودُهَا
- (٥١) تَفَارَقُ فِي حُبِّ الثَّنَاءِ نَفُوسُهَا
وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّ الثَّنَاءَ خُلُودُهَا
- (٥٢) وَلَمْ أَكْ أَدْرِي أَنَّ أُخُوتَهَا الْقَنَا
وَأَنَّ الطُّبَا آبَاؤُهَا وَجَدُودُهَا
- (٥٣) فَلَا تَجْعَلُوا الْأَقْدَارَ مِثْلَ سَيُوفِهَا
فَقَدْ تَسْبِقُ الْأَقْدَارَ فَيَمُنْ يَكِيدُهَا

(٤٨) بهرام : هو بهرام جور بن يزدجرد بن سابور ذي الاكتاف ملك الفرس في العهد الساساني حكم ٦٣ سنة . انظر معجم البلدان ٤٦٢/٢ .
ودراسات في الشاهنامه ص ٨١ وانباء نجباء الابناء ص ٨١ .
وبهمن : هو بهمن بن اسفنديار بن كشتاسب . انظر معجم البلدان ١٨٩/٣ ، ودراسات في الشاهنامه ص ٦٠ .

(٤٩) الضحاك : هو بيو راسف الضحاك ، وهو خامس ملوك الدولة البشداوية التي حكمت مدة ٢٤٤١ سنة ، وتاريخها يغلب عليه القصص والاساطير وقد حكم الضحاك الف عام . انظر دراسات في الشاهنامه ص ٥٨ . وخريدة العجائب ص ١٧١ ، واللسان مادة (ضحك) .

(٥٢) جاء ترتيب هذا البيت في د ، ت قبل البيت السابق له .

(٥٣) في د ، ت (ولا) .

(٧٥)

التخريج

- ١ (اليتيمة ٢/٣٨١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٢/٣٨٢ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ٢ ، ١٣ ، ٠
 - ٢ (تنمة اليتيمة ٢/٨٣ ، ٢٣ ، ٠
 - ٣ (من غاب عنه المطرب ص ١٥ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٠
 - ٤ (المثل السائر ص ٣٠٦ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٠
 - ٥ (مطلع الفوائد ص ٣٠٠ ، ١٦ ، ٠
 - ٦ (التلخيص في علوم البلاغة (الحاشية) ص ٣٥٥ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٠
 - ٧ (ديوان الادب ١١٢ أ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ثم ١٠ ، ٠
 - ٨ (مختارات البارودي لم يأخذ بأبيات القصيدة حسب تسلسلها :
٤/٢٧٤ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ٢/٢١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ،
٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ،
٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٠
 - ٩ (تاريخ الادب العربي (فروخ) ٣/٥٨ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٩ ، ١٠ ،
١١ ، ١٦ ، ٠
 - ١٠ (مدامع العشاق ص ٢٤٢ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ٠
-

- (٧) تصدى الى اهل جبرون فتوسعها
ماء الفرات وغير الماء يرويهها
(٨) عى السيوف تقاضي ما مطلّت به
فقد رضيت بما تقضي قوافيها
(٩) ان كنت تمنع سعاداً من مطالبها
فلمست تمنع سعاداً من تمنّيها
(١٠) لله نعمة أوتار ومُسمِعة
باتت تدلّ على شوقي أغانيها
(١١) وقهوة كشاع الشمس طالعة
أفنت بالمزج فيها ريق ساقها
(١٢) يا لذة بيمين الدهر أدفعها
في صدره وهو من أحشائي يديها
(١٣) لو كان يعلم أنني أخذته
ثنّى أنامله لي حين أثنىها
(١٤) ما للنواب ترميني بأسهمها
وعين صائدة الفرسان تكفيها

(٧) جبرون : وهي سقيفة مستطيلة من بناء سليمان بن داود (ع) عند باب دمشق . انظر معجم البلدان ١٦٠/٢ ، وتقويم البلدان ص ٢٣٠ .
(٨) في تاريخ الادب (فروخ) ٥٨/٣ (بها) ، (قواضيها) .
(٩) في اليتيمة ٣٨١/٢ ، ومختارات البارودي ٢٧٤/٤ ، وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٥٨/٣ ، ومدامع العشاق ص ٢٤٢ (سعدي) .
(١٢) في د ، ت (وهي) . و (احشائي) لا يصح الوزن الا اذا اسرع النطق بالياء .

- (٢٥) حيث الظنون 'وحيث' الأرض 'قائمة'
 وطلعة' الأفق المرجو' تحكيها
 (٢٦) فتى' تكون' علينا والياً حدياً
 فما تضيع' أمور' أنت' واليها
 (٢٧) لله' نذر' علينا يوم' تملكننا
 ونعمة' وحقوق' لا تؤديها
 (٢٨) وراية' لك' كان' الله' يشورها
 وكان' عندك' شاشكير يطويها
 (٢٩) أيام' تتدر' الاتراك' دعوتها
 وتشرب' الى أقوال' غاويها
 (٣٠) فما أسفت' على شيء' مضى' أسفى
 أن' لم يذق' حنظل' الهيجاء' جانيها
 (٣١) سللت' عزمك' واستلت' ذخائرها
 فكان' عزمك' أمضى' من مواضيها
 (٣٢) كان' المزعزع' بالايوان' رايته
 قدراً' وأنت' بسابط' أثافيها
 (٣٣) لولا' مكانك' يوم' النهر' لأنصدت
 صدع' الزجاج' أعت' من يداويها

(٢٨) في د (شاشكير) وفي ت (تاشكير) .

(٢٩) في د ، ت (تشارب) وهو تحريف .

(٣٢) في د (باسباط) وهو خطأ ، وسابط : بليدة بقرب مدائن كسرى .
 انظر اخبار الدول ٢٠٦/٥ ، ومعجم البلدان ٣/٣ . واثافيها ، جمع
 الاثفية : الحجر الذي توضع عليه القدر .

(٣٣) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢١٧/٢ (الروع) .

التخريج

(١) محاضرات الادباء / ١٤٥، ٥٥

(٧٦) (*)

وقال في قاضي القضاة عبيد الله بن أحمد بن معروف يستبويه حاجة سألها
اياها ويعاتبه :
(من الوافر)

- (١) سَتَخْفِرُنِي مَضَارِبُ هِنْدُ وَأَنِي
له في القرنِ ما تهوى اليَـدَانِ
(٢) حدوتُ فما حدوتُ بعرضِ جارى
حُدَاءَ حُطَيْئَةٍ بِالزَّبْرَقَانِ
(٣) ولا نبهت ذا وسن تَلْظَى
الىَّ جِمَاحُهُ بَعْدَ الحِرَانِ

(*) قاضي القضاة عبيد الله بن أحمد بن معروف . انظر ترجمته في الديوان
٦٧ (ويعاتبه) زيادة من د ، ت .

- (٢). الحطيئة : هو أبو مليكة جرول بن أوس بن مالك العبسي . شاعر مخضرم
ادرك الجاهلية والاسلام ، كان هجاء اكثر من هجاء الزبرقان بن بدر .
انظر الاعلام ١١٠/٢ ، وديوان الحطيئة ص ٤١ ، والجمهرة
ص ١٨٦ والزبرقان : هو الزبرقان بن بدر واسمه الحصين بن بدر بن
امرى القيس من تميم ، وكان سيد قومه في الجاهلية والاسلام . توفي
سنة ٤٥ هـ انظر المؤلف والمختلف ص ١٢٨ ، والاعلام ٧٢/٣ ،
والجمهرة ص ٢٠٨ .

- (١٢) مِجَنُّ تَفْطُسِ الْأَعْيَارِ فِيهِ
وسابغة" تفيض على البَنَانِ
- (١٣) اذا عجمت مقالها المواضي
نبا الهندي عنها واليماني
- (١٤) حذارٍ من القصيمة لا تمروا
على قصباتها والليل دَانِ
- (١٥) واخلوا العيسَ تعدلُ عن أذاها
عُدُولَ المتكبين عن الجيرانِ
- (١٦) فانَّ على الشريعةِ أَخْذَرِيًّا
كَأَنَّ أَخْيَرَهُ فِي الْقَدْرِ عَانِ
- (١٧) أبا شبلينِ يَخْلَعُ وهو عَارٍ
على الأقوامِ حُلَّةَ أَرْجَوَانِ
- (١٨) وكيف أمتُّمَ جهمَ المُحَيَّا
شِهاباً وجهه يَتَوَقَّدَانِ ؟

- (١٢) في ١ (تَقَطَّر) واثبتنا ما في د ، ت لقوة المعنى . وتفتطس : تموت .
والاعيار : جمع العير وهو الحمار الوحشي والاهلي . والسابغة : الدروع
الواسعة .
- (١٣) في ١ (معالها) واثبتنا ما في د ، ت لقوة المعنى . والمقالم : الكعوب ومقالم
الرمح كعوبه .
- (١٥) في د (عن الجيران) وفي ت (عن الجدان) وهو تحريف ، والجيران :
مقدم العنق من المذبح الى المنحر .
- (١٦) الاخدرى : الحمار الوحشي .
- (١٧) في د ، ت (على الاقران) .
- (١٨) في د ، ت (سراجا) .

- (٢٨) أَعَنْ عَمْدٍ تَبَاعُدَ مَا أُرْجَى
لَدَيْكَ فَلَا أَعْقُكَ بِالتَّسَدَانِي ؟
- (٢٩) لَقَدْ أَرَجَى لِابْتِئَا كَرِيمٍ
أَرَاهُ فِي الظُّنُونِ وَلَا يَرَانِي
- (٣٠) مَتَى يَمْضَى قَضِيَّتُهُ عَلَيْنَا
فَتَى يَقْضَى عَلَى صَرْفِ الزَّمَانِ ؟
- (٣١) وَهَلْ لظِلَامَتِي طَمَعٌ يَرْجَى
فَإِنَّ الْمَطْلَ عَنْهَا قَدْ لَوَانِي ؟
- (٣٢) تَذَكَّرْ مَا جَعَلْتَ لَهُ قَدِيمًا
عَلَيْكَ مِنَ الْمَوَاقِقِ وَالْأَمَانِ
- (٣٣) لَهَا حَبْلُ الذَّمَامِ وَحَبْلُ ظَنٍّ
وَصَلَتْ إِلَيْهِمَا حَبْلُ الضَّمَانِ
- (٣٤) تَوَالِي قَبْلَكَ الْحُكَامُ عَنْهَا
وَكَانَ الْعَجْزُ يَنْكَحُهُ التَّوَانِي
- (٣٥) فَأَنْضِجْهَا بِكَيِّكَ لَا تَذَرَهَا
مُعْرُضَةً لِكَيْدِ الْكَيْدُ بَانَ
- (٣٦) يَرْشَحُ صَبِيَّةَ الْأَضْغَانِ فِيهَا
وَيَرْقُبُ فِيكَ يَوْمَا أُرُونَانَ

(٢٨) فِي د ، ت (وَلَا أَغْفَل) . وَهُوَ خَطَأٌ ظَاهِر .

(٢٩) فِي د ، ت (لَهَا) .

(٣٥) فِي د ، ت (لَا تَدْعُهَا) ، وَالْكَيْدُ بَانَ : الْكَذَابُ .

(٣٦) فِي د ، ت (يَوْمَ فَتَكَ أَدْرِنَانَ) .

وَالْأُرُونَانَ : الصَّعْبُ ، وَالشَّدِيدُ .

- (٤٦) أَكْتَ تَطُنُّنِي أَرْدُ الْهُوَيْنَا
 ويشرعُ في الهوينَا كلُّ وانٍ ؟
- (٤٧) أَعْدَهَا نَظْرَةً تُعْطِيكَ نَارِي
 وَتَسْلِبُ عَنْكَ أَرْدِيَةَ الدُّخَانِ
- (٤٨) طَوَيْتُ مُحَاسِنِي عَنْ كُلِّ عَيْنٍ
 وَمَا يَخْفَى عَلَى عَيْنٍ مَكَانِي
- (٤٩) وَكَدَّرَ نَظْفَةَ الْأَنْعَامِ عِنْدِي
 عَلُوَيْدِ الْمَعِينِ عَلَى الْمُعَانِ
- (٥٠) لَبِستُ مِنْ الْحَوَادِثِ كُلَّ ثَوْبٍ
 سِوَى ثَوْبِ الْمَذَلَّةِ وَالْهَوَانِ
- (٥١) أَكَدْتُ الْعَيْشَ أَطْلُبُ فَوْقَ زَادِي
 وَلَوْ أَنِّي قَنَعْتُ بِهِ كَفَانِي

١٠
٢١
٦٦

(٤٦) (في الهوينَا) مَطْمُوسَةٌ فِي ١ ، وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت .
 (٥٠) فِي د ، ت (لَوْن) .
 (٥١) فِي د ، ت (نَارِي) .

- (٢) فَانَّ الدَّيْنَ تَمْضَى شَفَرَتَاهُ
وَيَسْلَمُ اِنْ سَلِمْتَ مِنَ الْحِمَامِ
- (٣) وَمَا فِي الْعِشْرِ بِعَدِّكَ مِنْ فَلَاحٍ
وَلَا فِي الدَّارِ بِعَدِّكَ مِنْ مُقَامِ
- (٤) وَهَلْ لِلدَّاءِ عِنْدَكَ مِنْ ثَوَاءٍ
وَقَدْ يَشْفَى مِنَ الدَّاءِ الْعَقَامُ ؟
- (٥) سَلَامٌ وَالسَّلَامُ أَقْلُ شَيْءٍ
أَجْهَزُهُ إِلَى أَهْلِ السَّلَامِ
- (٦) لَقَدْ نَامَتْ جَفُونُكَ غَيْرَ سَهْوٍ
وَشُكْرِي مَا يَنَامُ مَعَ النَّيَامِ
- (٧) مَلَأْتَ مَا رَبِّي كَرَمًا وَفِعْلًا
وَكُنْتُ أَجَازُ قَلْبِكَ بِالْكَلامِ
- (٨) وَهَمِيَتْ بِنِعْمَةٍ أَسْرَفَتْ فِيهَا
وَمَنْ لَكَ فِي الْعَطَاءِ بِمُسْتَهَامِ ؟
- (٩) وَبَاتَ وَمِضُّ بَرْقِكَ مُسْتَطِيرًا
يُشْرِنِي بِأَنْعَمِكَ الْجِسَامِ
- (١٠) مَطَامِعُ لَا يَبْعُدُهَا قَعُودِي
وَلَا يُدْنِي تَعَرُّضُهَا قِيَامِي
- (١١) هِيَ الْإِنْوَاءُ تَدَابُّ بِالْعَطَايَا
وَلَمْ يَدَّأَبْ لَهَا سَعَى الْآنَامِ

(٧) فِي أ (أَحَار) وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت ، وَاجَازُ : اسْقَى :
(١١) فِي د ، ت (لِلْعَطَايَا) .

- (١٩) تَفِيدُ بِهَا الْعُقُولُ نَهْيَ وَصَحْوًا
وقد فعلتُ بِهَا فِعْلَ الْمُدَامِ
- (٢٠) لَهَا فِي حَلَبَةِ الْأَذَانِ رَكْضٌ
إِلَى حَبِّ الْقُلُوبِ بِلا احْتِشَامِ
- (٢١) وَلَمْ أَخْصُصْكَ بِالتَّقْرِيزِ حَتَّى
بَلَوْتُ النَّاسَ مِنْ حَامٍ وَسَامِ
- (٢٢) وَصَارَمْتُ الْهَوَى وَوَصَلْتُ حَتَّى
هَجَرْتُ لَوْصَلِهِ طَيْفَ الْمَنَامِ
- (٢٣) فَلَمْ أَعْشِقْ فَتًى فِي النَّاسِ إِلَّا
أَخَذْتُ سُلُوءَهُ بِيَدِ الْغَرَامِ
- (٢٤) سِوَاكَ فَإِنَّ جُودَكَ رَبِّ لِحَمِي
وَرَدَّ الْمَخَّ يَسْرَى فِي عِظَامِي
- (٢٥) أَتَأْمَنُ تَغْلِبُ نَعْرَاتَ قَوْلِي
وَمَا بَعْدَ الْكَلَامِ سِوَى الْحُسَامِ؟

- (١٩) فِي د ، ت (زهـ) .
(٢٠) فِي عِبْقَرِيَةِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ ص ٩٦ (الْإِدَابِ) .
(٢١) فِي د ، ت وَمَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ٢١١/٢ (سَامُ وَحَامِ) وَحَامٌ : هُوَ حَامِ
ابْنُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . انْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةُ (حُومِ) .
سَامٌ : هُوَ سَامُ بْنُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ أَبُو الْعَرَبِ . انْظُرِ اللِّسَانَ ،
مَادَّةُ (سَوْمِ) .
(٢٢) فِي د (وَאוَصَلْتُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَفِي مَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ٢١١/٢
(طَيْبِ) .
(٢٤) رَبٌّ : يَرْبُ رَبًّا أَيْ رَبَّاهُ .
(٢٥) فِي د (نَفَرَاتِ) وَهُوَ خَطَأٌ . وَالنَّعْرَاتُ جَمْعُ النَّعْرَةِ صَوْتٌ فِي الْخَيْشُومِ .

(٧٨)

التخريج

- ١ (التيممة ٢/٣٩١، ٤٧، ٥٠ .
 - ٢ (مطلع الفوائد ٢٥٣، ٤٣، ٤٥ .
 - ٣ (ديوان الادب ١١٣، ٥٥ .
 - ٤ (مختارات البارودي ٢/١٨٧، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩،
٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣،
٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٤٩،
٥٦، ثم رجع ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٨ .
-

(٧٨) (*)

وقال يمدح عضد^(١) الدولة ويذكر انصراف بختيار^(٢) بن معز الدولة :

(من المنسرح)

١ (يا ليتَ شعري والعيشُ أطوارُ
والناسُ بعدَ العيانِ أخبارُ

(*) في د ، ت (وقال يمدح الملك عضد الدولة وتاج الملة عند عودته الى بغداد وهزيمة بختيار فيه بالاهواز ويذكر ما جرى وهي اول ما انشده وذلك في شعبان سنة سبع وستين وثلاثمائة) .

(١) عضد الدولة : انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .

(٢) بختيار بن معز الدولة : هو ابو منصور بختيار الملقب عزالدولة بن معز الدولة ابي الحسين احمد بن بويه الديلمي ، ولي الملك بعد ابيه ، وقد قتل بحرب بينه وبين ابن عمه عضد الدولة سنة ٣٦٧ هـ .
انظر وفيات الاعيان ١/٢٤١ ، و مرآة الجنان ٢/٣٨٨ .

- (١٠) في عضدِ الدولةِ الهُمامِ وما
أَبْدَعَ شُغْلُ لَنَا واقْصَارُ
- (١١) قد طرقتُ بعدكم معضلةُ
مؤذنة بالبنين مِذْكَارُ
- (١٢) شَمَّرَ من كَرَّكَانَ مُنْصَلتُ
على تنائي الديَّارِ زَوَّارُ
- (١٣) في يده للخطوبِ أَقْضِيَّةُ
وعنده للغيوبِ أَسْرَارُ
- (١٤) أَكْوَعُ أَفْرَاسِهِ بَخْرَمَةٍ
لها على الهندوانِ اعْصَارُ
- (١٥) كَيْبِيَّةٌ لا يَزَالُ يَدْفُقُهَا
مَخِيمٌ بِالْعَرَاءِ سَيَّارُ
- (١٦) بين العوالي صوَّارمُ قُضْبُ
وفي خِلَالِ السُّرُوجِ أَكْوَارُ
- (١٧) عَدَلَّ في أَهْلِهِ مَمَالِكُهُ
كُلُّ لَهْ كَوْرَةٍ وَأَمْصَارُ

-
- (١١) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت . المذكار : التي ولدت
ذكرها .
- (١٢) كركان : من مدن فارس على شعب بوان . تقويم البلدان ص ٣٢١ .
- (١٤) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
- (١٥) في د ، ت (يدفعها) وهو تحريف . ويدفعها يصب عليها كرمه .
- (١٦) أكوار جمع الكور وهو الرحل باداته .

- ٢٥) لا رمضوا شفرة الصديق ولا
فلّوا شباة العدو اذ ساروا
٢٦) سرت وفي سيرك الحث لهم
آجال قوم تسرى وأعمار
٢٧) أعارض جلجلت صواعقه
أم فيلق في الحديد جرّار ؟
٢٨) يستلب الرعب من أكفهم
الاء لهم والقلوب أصغار
٢٩) لم تجف أجفانها السيوف ولا
قاست متون القسي أوتار
٣٠) حتى اذا خفت أن تنالهم
من عثرات الجنود أظفار
٣١) أمرت بالكف عن طلائهم
وأنت بالمكرمات أمار
٣٢) مقدرة لم تدع لمقتدر
غيطاً وبالغيط يدرك الثار
٣٣) توهم الغزو قهوة مزجت
يحثها بربط ومزمار

(٢٥) في د ، ت (ما رمضوا) وهو تحريف ، وشباة كل شيء . حد طرفه
والجمع الشبا والشبوات .
(٣٣) البربط : العود اعجمي ليس من ملاهي العرب فاعربته . وقال ابن
الاثير اصله (بربت) وقد وهم البارودي حيث شكله بكسر الباء الاولى
(بربط) انظر مختارات البارودي ١٨٧/٢ .

- (٤٤) أَدَبَهُمْ فِي الْوَعَى طِرَادُكَ وَالـ
كِرَّةُ بَيْنَ الْخِلِينِ أَطْوَارُ
- (٤٥) وَطَغْنَةُ الْفَارَسِينَ وَاحِدَةٌ
كَأَنَّ رَمَحَ الْآخِرِ مِسْبَارُ
- (٤٦) قَوْمَتُهُمُ وَالرَّمَا حُ عَاسِيَةٌ
وَرَضَتُهُمُ وَالْجِيَادُ أَمْهَارُ
- (٤٧) يَا عِضْدَ الدَّوْلَةِ الَّذِي قَمَعَتْ
صَوْلَتُهُ الدَّهْرَ وَهُوَ جَبَّارُ
- (٤٨) تَرْهَبُكَ الطَّيْرُ فِي مَوَاقِبِهَا
وَدُونِهَا شَاهِقُ وَتِيَّارُ
- (٤٩) قَدْ أَقْلَحْتُ أُمَّةً تُؤَدِّبُهَا
وَمَذْهَبُ أَنتَ فِيهِ نَظَّارُ
- (٥٠) أَأَنْتَ نَهَارُ وَالْعَالَمُونَ دُجَى
وَأَنْتَ طِرْزُ وَالنَّاسِ أَعْيَارُ
- (٥١) هُمْ غَنَمٌ فِي حِمَاكَ رَاتِقَةٌ
وَصِيَّةٌ فِي يَدَيْكَ أَغْمَارُ

-
- (٤٥) هذا البيت ساقط من د ، ت .
(٤٦) هذا البيت ساقط من د ، ت . العاسية : الجافية .
(٤٧) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٨٧/٢ (سطوته) وهو تحريف .
(٤٨) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٨٧/٢ (مواكها) وهو تصحيف
ومواكب الطير وقت نهوضها للطيران .
(٥٠) في د ، ت ، واليتيمة ٣٩١/٢ (طرف) وهو تحريف ، والطرز : الاسد .
(٥١) في ت (راتقة) وهو تحريف .

- (٥٩) كيف يقولُ الخليجُ 'يأمنُها'
وهي على الدربِ مُحْثَها رَارُ ؟
- (٦٠) متى أَرَاهَا بِأَرْضٍ سَارِيَةٍ
كَمَا أَفَاضَ الْقِدَاحُ أَيْسَارُ ؟
- (٦١) تَمَزُجُ أَنْفَاسَهَا إِذَا حَمِيَتْ
شَمَالُ لُبْنَانٍ وَهُوَ هَرَّارُ
- (٦٢) يَرْكُذُهَا كُلُّ حَاسِرٍ دَمُهُ
عَلَيْهِ تَحْتَ الْغَبَارِ أَطْمَارُ
- (٦٣) كَأَنَّهُ فِي وَجَارٍ لَبِيسِهِ
أَرَى "وَصَدْرُ الْقَنَاقَةِ مُشْتَارُ"
- (٦٤) قَدْ عَدِمَتْ زَادَهَا فَوَارِسُهَا
فَهِيَ مِنَ الْغُوطَتَيْنِ تَمْتَارُ
- (٦٥) إِذَا هَبَّوْطُ النَّسْرَيْنِ وَاجْهَهَا
وَضَمَّهَا وَالْجَنُوبُ مَضْمَارُ

-
- (٥٩) مخها رار : مخها ذائب فاسد من الهزال .
(٦٠) السارية : السحابة التي تسرى ليلا . وافاض : ضرب أو لعب .
والقдах : جمع القдах ، وهو للميسر ، وايسار : جمع الياسر اللاعب بالقдах .
- (٦١) في د ، ت (وهي) والهرار : الكراه .
(٦٢) في د ، ت جاء تسلسل هذا البيت قبل البيت السابق له . في د ، ت (يوكلها) وهو تحريف ، (العجاج) .
- (٦٣) الوجار : موضع في الحلق ، واللبة موضع الذبح ، والارى ما احترق والتصق ، والمشتار : الجارح .
- (٦٤) في د ، ت (وهي) وهو تحريف .
- (٦٥) النسرين : ضرب من الرياحين . قال الازهري لا ادري اعربي ام لا ؟

وقال يمدح شهاب الدولة رافع بن محمد العقيلي :

(من مجزوء الكامل)

- ١ (وَسَمَا ابْنُ حَمَادٍ فَفَا زَا بِقِدْحِهِمْ فَوْزَ الْمُقَامِرِ
- ٢ (بِلَالٌ أَسْوَقِيهَا بِمَا عِ كَعُوبَهَا قَبْلَ الْحَنَاجِرِ
- ٣ (ضَاحٍ يَكُونُ مَقِيلُهُ فِي ظِلِّ أَلْوِيَةِ الْعَسَاكِرِ
- ٤ (وَسَمِيرُهُ فِي لَيْلِهِ نَهْمُ الْهَمَاهِمِ وَالزَّمَا جِرِ
- ٥ (صُلْبٌ فَإِنْ لَا يَنْتَهِي أَلْفَيْتُهُ هَشَى الْمَكَاسِرِ
- ٦ (يَا ذَا الْمَنَاقِبِ وَالْمَطَا هِرٍ دُونَ كُلِّ أَخٍ مُطَاهِرِ
- ٧ (وَفَتَى عُقِيلٍ حِينَ تَحْزُرُ بِهَا الْمَلَمَاتُ الْكِبَائِرِ
- ٨ (وَأَصَحَّهَا خُلُقًا إِذَا طُوِيَتْ عَلَى الْغِيْشِ الضَّمَائِرِ
- ٩ (وَإِذَا هَوَازُنُ أَعْوَزَتْ بِالضَيْفِ وَالْجَارِ الْمُجَاوِرِ
- ١٠ (وَعَدَا الْوَفَى عَلَى أَخِيهِ لَمْ يَخْفُ لَدَعِ الْمُعَايِرِ

(*) هذه القصيدة لم اجد لها عنوانا حيث اظن انه قد حصل تمزق في الديوان وسقط من اوراقه ، وذلك لان هذا هو الوجه باء من ورقة المخطوطة ثم ياتي تكملتها وبعدها تكملة القصيدة السابقة لها . اما (وقال . . .) فهذا عنوان من وضعي . كذلك لم استطع تبين القصيدة لانها ساقطة من د ، ت ايضا ، والذي اميل اليه انها في مدح رافع بن محمد بن مقن كما يظهر في البيت التاسع عشر ، ورافع هذا هو شهاب الدولة ابو درع رافع بن محمد بن مقن ، كان شاعرا حسن الشعر توفى سنة ٤٠٦ هـ . انظر الكامل في التاريخ ٩٧/٩ . والديوان رقم ٢٣٠ .

- (٤) الهماهم : من اصوات الرعد ، والزماجر : جمع الزمجرة ، وهو الصوت وخص بعضهم به الصوت من الجوف .
- (١٠) المعاير : المعايير .

- (٢٤) بادرُ بِمَالِكَ تَرَكَهُ^١ انَّ الْخُطُوبَ لَهَا بَوَادِرُ^٢
- (٢٥) يَفْدِيكَ مِنْ مِطْلِ السَّقَا مِ وَجَرَأَةِ الْاَجَلِ الْمَجَاهِرُ^٣
- (٢٦) حِلَلٌ تَرُوحُ عَلَى بِيَوِ تِيهِمُ الْمُؤَبَّلَةُ الْبِهَازِرُ^٤
- (٢٧) وَيُرُوحُ مَأْتُورُ الثَّيَا عَلَيْكَ فِي بَادٍ وَحَاضِرُ^٥
- (٢٨) آلُ الْمِيَا مِنْ عُبَا دةٌ خَيْرُ مِنْ غَذَاتِ الْحَرَائِرُ^٦
- (٢٩) هُمْ عَلَّمُوا كَبَاءَ شَتِيَا تَ الطَّعْنِ وَالطَّعْنِ الْمُجَاوِرُ^٧
- (٣٠) وَتَتَاوَلَ الْأَضْيَافُ بِالْـ اِثَارِ فِي حَدِّ الصَّنَابِرُ^٨
- (٣١) أَرَابِيهَا وَمَلُوكُهَا وَنَجُومُهَا الْيَبْضُ الزَّوَاهِرُ^٩
- (٣٢) وَلَأَنْتَ أَكْرَمُهَا إِذَا صَارَتْ إِلَى الْحَسْبِ الْمَصَائِرُ^{١٠}

(٢٦) البهازر : جمع البهزة ، وهي الناقة العظيمة .

(٨١)

التخريج

- ١ (ديوان المتنبي (العكبري) ٣/٢٥٩، ١٦، ١٧٠
٢ (ديوان المتنبي (البرقوقي) ٣/٤٦٧، ١٦، ١٧٠
٣ (مختارات البارودي ٢/٢٠٦، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤،
٢٥، ٢٦، ٢٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧
-

(٨١) (*)

وقال يمدحه ولقيه بهذه القصيدة في ذي القعدة سنة ثمان وستين
وثلاثمائة : (من الكامل)

- ١ (أَعِدِ التَّحِيَّةَ يَا خُزَامِي بَابِلِ
حَيْثُكَ سَارِيَةُ الْغَمَامِ الْهَاطِلِ
٢ (وَرَعْتُكَ أَبْصَارُ الْعَيُونِ وَلَا دَنْتُ
لِلَّهِو مِنْكَ أَنْأَمُلُ الْمُتَّالِ
-

(*) في د ، ت : وقال يمدح عضد الدولة رحمة الله وقد اشخصه من بغداد
الى الموصل في شعبان في سنة ثمان وستين وثلاثمائة يذكر فيها وقائعه
ووقائعه ببختيار وكي تغلب بن ناصر الدولة وهزيمة ابن حمدان وانشده
اياها بمرج جهينة . ولعل البيتين السابقين لها هما في عضد الدولة
لقوله في هذه القصيدة (يمدحه) والهاء فيه يعود على عضد الدولة .
انظر ترجمته ر ٧٤ .

- (١) الخزامي : نبت طيب الريح واحده خزاماة او عشبة طويلة العيدان
صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح لها نور كنور البنفسج .

- (١١) مَسَّحَتْ وَجْهَ الدَّهْرِ ثُمَّ مَرَّيْتُهُ
خَلَفِي عَفَافَةَ ضَرَعِيهِ وَالْحَامِلِ
(١٢) وَرَكِبْتُ جَامِحَةَ الْحَوَادِثِ جَانِحاً
بَيْنَ الْقَطَاةِ وَبَيْنَ فَرْعِ الْكَأْهِلِ
(١٣) وَلَقَدْ حَضَرْتُ الْأَذْنَ يَبْعُدُ وَفَدَهُ
بُعْدَ الشَّمَالِ مِنْ الشُّجَاعِ الْمَائِلِ
(١٤) فَتَرَكْتُ بَابَ الْمَلِكِ وَهُوَ مُحَجَّبٌ
يَفْتَرُّ عَنْ مَلِكِ الْمُلُوكِ الْعَادِلِ
(١٥) وَوَقِفْتُ مِنْهُ بِالْغَنِيمَةِ آجِلاً
وَرَبِحْتُ رُؤْيَا وَجْهِهِ فِي الْعَاجِلِ
(١٦) وَيَلْمُهَا عِنْدَ السُّرَادِقِ وَقْفَةً
لَوْ سَأَلَمْتُ قَصَبَ الْعِظَامِ خِصَائِلِي
(١٧) نَفَضْتُ عَلَيَّ مِنَ الْقَبُولِ مَحَبَّةً
قَامَتْ بِضَبْعِي فِي الْمَقَامِ الْهَائِلِ
(١٨) دَانَتْ لَتَاجِ الْمَلَةِ السَّبْعِ الْعُلَا
يَجْرِينَ عَنْهُ بِالْقَضَاءِ الْفَاصِلِ

(١١) العفافة : بقية اللبن في الضرع .

(١٦) في ديوان المتنبي (العكبري) ٢٥٩/٣ ، وديوان المتنبي (البرقوقي) ٤٦٧/٣ (هبة) ، وديوان المتنبي (البرقوقي) ٤٦٧/٣ (لو سأبقت) .

(١٧) ضبعي : عضدي .

- (٢٧) أَمَنُوا سَوَادَ اللَّيْلِ حَتَّى زَارَهُمْ
شَمَطُ الصَّبَاحِ بِكُلِّ طَلْقٍ بِاسِلِ
(٢٨) عَجَلَانُ يَعْلَمُ بِالْغَزَالَةِ دِرْعُهُ
وَيَمِينُهُ بِالْمَشْرِفِ الْفَاصِلِ
(٢٩) وَنَجَوْتَ يَا ضَبَّ الْعُقُوقِ مَشْمَرًا
تَصِفُ الْبَرَاعَةَ لِلنَّعَامِ الْجَافِلِ
(٣٠) نَحَبُوا بَنِي حَمْدَانَ وَدَكَ بَعْدَمَا
حَكَمُوا عَلَيْكَ حَكُومَةَ الْمُتَحَامِلِ
(٣١) لَوْ كَانَ جَارُكَ مِنْ رِبْعَةٍ وَافِيًا
لَحَمَى مَقَامَكَ فِي مَقَالِ الْقَائِلِ
(٣٢) نَقَلَ الْعِتَابَ الْمَرَّ قَبْلَ جَفَائِهِ
فَقَرَأَكَ مَوْعِظَةَ النَّصِيحِ الْعَاذِلِ
(٣٣) وَاسْتَلَّ حَفْظَةَ سَيِّدٍ فِي تَرْبَةٍ
ضَرَبَتْ عُرُوقَكَ وَهِيَ غَيْرُ عَوَامِلِ
(٣٤) وَنَمَى إِلَيَّ مِنَ الْعَجَائِبِ أَنََّّهُ
شَطَطَى كِتَابَ جَمْعِهِ الْمُتَعَاذِلِ

(٢٧) فِي د (رَاعَهُمْ) وَ فِي ت (رَاغَهُمْ) وَ شَمَطَ الصَّبَاحُ : اخْتِلَاطُ بَيَاضِهِ بِبَاقِي سَوَادِ اللَّيْلِ .

(٣٢) فِي د ، ت (الْحَر) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣٣) فِي د ، ت (فَاسْتَلَّ) وَ (حَفْظَةُ) غَيْرُ مَنْقُوطَةٍ فِي ١ وَ اثْبَتْنَا مَا فِي د ، ت .

(٣٤) نَمَى : أَنْهَى .

- (٤٣) كَتَا نَظْمُكَ فِي الرِّبَاطِ تَصَوْنُهَا
لَتَكُونَ فِي الْهَيْجَاءِ أَوَّلَ نَاهِلِ
- (٤٤) فَأَفْدَتْنَا مَغْنَاكَ حِينَ عَطَفْتَهَا
تُخْفِي سَمَاوَةَ شَخْصِكَ الْمُتَضَامِلِ
- (٤٥) وَتَرَكْتَ جَارَكَ فِي الْأَسِنَّةِ رَافِعاً
كَلَّتَا يَدَيْهِ إِلَيْكَ غَيْرَ مَطَاوِلِ
- (٤٦) مَبْخَرًا يَخْتَالُ لَا سِنْ عُجْبِهِ
لِلخَيْلِ فِي بُرْدَى نَجِيعِ سَائِلِ
- (٤٧) أَسْلَمْتَهُ وَنَقَلْتَ حِينَ تَنَاقَلْتَ
رَكِبَ الْكُمَاةِ عَيْنَانِ أَجْرَدَ صَاهِلِ
- (٤٨) أَفَمَا خَشِيتَ بَأْنَ يَقُولَ مُحَدِّثٌ
فِي الْقَوْمِ عَرَّدَ فَارِسٌ عَنْ رَاجِلِ ؟
- (٤٩) كُنْ فِي الطَّرَادِ فَقَارَةً فِي ظَهْرِهِ
وَإِذَا دُعِيتَ إِلَى النَّزَالِ فَنَازِلِ
- (٥٠) وَرَحَلْتَ تَتَجَعُّ الظَّنُونُ مَعْلَلًا
أَسْرَارَ كَفِّكَ بِالْغَرِيمِ الْمَاطِلِ
- (٥١) مُتَعَلِّقًا بِنِيطٍ تَدْمُرُ شَائِمًا
بَرْقَ الْبَرِيقَةِ فِي قُصُورِ السَّاحِلِ

- (٤٤) فِي د ، ت (المتضاول) وهو تحريف
(٤٨) فِي أ (حشيت) وهو تصحيف واثبتنا ما فِي د ، ت ، وعرَد : فر .
(٤٩) الْفَقَارَةُ : واحدة فقار الظهر .
(٥١) فِي د ، ت (من) . الْبَرِيقَةُ : اللبن تصب عليه اهالة او سمن قليل .
وتدمر : بليدة ببادية الشام من اعمال حمص ، تقويم البلدان ص ٨٨ .

- (٦٠) وصحوتَ من سُكْرِ المدام فلم تقل
ليتَ المكارمَ ما عَشِيقنَ شَمائلي
- (٦١) لم يبقَ خوفُكَ في المعابلِ والقنا
والبيضِ الا زينةٌ للحاملِ
- (٦٢) ومطاعنِ أعيَا السِّبَارِ فؤَادَه
وَدَنَا فما يرتاد غيرَ القَاتِلِ
- (٦٣) سَدَدَتْ لحظكَ طعنةٌ في نحره
ووهبتَ ثُغرةً غيرَ اللذابلِ
- (٦٤) ولقد وقعتَ بأَرْضِ بابلَ وقعةً
طارَتْ لها سِنَةٌ الزمانِ الغافلِ
- (٦٥) أبراجُ قُسْطَنْطِينِيَّةٍ منظومةٌ
بالقيروانِ الى جزيرةِ كابلِ
- (٦٦) لازلتَ في الغمراتِ تلتهم العِبدى
وتتيد جمعهم كامسِ الزائلِ
- (٦٧) أجسامهم للخامعاتِ وهامهم
للمضرحيةِ والغرابِ الحَاجِلِ

(٦١) المعابل ، جمع المعبلة نصل طويل عريض .

(٦٢) في د ، ت (السنان) .

(٦٤) في د (الفاقل) وهو تحريف .

(٦٥) كابل : مدينة بين الهند ونواحي سيجستان . انظر معجم البلدان

٢٢٠/٤ وتقويم البلدان ص ٤٦٨ ، واخبار الدول ١٦/٦ .

(٦٧) الخامعات : الضباع ، والمضرحية : جمع المضرحي وهو من الصقور

ماطال جناحاه وهو كريم ، وقيل هو النسر وبجناحيه شبه طرف ذنب

الناقة وما عليه من الهلب .

- (٥) ترفعَ الهمُ بالفتيانِ يومَ مِنى
ونحنُ تنقلُ مأثورَ الأخبارِ
- (٦) ركوبَ قيسٍ على أحياءِ ذى يمنٍ
وغارةٌ جدعتُ في رهطٍ منظورِ
- (٧) فقلتُ حلّوا الحبي لانامَ جدكم
وشمّروا أنّها أيامُ تشميرِ
- (٨) قد سوّمَ الملكُ المنصورُ رايتهُ
للطننِ تخفيقُ في ظلِّ المحاضيرِ
- (٩) وجردَ الحزمَ في يُمنى عزائمِهِ
فما يُصمّمُ إلاّ بعدَ تدبيرِ
- (١٠) يَهْدِي الى كلّ أرضٍ من عَجَاجَتِهِ
جِنْحاً من الليلِ في طيّ الأعاصيرِ
- (١١) نصرتَ سيفكُ بالرأى الذي علمت
به المواردُ أعقابَ المصاديرِ
- (١٢) وكنتَ كالليثِ غرتَه فريستُهُ
فضيعَ النابَ منه بالأظافيرِ

- (٥) في د ، ت (المخاير) .
(٦) في د ، ت (خدعت) وهو تصحيف .
(٧) والحبي : جمع الحبة الثوب الذي يحتبى به وهو ان يضم الانسان
رجليه الى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره .
(١١) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٨٨/٢ (اعجاز) .
(١٢) في د ، ت (فُشيع) وهو تحريف .

- (٢١) أعطاك عنها ملك الروم جزيتَه
وكان قد حلَّ فيها غير مَتموَرِ
- (٢٢) ما أدركوا ورَقَاهُم فيكَ نَافِثَةٌ
غيرَ الأمانِيَّ من ظَنٍّ وتقديرِ
- (٢٣) وأهلُ جُرزانَ والأَملاكِ قاطِبَةٌ
ما بينَ مُنطلقِ منهم ومَحْصُورِ
- (٢٤) لم يتركِ اللهُ غِشاً في صدورهم
الآ جَلَاهُ بتاجِ الملةِ النُّورِ
- (٢٥) مَنْ لا يَتَّبِعْ جَدَواه بِبائِقَةٍ
ولا يَنفُصْ نَعْماءُ بتكديرِ
- (٢٦) قَدْ قَوَّمَ الزَّيغَ من أعْطافِ مَجْلِسِهِ
بكلِّ مُنتَقِدِ الأخلاقِ مَخْبُورِ
- (٢٧) جَرَوْا على آدَبِ منهم فكلهم
يَأْتِي السَّدَادَ مُصِياً غيرَ مَأْمُورِ
- (٢٨) إِنَّ القِلَاعَ التي نِلْتَ ذَخَائِرُهَا
من قَبْلِ كَيْدِكَ لم تُقَدَّرْ لمَقْدُورِ

(٢١) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٨٨/٢ (منها) ، (طاعته) .
(٢٣) في د ، (وهل جرزاز) وهو تحريف ، وفي د ، ت (جرزاز) . وهو
تحريف . وفي د ، ت ، ومختارات البارودي ١٨٨/٢ (منقلب) و (مأسور)
وجرزان : ناحية بارمينية قصبتها تفليس . انظر معجم البلدان ٥٨/٢ ،
وتقويم البلدان ص ٣٨٧ .
(٢٥) في أ (ينفص) وهو تحريف ، واثبتنا ما في د ، ت . والبائقة : الداهية .
(٢٧) في د (السدات) وهو تحريف .
(٢٨) في د ، ت (زخائرها) وهو تحريف .

- (٣٨) وعللِ الهمَّ انْ عَنَّاكَ طَارِقُهُ
 بيارِدٍ من عصيرِ الكرمِ مَرُورِ
 (٣٩) اذا المَراجُ جَلاهْ قَلتَ من طَربِ
 لیتَ الجزیرةَ تَغلی بالمَفاویرِ
 (٤٠) فلنْ تُحاذِرِ بالحَصَبَاءِ مَعْتَرِضاً
 مُردَ الکَماةِ علی جُردِ المِضامیرِ
 (٤١) ولنْ تَری جِبلَ الجُودیِّ تَرمُقُهُ
 دونَ المَجرَةِ غِظاً أَعینُ القُورِ
 (٤٢) ولا الجزیرةَ ما نَاحتْ مَطوْقَةً
 هِیهاتَ ذَکَ کَسرٌ غیرُ مَجبورِ
 (٤٣) حیثَکَ یا مَملَکَ الأَمَلاکِ قَافِیةً
 تَروُرُ مَجدَکَ مَن نَسْجِی وتَسییری
 (٤٤) أَعَلِیتَ کَفَی وأَقذِیتَ النَواظِرَ بی
 فی مَوقِفٍ مِثلَ حدِّ السِیفِ مَشهورِ
 (٤٥) تَلكَ السِیاسةُ من بَیرِ وتَکرُمةِ
 مَزجَها بَنوَالِ غَیرِ مَنزورِ
 (٤٦) فالآنَ لا أَقبلُ المِیسورَ من زَمَنِی
 انَّ المَشیعَ لا یَرضی بِمِیسورِ

(٤١) فی د ، ت (ومن تری) وهو تحریف .
 والجودی : جبل مظل على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة
 من اعمال الموصل عليه استوت سفينة نوح (ع) انظر معجم البلدان
 ١٤٤/٢ وتقويم البلدان ص ٢٨٣ وخريدة العجائب ص ١٦٩ .
 (٤٤) فی د ، ت ، ومختارات البارودي ١٨٨/٢ (كعبی) .
 (٤٥) فی د ، ت (البشاشة) .

- (٥) تركتُ عِلّاتِ النّطافِ لواله
يحوم على غُدرانِها ويلوبُ
- (٦) وكنتُ كروعاءِ الفؤادِ نجيةً
بِغارِ بها والصفحتينِ نُدوبُ
- (٧) يُوقَرُ بَعْدَ النّاعجاتِ حينُها
بأسمرٍ يدعو حلمُها فيجيبُ
- (٨) ألاّ هذا ليلُ الكُثيبِ وفائِحُ
من الروضِ مهجورُ الفناءِ خَصيبُ
- (٩) تنفضُ منظومَ الندى عن فروعه
يمانيةً تَندى بهِ وتَطيبُ
- (١٠) اذا ما نسيمُ الفجرِ باشرَ نَشْرَهُ
تبّه منه سائقُ وجنّبُ
- (١١) متى نَشَرَ الوَسْمى بردةً منعجُ
وهل زالَ من وادى الأراكِ قَضيبُ ؟
- (١٢) قِفَا فاقضيانِي لذةً من حديثه
علانيةً انَّ السَّرارَ مريبُ

-
- (٥) في د ، ت (النطاق) وهو تصحيف . يلوب : يحوم حول الماء من العطش
(٦) في د ، ت (نجية) وهو تحريف .
(٧) في د ، ت (يوقد) ، د (الناجيات) وهو تحريف ، ت (الناجعات) وهو تحريف . والناعجات : جمع الناعجة البيضاء من النوق .
(٩) في أ (ينفض) ، (تعنى) وهو تحريف واثبتنا ما في د ، ت .
(١٠) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(١١) وادى الاراك : هو واد قرب مكة المكرمة . معجم البلدان ١٨٢/١ .

- (٢٢) فأن غركم لين^١ ينزع^٢ عطفه
 فأن^٣ القنا يهتز^٤ وهو صليب^٥
 (٢٣) فتى لا يحل^٦ الدهر^٧ عقدة^٨ عزمه
 اذا اعترضت دون الخطوب^٩ خطوب^{١٠}
 (٢٤) يصم في عشواء^{١١} كل كريهة^{١٢}
 بها لفؤاد^{١٣} المستميت^{١٤} وجيب^{١٥}
 (٢٥) اذا طلب^{١٦} الاعداء^{١٧} لم يفن^{١٨} صبره^{١٩}
 كلال^{٢٠} ولم ينقض^{٢١} قواه لغوب^{٢٢}
 (٢٦) ولا حافر^{٢٣} هش المشاش^{٢٤} مثل^{٢٥}
 ولا منسم^{٢٦} دامي الأطل^{٢٧} نكيب^{٢٨}
 (٢٧) ورجم^{٢٩} من المقدور^{٣٠} صدق^{٣١} ظنه^{٣٢}
 عشية^{٣٣} أغراض^{٣٤} الرجال غيوب^{٣٥}
 (٢٨) يقيسون^{٣٦} أشباه^{٣٧} الخطوب^{٣٨} وكلهم^{٣٩}
 رفيق^{٤٠} بتفريج^{٤١} الكروب^{٤٢} طيب^{٤٣}
 (٢٩) فشاورهم^{٤٤} ثم استبد^{٤٥} برأيه^{٤٦}
 فتى^{٤٧} هممه^{٤٨} بين^{٤٩} الهموم^{٥٠} غريب^{٥١}
 (٣٠) تشب^{٥٢} مع الظلماء^{٥٣} بين^{٥٤} جفونه^{٥٥}
 وبين^{٥٦} غلالات^{٥٧} الرقاد^{٥٨} حرؤوب^{٥٩}

(٢٤) في ١ (ندوب) وهو تحريف ، واثبتنا ما في د ، ت ، والوجيب : الاضطراب .
 (٢٥) اللغوب : التعب والاعياء .
 (٢٦) المشاش : جمع المشاشة : وهو رأس العظم اللين الذي يمكن مضغه .
 والاطل : ما تحت منسم البعير .
 (٣٠) الغلالات : جمع الغلالة وهو الثوب الذي يلبس تحت الثياب .

- (٤٠) عَتُودٌ إِذَا مَا الْيَأْسُ خَفَضَ جَأْشَهُ
وعندَ مَخِيلَاتِ المطامعِ ذِيبٌ
- (٤١) واني وانٍ لم أدنُ في النّيلِ منكم
لأَبْعَدُ عما ساءَكم وأَغِيبُ
- (٤٢) وأَذْكركم ذِكْرَ المُحِبِّ حَيَّه
على النَّأْيِ ما هبتُ صَبَاً وَجَنُوبُ
- (٤٣) وقد يلتقى الأَقْوامُ بينَ جُسومِهِم
وبينَ مُلَاقاةِ القلوبِ شُهُوبُ
- (٤٤) ودونَ مَصَافاةِ الحليمينَ مَحَنَةٌ
يكونُ لها بعدَ الفُتُورِ لَهيبُ
- (٤٥) عَسَى مَرُّ يَوْمٍ بعدَ يَوْمٍ وَليلةٍ
يَنَالُ بهِ من راحتيكَ نَصيبُ
- (٤٦) فإِنَّ سِنَانَ السَّمَهرِ تَرادَفَتْ
أُنابيبَ حَتَّى نِلْنَاهُ وَكُعُوبُ

(٤٠) في د ، ت جاء تسلسل هذا البيت قبل البيت الذي سبقه . في د
(مَخِيلَات) وهو خطأ لا يستقيم والوزن .
(٤١) في ت : (ادنو تركت بيضاء وقد علق على الجهة اليسرى بلعله) (ادن) .

- (٤) ولاحَتْ تَبَاشِيرُهُ فِي الدُّجَى
 كَمَا لَاحَ غِيبٌ دَخَانٍ لَهَبٌ
 (٥) وَقَدْ ضَحِكَ اللَّيْلُ عَنْ صُبْحِهِ
 كَمَا افْتَرَّ عَنْ ثَغَرِهِ الْمَكْتَبُ
 (٦) وَحَلَّ عَنْ الْفَجْرِ أَزْرَارَهُ
 وَشَمَّرَ أَذْيَالَهُ لِلْهَرَبِ
 (٧) وَمَا الرِّزْقُ إِلَّا لِمُسْتَأْسِدٍ
 عَلَى الطَّلِبَاتِ وَقَاحِ الدَّابِ
 (٨) بِكُلِّ مَرَامٍ لَهُ حِرْفَةٌ
 وَفِي كُلِّ أَرْضٍ لَهُ^(٨) مُضْطَرَبٌ
 (٩) تَمْنِيَتْ قُرْبَ مَلِيكَ الْمَلُو
 كِ حَبًّا لِرُؤْيَيْهِ لَا النَّشَبِ
 (١٠) وَكَتَتْ وَكَرَّمَانُ مَا بَيْنَنَا
 وَكَرَدُ فَنَّاخَسِرُ ذَاتُ الطَّرِبِ

- (٤) في د ، ت (مخائله) والدجى : الظلام . وغب : بعد .
 (٥) في د ، ت (واضحك) وهو تحريف ظاهر .
 (٦) وشمر : خلص وارفع .
 (٧) الوقاح : الصلب . والداب : الجد والملازمة للعمل .
 (٨) في ت (لها) .
 (٩) في ت (جنا) وهو تحريف . وفي أ ، د (الا) وهذا خطأ حيث لا يستقيم الوزن ، واثبتنا ما في ت . والنشب : المال العقار .
 (١٠) كرمان : صقع كبير بين فارس وسجستان . انظر تقويم البلدان ص ٣٣٤ .
 وكرد فناخسرو : مدينة بقرب شيراز بناها عضد الدولة ، انظر معجم البلدان ٢٥٨/٤ ، واخبار الدول ١٧/٦ .

- (١٩) أَطَالَ لَهَا قَصَبَاتِ الرِّهَاءِ
نِ دُونِ سَوَالِفِهَا وَالْقَتَبِ
(٢٠) وَحَامٍ مِنْ الرِّكْضِ بَعْدَ الْمَلَا
لِ يَقْدَحُ تَقْرِيبَهَا بِالْخَبَبِ
(٢١) رَدَى كُلَّ مَعْرَكٍ ضَيْقٍ
وَأَفَةُ كُلِّ خَمِيسٍ لَجِبِ
(٢٢) إِذَا نَكَصَتْ عَنْهُ صُمُّ الْقَنَاءِ
فَإِنَّ السَّيُوفَ عَلَيْهِ تَبِ
(٢٣) سَجِيَّةٌ مُضْطَلَعٌ بِالْخُطُو
بِ مَاضِي الْعَزِيمَةِ سَامِي الْأَرْبِ
(٢٤) لَهُ الْفَرَسُ وَالْتَرَكُ بَيْنَ السَّمَاءِ
طِ وَالرُّومُ سَاجِدَةٌ وَالْعَرَبُ
(٢٥) تَدُورُ عَلَى مَجْدِهِ الْمَكْرَمِ
تُ دُورَ الْكَوَاكِبِ حَوْلَ الْقُطْبِ
(٢٦) وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُ أَبُو تَغْلِبٍ
أَمِينُ الْفِرَارِ إِذَا مَا طَلَبَ

(١٩) هذا البيت ساقط من ١ ، واثبتنا ما في د ، ت . وفي ت (طول) وهو تحريف . والسوالف : جمع السالفة . وهو ما تقدم من العنق . والقَتَبُ : رحل صغير على قدر السنام .
(٢٠) في د ، ت (الكلال) .
(٢١) في د ، ت (درى) وهو تحريف .
(٢٢) في د (نقصت) وهو تحريف .
(٢٥) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٧٢/٢ (فعله) وهو تحريف .
(٢٦) في د (الضرار) . وهو أبو تغلب : هو أبو تغلب فضل الله بن ناصر الدولة

- (٣٣) سَلِمْتَ عَلَى عَثَرَاتِ الزَّمَا
نِ يَا عَضْدَ الدَّوْلَةِ الْمُتَجَبِّ
- (٣٤) وَلَا زِلْتَ تَرْفَعُ مِنْ دَوْلَةٍ
تَوَاضَعَتْ فِيهَا بِهَذَا اللَّقْبِ
- (٣٥) فَلَوْلَاكَ مَا مَنَعَتْ سَرْحَهَا
وَلَا نَوَّهَتْ بِاسْمِهَا فِي الْخُطْبِ
- (٣٦) قَسَمْتَ زَمَانَكَ بَيْنَ الْهَمِّ
مِ تَنْعَمُ فِيهَا وَبَيْنَ الدَّاءِ
- (٣٧) فَيَوْمًا تُسِيرُ عِفَاةَ النَّسْرِ
وَيَوْمًا تُمِيرُ عِفَاةَ الْأَدَبِ
- (٣٨) إِذَا مَا الْإِلَهُ قَضَى أَمْرَهُ
فَأَنْتَ إِلَى مَا قَضَاهُ السَّبَبُ
- (٣٩) دَعِ الْيَيْضَ طَامِعَةً فِي الذِّئْبِ
- (٤٠) فَانْ قَوَائِمَهَا وَالْأَكُفَّ
عَلَى مَا يَرِيكَ لَا تَصْطَخِبْ
- (٤١) وَرَأَيْتُ يُدْبِرُهُ الْمُبْرَمُ
نَ عَطَّلَهُ رَأْيُكَ الْمُقْتَضِبُ

(٣٩) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت . اليب : الدروع اليمانية كانت تتخذ من الجلود تخرز بعضها ببعض .
(٤٠) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(٤١) في د (عطلة) وهو تصحيف .

(٨٥)

التخريج

- ١ (الغيت المسجم ٢/٤٣، ٢٢، ٢٣ .
- ٢ (شفاء الغليل ص ٢١، ٢٣ .
- ٣ (ديوان الادب ١١٤ ب، ٥، ٧، ٢٣، ٣٤ .
- ٤ (كشف الطرة ص ٣٨٢، ٢٣ .

(٨٥) (*)

وقال يمدحه في يوم المهرجان سنة تسع وستين وثلاثمائة :

(من الوافر)

- ١ (وقاك الله فاغرة الرجـال
وسلّم رضفك من الكلال
- ٢ (ضعى ردفا الفوارس عن يمين
وصادرة النعائم عن شمال
- ٣ (ولا تفررك في الافاق بيض
تعرض مثل ساطعة الذبال

(*) في د (وقال في عضد الدولة وتاج الملة في مهرجان سنة تسع وستين
وثلاثمائة) وفي ت (وقال يمدحه في مهرجان سنة تسع وستين وثلاثمائة)
عضد الدولة : انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .

(١) الرضفة عظم مطبق على رأس الساق ورأس الفخذ . والكلال : التعب
والاعياء .

(٣) الذبال : جمع الذبالة الفتيلة .

- (١٣) بتاج الملة المنصور طالت
يدُ الايام في هام الليالي
- (١٤) رأيتُ وقد سمعتُ بكل جيلٍ
وكأيتُ الأسافلَ بالأعالي
- (١٥) وذى القرنين اذْ صَعِدَتْ وشَقَّتْ
كتائبُه المخارمَ في الجبالِ
- (١٦) وآيام الملوكِ وما أعيرتُ
سوافُها العواطلُ والحَوالي
- (١٧) فلم أعلمَ كهْمَكَ حينَ تبلى
على البلوى عُصاراتُ الرِّجالِ
- (١٨) وقد عَرَفَ السوابقَ من رآها
يجاهدُ ناصِلٌ منها وَقَالَ
- (١٩) وراجمَهَا غَدَاةَ الوردِ (١٩) عَوْدُ
يقطعُ غُلَّةَ الهيمِ النِّهالِ

- (١٣) في د ، ت لم يكمل صدر البيت (بتاج الملة) فقد سقطت بعض كلماته .
- (١٥) ذو القرنين : هو ضامير الثالث من ملوك بابل ، وهو الذي حارب اطر كسركس وظفر به فقتله ونزع قرني رأسه فجعلهما اكليلا يلبسه فسمى ذا القرنين . انظر ثمار القلوب ص ٢٢٤ .
- (١٦) هذا البيت ساقط من أ واثبتنا ما في د ، ت .
- (١٧) في د ، ت (اعلمك همك) .
- (١٨) في د ، ت (تجاهد) وهو تصحيف .
- (١٩) في د ، ت (وزاحمها) وهو تصحيف ، (الروع) .

- (٢٩) تَسْرِبِلَ بُرْدَةً فَاخْتَالَ فِيهَا
ولولا البردُ لم يكُ ذا اختيالِ
- (٣٠) وَقَدْ لَقِيتُ بَنُو شَيْيَانٍ مِنْهَا
على رَأْذَانٍ مُشْعَلَةَ الرَّعَالِ
- (٣١) نَسَائِلُ مُصْعَدِ الرِّكْبَانِ عَنْهَا
فَفَاجَأَتِ الظُّنُونِ عَلَى اغْتِيَالِ
- (٣٢) غَرِيبَةً شِكَّةً رَعَفَتْ عَلَيْهِمُ
مُعَارِضَةً الْأَسْنَةِ بِالْأَلَالِ
- (٣٣) تَأَوَّلَ فَلَهُمْ فِي الْحَرْبِ غَدْرًا
إِلَيْكَ وَأَيُّ عَذْرِ فِي الْقِتَالِ
- (٣٤) وَأَبْعَدُ تَائِبٍ مِمَّا جَنَاهُ
فَتَى خَلَطَ الْمَغَارِزَ بِالْجِدَالِ
- (٣٥) حَاوَى غُرَّ الْمُنَاقِبِ أَرْيَحِي
كَرِيمُ الْعَفْوِ مُحْذُورِ النِّكَالِ
- (٣٦) عَزَائِمُهُ الْجَوَامِحُ مَسْرَجَاتُ
وَجِبِلُ الرَّأْيِ يُفْتَلُ بِالْفِعَالِ

(٢٩) في د ، ت (فيه) والبردة ، كساء مربع اسود فيه صغر تلبسه الاعراب .
(٣٠) الرعال : جمع الرعلة ، القطعة من الخيل . راذان : كورتان بسواد بغداد وتشملان على قرى كثيرة . انظر معجم البلدان ٧٢٩/٢ .
(٣٢) الشكة : السلاح . والالال : اسم جبل بعرفات ، وهو جبل الرحمة . انظر تقويم البلدان ص ٧٨ . واللسان مادة (ال) .
(٣٣) في د (عزرا) وهو تحريف .
(٣٤) في د ، ت ، وديوان الادب ١١٤ ب (المعاذر) .
(٣٦) في د (الجوانح) وهو تحريف .

- (٤٥) لَهُ أَرْجٌ بِنَفْحَتِهِ تُحْيَا
عُرَانِينَ الْمَكَارِمِ وَالْمَعَالِي
- (٤٦) تَنْفُسَ رَوْضَةٍ خَطَرَتْ عَلَيْهَا
صَبَاً بَيْنَ النُّعَامِ وَالشَّمَالِي

(٤٦) فِي د، ت (النعائم) وهو تحريف . والنعامي : ريح الجنوب لأنها ابل
الرياح وارطبها .

- (٣) ياليتَ لي قلباً يساعد ناظري
فأراه يومَ تَغْيُرَ الألوانِ
- (٤) والبيضُ غامضةُ الشخوصِ كأنها
في التقعِ سرٌّ ضاعَ في الكتمانِ
- (٥) يومَ الخوامسِ أو صيحةَ أربقٍ
ولهم اليه تلَهْفُ الولهانِ
- (٦) حتى إذا اکتحلوا بغُرّةِ وجهه
خروا لرؤيتهِ على الأذقانِ
- (٧) وسللتَ رأيكَ فاستباحَ حريمهم
والبيضُ ما سَلَتْ من الأجفانِ
- (٨) جذبَ الفريسةَ وحدهُ ضرغامه
تُغْنِيهِ شِدَّتُهُ عَنِ الأعْوانِ
- ٩ لا يَسْتَظِلُّ سِوَى عَجَاجَةٍ فيلقِ
مثلَ القِلادةِ مالهُ طَرَقَانِ
- (١٠) تقعُ النسورُ من الزماجرِ وسطه
وتطيحُ فيه كواسِرُ العِقبانِ

- (٣) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢١٥/٢ (يشيع) .
وفي د ، ت (وراه) وهو تحريف .
- (٥) الخوامس : هي الابل تسمى خامسة وخوامس ، وهو الخمس من
اضماء الابل ان ترعى ثلاثة ايام وترد اليوم الرابع . انظر اللسان مادة
(خمس) . اربق : الداهية وفي المثل (جاء بام الربيق على اربق) اللسان
مادة (ربق) .
- (٧) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢١٥/٢ (جموعهم) .
- (١٠) الزماجر : الواحدة الزمجرة الصوت وخص بعضهم الصوت من الجوف
ويقال للرجل اذا اكثر الصياح والصخب والصوت .

- (١٨) فَسَمَتْ إِلَى يَاجُوجَ تَبْغَى بَغْيِهِ^(١٨)
 إِذْ أَدْرَكْتَهَا سُورَةُ الْغُضْبَانِ
 (١٩) غَمَرْتَ فُضَائِلَكَ الْجَبَابِرَةَ الْأَلَى
 سَنُوا طِيْلَابَ الْعِزِّ لِلْفَتِيَانِ
 (٢٠) وَأَنْفَتَ إِذْ خُلِقُوا أَمَامَكَ أَوَّلًا
 مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ الْفَعَالُ الثَّانِي
 (٢١) وَمَلَكْتَ أَسْرَارَ الْقُلُوبِ وَأَنْمَأَ
 سُلْطَانَ مُلْكِهِمْ عَلَى الْأَبْدَانِ
 (٢٢) وَمَتَوَجَّعَ أَعْطَاكَ بَيْضَةً مُلْكِهِ
 وَنَجَا عَلَى مُتَمَطَّرٍ فَلَتَانِ
 (٢٣) لَوْ كَانَ يُؤْثِرُ أَنْ يُسَجَّدَ فَعَلَهُ
 يَوْمَ الطَّعَانِ لَكَانَ غَيْرَ جَبَانِ
 (٢٤) يَهْوَى الثَّأْنَ مَبْرُزٌ وَمَقْصَرٌ
 حُبُّ الثَّأْنِ طَبِيعَةُ الْإِنْسَانِ
 (٢٥) وَمُضَاغْنِينَ عَسَاوًا عَلَيْكَ فَعَضَهُمْ
 غَمَزٌ يُقِيمُ تَأْوُدَ الْعِيدَانِ

(١٨) فِي د ، ت (بَقِيَّة) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَفِي د (صُورَةٌ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَفِي
 مَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ٢/٢١٥ (لَقِيَهُ) وَيَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ . قَالَ الرَّسُولُ
 (ص) (يَا جُوجَ أَمَةٌ وَمَأْجُوجَ أَمَةٌ كُلُّ أَمَةٍ أَرْبَعُ مِائَةٍ أَلْفَ أَمَةٍ لَا يَمُوتُ الرَّجُلُ
 حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى أَلْفِ ذَكَرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ صُلْبِهِ كُلِّهِمْ قَدْ حَمَلَ السِّلَاحَ) انْظُرْ
 تَارِيخَ دِمَشْقَ ٢/ف ١ .
 (٢٢) الْمُتَمَطَّرُ : الْمُتَسَرِّعُ . وَفَلْتَانُ : نَشِيطُ حَدِيدِ الْفُؤَادِ .
 (٢٥) الْغَمَزُ : الْإِشَارَةُ بِالْعَيْنِ وَالْحَاجِبُ وَالْجَفْنُ . وَعَسَاوَا : غَلْظُوا وَاشْتَدُّوا
 وَاسَاءُوا .

التخريج

(١) مختارات البارودي ١٧٧/٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ،
 ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ،
 ١٧٨/٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ،
 ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ .

(٨٧) (*)

وقال أيضاً يمدح 'عضد الدولة' :

(من الطويل)

- (١) ستعلم أَىّ الغايتين أُريدُ
 فانَّ الهُوينا للرجالِ قيودُ
 (٢) أُحب من القيانِ كلَّ غَشْمَشَمِ
 له شيع من عزمه (٢) وعديـدُ
 (٣) يَنْهَنْهَهُ 'الأعداء' وهو مُصَمِّمٌ
 هجومٌ على ما يكرهونَ و'رودُ

(*) (عضد الدولة) من المحقق معتمداً على القصيدة السابقة لها . في د ، ت
 (وقال يمدحه في النبروز في سنة سبع وستين وثلاثمائة وقد احتفل
 بجلوسه) وعضد الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .

- (٢) في د ، ت (من نفسه) وهو تحريف . والغشمشم الذي يركب رأسه
 لا يثنيه شيء عما يريد ويهوى من شجاعته .
 (٣) ينهنهه : يكففه .

- ١٣ / وقاس بديعات الامور بنفسه
الى اَن علاه الشيب وهو وليد
١٤ / له كل يوم فكرة عضدية
يُصَرِّفُ وعدٌ بينها ووعد
١٥ / ترحل فيها للفعال عزائم
وتنزل فيها للهموم وفؤود
١٦ / وفضلته حزم وعزم ونائل
وهم له في المكرمات بعيد
١٧ / وصبر اذا بات خطوب ملمة
يقوم لها والفاعلون قعود
١٨ / تلوح وراء النقع غرة وجهه
كما لاح من ضوء الصباح عمود
١٩ / فما ولدت بيض الحواضن مثله
ولا نوب الأيام وهي ولود
٢٠ / اطب بداء ما يصاب دواؤه
وأعلم بالأنواء أين تجود
٢١ / وأطعن منه في نياط كتيبة
بها السيف أعمى واللسان بليد

(١٣) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٧٧/٢ (وقاسى مريعات) وهو تحريف .

(١٥) في د (تزل) وهو تحريف .

(١٨) في أ (يلوح) وهو تصحيف واثبتنا ما في د ، ت .

(١٩) في د ، ت (الحواصين) وهو تحريف .

- (٣١) دَعَى مَرْتَعَ الْأَرَامِ مِنْ بَطْنِ جَاسِمٍ
إِلَى الرَّمْلِ يَنْمَى حَمَضُهُ وَيَزِيدُ
- (٣٢) وَلَا تَرْدِي بِالْعُوطَيْنِ وَقِيعَةً
يَغَاذِلُهَا لِمَعَ الْغَزَالَةِ سَيِّدُ
- (٣٣) فَانِي أَظُنُّ الرِّيحَ سَوْفَ تَدُلُّهُ
عَلَيْكَ وَبَيْنَ الْمُرْدَيْنِ بَرِيدُ
- (٣٤) وَخَادَعَهَا عَنْ جَدِّهَا وَمِرَاحِهَا
ذُؤَالَةً مِثْلُ السَّمْهَرِيِّ يَمِيدُ
- (٣٥) تَطَامَنُ لَهَا وَانْصَبْ حَيْالَكَ حَجْرَةً
فَإِنَّ نُورَ الْوَحْشِ سَوْفَ تَرُودُ
- (٣٦) وَإِنْ شَرَدَتْ وَالْعِقْدُ حُلٌّ نِظَامُهُ
فَاكْبِرْ ظَنِّي أَنَّهُمَا سَتَعُودُ
- (٣٧) وَسِرْكٌ بِالْفِسْطَاطِ جَمْعٌ أَظُنُّهُ
يَغْرُكُ لَوْ عَضَّ الْحَدِيدَ حَدِيدُ
- (٣٨) أَأَنْ عُوْطِيَتْ كَأْسُ النَّدِيمِ وَرُشِّحَتْ
لِغَايَتِهَا قُبُ الْأَيَّاطِ قُودُ؟

- (٣١) فِي ت (يَخَى) وَهُوَ خَطَأٌ .
(٣٢) فِي ت (دَقِيقَةٌ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَالسَّيِّدُ الذَّنْبُ وَالْجَمْعُ السَّيِّدَانِ وَالْإِنْثَى سَيِّدَةٌ .
(٣٣) فِي د ، ت (الْمَنْهَلَيْنِ) .
(٣٧) فِي ت (الْفِسْطَاطُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَالْفِسْطَاطُ : مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ بِمِصْرَ بَنَاهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ . انْظُرْ أَخْبَارَ الدَّوْلِ ٢٤٤/٥ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٨٩٣/٣ ، وَتَقْوِيمُ الْبُلْدَانِ ص ١١٨ .
(٣٨) فِي د ، ت (عَطَلَتْ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

التخريج

« ٨٨ »

١ (مختارات البارودي ٤/ ٢٧٣، ٢، ٣، ٤، ٥ .

« ٨٨ » (*)

وقال أيضاً يمدح عضد الدولة في شوال سنة تسع وستين وثلاثمائة :

(من البسيط)

- ١ (شَدَدْتُ في صَبَوَاتِي شِدَّةَ الشَّارِي
ثم انتهيت وما قضيت أَوْطَارِي
- ٢ (يَا حَبْنَا أَرْضُ نَجْدٍ كَيْفَمَا سَمِحت
بِهَا الْخَطُوبُ عَلَى يُسْرِ وَأَعْسَارِ
- ٣ (وَحَبْنَا دَمِثٌ مِنْ تَرْبِهَا عَبِقُ
هَبَّتْ عَلَيْهِ رِيَّاحٌ غَبَّ أَمْطَارِ
- ٤ (أَحْبَبْتُهَا وَبِلَادُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ
حُبَّ الْبَخِيلِ غِنَاهُ بَعْدُ^(١) اقْتَارِ

(*) (عضد الدولة) إضافة من المحقق مستنداً على الهاء العائدة إلى القصيدة السابقة في قوله (يمدحه) في جميع النسخ . وعضد الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .

- (٢) في ت (روض) ، وفي ت ، ومختارات البارودي ٤/ ٢٧٣ (سر) .
- (٤) في د ، ت (غب) .

- (١٣) لَا يَنْقُضُ الدَّهْرُ فَتْلًا بَاتَ يَبْرُمُهُ
 وَشِيمَةُ الدَّهْرِ نَقْضٌ بَعْدَ امْرَارِ
 (١٤) وَلَا تُعْرَسُ فِي الظُّلَمَاءِ يَقْطَعُهُ
 حَتَّى يُعْرَسَ فِيهَا بِدَرُّهَا السَّارِي
 (١٥) أَعْلَى عَلَى قِمَمِ الْأَقْوَامِ أَخْمَصَهُ
 نِزَاعٌ هَمٌّ إِلَى الْغَايَاتِ سَوَّارِ
 (١٦) وَعِزْمَةٌ كَذَبَابِ السِّيفِ مُصَلَّتَةٌ
 كَانَتْ تَتِيجَةُ آرَاءِ وَأَفْكَارِ
 (١٧) كَبَا يَقِينٌ رَجَالٍ فِي مَعَارِفِهَا
 وَكَانَ ظَنُّكَ فِيهَا الْقَادِحَ الْوَارِي
 (١٨) وَمِثْلُ سَعِيكَ أَعْيَا مِنْ يَحَاوِلِهِ
 وَقَصَّرَ الْمَرْءُ عَنْهُ بَعْدَ أَعْذَارِ
 (١٩) وَإِنْ سَاعَتَكَ الطُّوْلَى عَلَى أَزْمِ
 تَنَاهَبَ النَّاسُ عَنْهَا رَجْمَ أَخْبَارِ
 (٢٠) أَلْصَقَتْ مِيسْمَهَا الْحَامِي عَلَى عَجَلِ
 بِكُلِّ مُنْدَلِقِ الْحَدِيدِ مِغْوَارِ
 (٢١) يَظُنُّ أَنَّ الْعَوَالِي لَيْسَ تُبْصَرُهُ
 إِذَا تَسْرَبَلُ دَرْعًا ذَاتَ اِزْرَارِ

(١٣) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
 (١٨) في د (اغرار) وهو تحريف .
 (٢٠) المندلق : السلس الخروج من غمده .
 (٢١) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

- (٣١) انَّ الْأَسْنَةَ زَانَتْ كُلَّ مَارِنَةٍ
والأَعْوَجِيَّةَ فَاتَتْ كُلَّ مِضْمَارٍ
(٣٢) وَأَصْبَحَ الْأَفُقُ الشَّرْقِيَّ مَبْتَسًا
تَبَسُّمُ الْبَرْقِ عَنْ بَيْضٍ وَأَمْهَارٍ
(٣٣) لَوْ كُنْتَ تَقْبَلُ نَصَحِي غَيْرَ مَتَّهِمٍ
مَلَأْتُ سَمْعَكَ مِنْ وَعْظٍ وَانْذَارٍ
(٣٤) أَلْقَى عَلَى شَرْكِ الْمَوَامِرِ كَلْكَلَهُ
وَسَاعَدِيهِ سَلِيلُ الْغَابَةِ الضَّيَّارِي
(٣٥) غَضَبَانُ مَا لَمْ يَجِدْ قِرْنًا يُشَاوِرُهُ
كَأَنَّهُ طَالِبٌ قَوْمًا بِأَوْتَارٍ

٥٥٨

-
- (٣١) فِي د (كَلِمَا رَنْت) وَهُوَ خَطَأٌ .
(٣٢) فِي د ، ت (نَصَحَا) .
(٣٤) فِي د ، ت (الْبِيدَاء) .
(٣٥) فِي د ، ت (يَسَاوِرُهُ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
الْقُرْنُ : مِثْلُكَ فِي السَّنِ .

- (٣) يفوتُ ضجيع التُّرهاتِ طِلابُـه
ويَدنو الى الحاجاتِ من كانَ ساعياً
- (٤) وسرِّ الى العلياءِ لم أَتخذْ له
صديقاً ولم أُطلع عليه معادياً
- (٥) اذا كان دائي خافياً لم أبحْ بهِ
فأَيُّ طيبٍ يخبرُ النَّاسَ مايباً ؟
- (٦) تَخَيَّرَ تاجُ المِلَّةِ المَجْدَ واصْطَفَى
من العِزِّ أَهْوالاً تُشيبُ النَّواصِيا
- (٧) يُفارقُ فيها رأسه كلُّ مُعَلِّمٍ
فما تَعَلَّمَ الراياتُ فيها العَواليـا
- (٨) طوى سِرَّهُ عن طَرَفِهِ ولسانِهِ
وأَصْبَحَ لا يَرْضَى من العَيْشِ فانيـا
- (٩) وَشَاغَبَ رَيْبَ الدَّهْرِ يَثْلِمُ حَدَّهُ
وَيَرْجُمُ فِيهِ مَنْ تَمَنَّى الأمانِيا
- (١٠) فيوماً بِحَمراءِ الهَوَاجِرِ قَائِظاً
ويوماً ببيضاءِ الصَّنابِرِ شَاتيـا

-
- (٣) في ت (صحيح) وهو تحريف . وفي د ، ت ومختارات البارودي ٤٨/١
(من بات) .
- (٤) في د ، ت (وهم) ، (آمن) .
- (٥) هذا البيت ساقط من د ، ت .
- (٦) في د ، ت (النواحي) وهو تحريف ، وقد اشار في ت الى رواية النواصيا .
- (٩) في د ، ت (انثلم) وهو تصحيف (صرفه) وشاغب : خاصم وهيج .

- (٢٠) لَنِعْمَ مَلِكُ الْأَرْضِ زَارِكٌ رَاقِيًا
لِرَأْيِكَ مِنْ دَاءِ الْعُقُوقِ مَدَاوِيًا
- (٢١) أَخَوِكَ الَّذِي يَحْمِي حِمَاكَ وَيَبْتَنِي
عُمْلَاكَ وَيَرَعَى مِنْكَ مَا لَسْتَ رَاعِيًا
- (٢٢) يَعْزُزُ عَلَيْهِ أَنْ تُلِمَّ مُلِمَّةٌ
يَكُونُ بِهَا هَشٌّ الْمَكَارِمِ خَاوِيًا
- (٢٣) وَإِنْ تَصَحَّبَ الْعُلَيَاءَ ذَرْعُكَ ضَيْقًا
وَهَمُّكَ مِنْ كَسْبِ الْمَحَامِدِ خَالِيًا
- (٢٤) رَمِيتَ بِهَا رَطْبَ الشَّمَائِلِ مُعْجَبًا
كَأَنَّكَ مَا أَبْصَرْتَ قَبْلَكَ رَامِيًا
- (٢٥) فَلَا أَنْتَ فَارَقْتَ الْإِمَارَةَ رَغْبَةً
وَلَا أَنَا وَدَّعْتُ الشَّيْئَةَ قَالِيًا
- (٢٦) وَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ رَاكِبٌ عَثْرَةٍ
تُخَادَعُ عَنْهَا الْمُبْصِرُ الْمُتَغَاظِيَا
- (٢٧) رَعَاكَ بَعِينِي رَقَةٍ وَفُظَاظَةً
وَمَا طَلَّكَ الْبَغْضَاءُ غَضْبَانَ رَاغِبِيًا
- (٢٨) يُسَدِّدُ قَبْلَ الطَّعْنِ رَأْيًا مُتَقَفًا
يَرُدُّ سَنَانَ الرَّمْحِ أَبْكَمَ نَابِيًا

(٢٠) فِي د ، ت (مَلُوك) وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، (نَارِك) وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَخَطَأٌ .
(٢٤) الشَّمَائِلُ : الْأَخْلَاقُ وَالصِّفَاتُ .
(٢٥) فِي د ، ت (وَلَا) ، وَ (سَلُوة) .
(٢٦) فِي د ، ت (يَخَادَع) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
(٢٨) فِي ت (يَشْدَد) .

- (٣٧) وقاسَ بنى شَمْرٍ بِآلٍ مُحَرَّقٍ
وغرِبَلٍ أَلْفَاظَ الْوَرَى وَالْمَعَانِيَا
- (٣٨) هِيَ اللَّيْلَةُ الْغَرَاءُ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ
تُغَادِرُ جِيدَ اللَّيْلِ أَتْلَعَ حَالِيَا
- (٣٩) وَلَا بَدْءَ مِنْ شَعْوَاءَ يَبْرُقُ خَالُهَا
بَغَيْرِ سَحَابٍ يَتْرُكُ الْجَوَّ دَائِمِيَا
- (٤٠) عَسَى وَقَعُهَا بَعْدَ التَّعَلُّلِ وَالْمُنَى
عَلَى النَّأْيِ يَشْفَى مِنْ كُتَامَةٍ دَائِمِيَا
- (٤١) وَأَعْجَبَكُمْ مِنْ جَانِبِ الرَّمْلِ مَاطِرٌ
تُرَاعَى الْغُرَيْرِيَّاتُ فِيهِ الْمَذَاكِيَا
- (٤٢) اظُنُّ الطُّوَالَ الشَّمَّ لَا يَتْرُكُونَهَا
سِوَى الْعَامِ تَرَعَى مِنْ قُرَاقِرٍ وَادِيَا
- (٤٣) وَلَا يَقْبَلُونَ النِّصْفَ حَتَّى يُعْجَلُوا
وَفَاءَ غَرِيمٍ يَجْعَلُ السَّيْفَ قَاضِيَا

- (٣٧) شمر : ملك من ملوك اليمن . اللسان مادة (شمر) . ومحرق : هو امرؤ القيس من ولد عمرو بن امرئ القيس ، ولقب بالمحرق لانه كان يعذب الناس بالنار . انظر روضة المناظر ٥٥/٧ .
- (٣٨) في صبح الاعشى ٤٢٣/١ (الدهر) ، و (ابلج) .
- (٣٩) في د ، ومختارات البارودي ٢١٦\٢ (تترك) وهو تصحيف .
- (٤٠) في د ، ت (كتابة) وهو تحريف . وكتامة : حي من حمير . انظر اللسان - مادة (كتم) .
- (٤٢) قراقر : اسم واد لكلب . معجم البلدان ٤٩/٤ .

التخريج

- (١) اليثيمة ٢/٣٨١، ١٤، ١٥٠
 (٢) ديوان الادب ١١٤ ب ، ١ ، ٦ ، ١٣ ، ثم قال : ومن اخرى وذكر البيت
 ٢٠ وهو سهو منه .
 (٣) مجموعة شعرية رقم ١٣٥٤ (غير مرقمة الصفحات) البيت ١٥ .

وقال يمدح الاستاذ : أبا القاسم عبدالعزيز بن يوسف :

(من الخفيف)

- (١) يَا مَصُونُ الدُّمُوعِ فِي الْآفَاقِ
 وَاهِباً جَمَعَ شَمْلِهِ لِلْفِرَاقِ
 (٢) لَا تَسْلُ مَخْبِراً سِوَايَ عَنِ الدَّهْرِ
 ——— رَ فَنِي لَقِيتُ مَا لَمْ تُفْلِقِ
 (٣) قَدْ شَرِبْتُ السَّلْوَ قَبْلَكَ فِي الْحُبِّ
 ——— بَ وَأَفْنَيْتُ زَفَرَتِي وَاشْتِيَاقِي
 (٤) وَتَمَرَّسْتُ بِالنَّوَائِبِ وَاسْتَقْفُ
 ——— ضَيْتُ فِيهَا مَأْرَبَ الْأَخْلَاقِ

(*) في د ، ت (وقال في ابي القاسم عبدالعزيز بن يوسف) . عبدالعزيز بن يوسف . انظر ترجمته في الديوان ر ٣ ٨٠ .

(٣) السلو : السلوان وهو شيء يسقاه العاشق لسلو عن المرأة وقيل هو دواء يسقاه الحزين لسلوه والاطباء يسمونه المفرح .

- (١٤) فات عبد العزيزِ سابقةَ القَوِّ
لِ فَأَتَى لوصفهٍ من لَحَاقٍ ؟
- (١٥) طَلَعَتْ في القلوبِ أَلْفَاظُهُ الغُرِّ
رُ طُلُوعَ النَجُومِ في الآفَاقِ
- (١٦) وَتَحَدَّتْ أَقْلَامُهُ تُغَرِّ القَوِّ
مِ فَأَغْنَتْ عَنْ الرِّمَاحِ الرِّوَاقي
- (١٧) وَرَأَى رَأْيَهُ الْمُطَبَّقَ أَمْضَى
مِنْ غِرَارِ الحُسَامِ والدَّرْعِ واقِ
- (١٨) وَكَفَاهُ لَيْلُ السُّرَى وَقِيَادُ الـ
خَيْلِ تَرْدِي إِلَى القِلَاصِ المَنَاقِي
- (١٩) فِي المَعَالِي مَا لَا يُنَالُ بِأَطْرَافِ
فِي العَوَالِي والمُرْهَفَاتِ الرِّقَاقِ
- (٢٠) بَاتَ يَجْلُو بظَنَّهُ صَدَا الشَّكْوِ
كَ وَيُعْطَى مِفْتَاحَ الأَغْلَاقِ
- (٢١) حَافِظُ عَوْرَةِ العِيُونِ عَلَى طُوِّ
لِ التَّغَاظِي وَشِدَّةِ الاطْرَاقِ

(١٤) في د ، ت (جامعة المدح واني) .
(١٥) في مجموعة شعرية رقم المجموعة ١٣٥٤ (وهي غير مرقمة) (الفاظها) .
(١٦) في د ، ت (الفاظه) .
(١٨) في د ، ت (فكفاه) ، والقلاص : جمع القلوص : اول ما يركب من اثاث الابل ، والمناقى : المذلات .

- (٣٠) كان في فعله كـمـسـتـرـطـ الشحـ
- جـمـة لم ينتظر دليـلـ المذاقـ
- (٣١) حين عافت فأس اللجام ولجّت
- سـنـنـا في جـمـاـحـها والتـرـاقـي
- (٣٢) فتداركتها وقد مزق القو
- تـ بـركـضـ المـطـهـمـات العـتـاقـ
- (٣٣) خرّجت كالسهم تحفزها الأقبـ
- دـامـ حفـزـ القـسـيـ للأفـواقـ
- (٣٤) وهي لو شاطرت سوافها الاجـ
- سـمـ طـولـا تجـرى على الأعـراقـ
- (٣٥) بعد عطف من بقرها القليق الظنـ
- نـ و ر ب طـ مـن جأشها الخفـاقـ
- (٣٦) وتكرمت أنّ تشارك في الفتـ
- ك وفوز الأسار والأطـلاقـ
- (٣٧) عرقت كيدك الحرّوب فما ترـ
- فـعـ أذـيـالـ ماقـطـ عـن ساقـ

-
- (٣٠) المسترط : الذي يلتهم كل شيء .
- (٣١) فأس اللجام : الحديدة القائمة في الحنك .
- (٣٢) في د ، ت (جرحتك السهام) وهو خطأ . تحفزها ، تدفعها ، والأفواق : مواضع الاوتار من السهام .
- (٣٧) الماقت : الشديد .

وَقَالَ أَيْضاً يَمْدَحُ الْوَزِيرَ أَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنَ بْنَ حَمْدٍ :

(من المتقارب)

- (١) لَكَ الْمَجْدُ وَالْحَسَبُ الْأَرْفَعُ
وركنٌ من العِزِّ لَا يُدْفَعُ
- (٢) وَأَنْتَ الْمُتَقَفُّ عَطْفُ الْحَيِّ
بِغَيْرِ جَرِيرِكَ لَا يَتَّبِعُ
- (٣) نَجَاءٌ مِنَ الذُّلِّ حَدُّ السَّنَانِ
يَهْمُ بِهِ الْمَرْءُ أَوْ يُزْمِعُ
- (٤) دَعِ الضَّمِيمَ يَرَأْمُهُ عَاجِزٌ
وَحَلَّ سَفَاةً بِهِ تُصْرَعُ

(*) في ١ (وقال ايضا يمدح الوزير ابا علي الحسين بن حمد) وهذا خطأ .
وفي د ، ت (يمدح الوزير ابا علي الحسن بن حمد) ، وهذا هو الصحيح
ولهذا اثبتناه . ويؤيد ما ذهبنا اليه ما جاء في القصيدة (١٣١) البيت
(٣٠) .

وهو ابو علي بن ابي الريان الحسن بن حمد بن محمد . نظر في الوزارة
سنة ٣٨٨ هـ بواسط ، ولد سنة ٣٥٤ هـ ، وكان فاضلا وممن مدحه
الشريف الرضي ايضا . انظر الكامل في التاريخ ٥٤/٩ ، ووفيات
الاعيان ١٧٠/٩ وتاريخ هلال الصابي ٣٤٠/٨ .

- (١) في د ، ت (ما) .
- (٢) في د (الزل) وهو تحريف .
- (٣) في د ، ت (جدريك) وهو تحريف .
- (٤) في جميع النسخ (بها) ، ولعلنا وفقنا فيما اثبتنا .
والسفاة : الامة القاعدة عن الولد ، فاجتمع عليها ذلة الرق والقعود.

- (١٤) وما كنتُ أعلمُ أنَّ الشَّرَّ
بَ يَبْرُدُ في كَفٍّ من يَمْنَعُ
(١٥) أبى لابنِ حَمْدٍ طِلاَّبُ العِلا
ءِ أَن يَسْتَقِرَّ بِهِ مَضْجَعُ
(١٦) وإنَّ يُدْرِكُ السَّبْقَ أَقْرَانُهُ
إذا بَادَرَ الجَرِيَّةَ الأَسْرَعَ
(١٧) تراه خَمِيصاً على فَضْلَةٍ
من الزادِ والمجدِ لا يَشْبَعُ
(١٨) يَعُمُّ بانصافِهِ الزائرينَ
فلا يَسْتَطِيلُ ولا يَخْضَعُ
(١٩) أَبُوكَ تَلَفَى بِتَدْبِيرِهِ
فَتُوقاً من الوَهْيِ ما تُرْقَعُ
(٢٠) وفي بعضِ مَاسَاسِهِ زاجِرٌ
لمن كانَ يَبْصُرُ أو يَسْمَعُ
(٢١) فَقَدْ مُبْلِغاً لِمَلِكِ المَلُوكِ
لِ يا عَضَدَ الدُولَةِ الأَرْوَعُ

(١٤) في د ، ت (احسب) .
(١٥) في أ (انى) وهو تصحيف ، وفي د (ابى) وهو تحريف . واثبتنا ما في ت
لانسجامها والمعنى .
(١٦) في د ، ت (فان) .
(١٨) في د ، ت (ولا) .
(١٩) في د (فتوقى) وهو خطأ حيث لا يستقيم المعنى معها .

التخريج

- ١ (اليتيمة ٢/٣٩٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢/٣٩٥ ، ٣١ ، ٣٢ .
 - ٢ (ديوان الادب ١١٣ ب ، ٣١ ، ٣٢ ، ١١٤ ب ، ٣٠ ، ٣٤ .
 - ٣ (تاريخ الادب العربي (أبو الخشب) ص ٣١٦ ، ٣١ ، ٣٢ .
 - ٤ (مختارات البارودي ٢/١٧٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٢٧ .
- ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ .

« ٩٢ » (*)

وقال يمدح' الملكَ عضدَ الدولةَ ويُعَاتِبُهُ :

(من الوافر)

- ١ (قليلٌ بَيْنَنَا رَجْعُ الْعِتَابِ
كَذَلِكَ دَابُّ أَيْيَامِي وَدَايِي
- ٢ (عسى صَبْرِي عَلَى نُوبِ اللَّيَالِي
يُلْتَمِسُ مِنْ خَلَائِقِهَا الصَّعَابِ
- ٣ (فزعتُ الى جَمِيلِ الصَّفْحِ عَنْهَا
ولم أَفْزَعْ الى ظُفْرِي وَنَابِي
- ٤ (وقد ذَهَبَ الْوَفَاءُ فَلَسْتُ أَرْجُو
وَفَاءَ مُصَاحِبٍ بَعْدَ الشَّبَابِ

(*) في د (وقال يمدح عضد الدولة ايضا) وفي ت (وقال يمدحه ايضا)
وعضد الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .

- (١٣) وَأَعْشَقُ كُلَّ مَمْتَعٍ أَبِيَّ
يَفِرُّ إِلَى الْحِمَامِ مِنَ السَّبَبِ
(١٤) إِذَا شَبَّهْتُهُ بِالْغَيْثِ جُوداً
وَنَصَلَ السَّيْفِ عَزَكَ فِي الْخَطَابِ
(١٥) وَمَا كُلُّ الصَّرَامَةِ فِي الْمَوَاضِي
وَلَا كُلُّ السَّمَاحَةِ فِي السَّحَابِ
(١٦) أَقُولُ لِدَهْرِنَا وَلَهُ مَقَالُ
لشَيْءٍ مَا سَكَتَ عَنْ الْجَوَابِ
(١٧) تَعَرَّانَا النَّوَائِبُ عَنْ خُطُوبِ
قَطَعَتْ بِهَا الْقُلُوبَ وَأَنْتَ نَابِ
(١٨) فَقَدْ رَكِبْتَ خَيْلَ أَبِي شُجَاعٍ
بُضِيمٍ لَمْ يَكُنْ لَكَ فِي الْحِسَابِ
(١٩) فَتَى كَشَفَ الْمَشَارِبَ عَنْ قَذَاهَا
وَفَتَّحَ فِي الْمَكَارِمِ كُلَّ بَابِ
(٢٠) وَأَمْهَلَ عَثْرَةَ الْجَانِي أَنَاةً
يُقَدِّمُ زَجْرَهُ قَبْلَ الْعِقَابِ
(٢١) بِهِ عَرَفْتَ بَصَائِرُ كُلِّ أَمْرٍ
وَقَوَعَ الْحَزْمُ مِنْهَا وَالصَّوَابِ

(١٢) ، (١٣)

(١٤) ، (١٥)

هذه الأبيات ساقطة من د ، ت .

(١٨) أبو شجاع : هو عضد الدولة .

(٢٠) في د ، ت ومختارات البارودي ١٧٣/٢ (فامهل) .

(٢١) في د ، ت ومختارات البارودي ١٧٣/٢ (مكان) .

- (٣١) وما أَسْتَبْطَأْتُ كَفَّكَ فِي نَوَالٍ
على عدوّ نَأَى وَأَفْتِرَابٍ
(٣٢) ولو كان الْحِجَابُ لغيرِ نَفْعٍ
لما احتاجَ الْفؤَادُ إِلَى حِجَابٍ
(٣٣) وَكُنْتُ وَبَيْنَا كُرْمَانُ أَقْضَى
على طَمَعِ الْعِدَى لَكَ بِالْغِلَابِ
(٣٤) وَأَرْقُبُ فِي الْعَوَاقِبِ مِنْكَ يَوْمًا
عَلَى الشَّمْسِ مُحْمَرَّةَ الْإِهَابِ
(٣٥) بِأَمْلَاكِ الطَّوَائِفِ مِنْهُ ذُؤُورٌ
يُقْلَمُ بَيْنَهُمْ حَسَاكَ الْغُمُوسِ
(٣٦) وَوَصَلْتُ ضَرْوَرَةً لَا وَصَلُ وَدٍ
مَعَانِقَةَ الْمَبْدَةِ الْحِرَابِ
(٣٧) رَأَيْتُ النَّاسَ حِينَ تَغِيْبُ عَنْهُمْ
كسَارٍ فِي الظَّلَامِ بِلا شِهَابِ
(٣٨) هُمْ زَرَعٌ يَحُلُّ نَدَاكَ مِنْهُ
مَحَلَّ الْمَاءِ مِنْهُ وَالتُّرَابِ
(٣٩) فَلَيْتَ صَبَابَةِ النَّقْعَيْنِ تُبْنَى
فَتَخِيرَ عَنْكَ بِالْعَجَبِ الْعُجَابِ

(٣٤) الْإِهَابُ : الْجِلْدُ مَا لَمْ يَدْبِغْ .
(٣٥) فِي د ، ت ، وَمَخْتَارَاتُ الْبَارُودِيِّ ١٧٣/٢ (الضراب) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(٣٩) فِي د ، ت (عَجَاجَةٌ) .

التخريج

١ (مختارات البارودي ١٩٣/٢ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ،
١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ١٩٤/٢ ، ٢٨ ، ٣٠ ،
٣١ ، ٣٢ .

« ٩٣ » (*)

وقال يمدحُ عضدَ الدولةِ في النيرُوزِ الواقعِ في سنةِ احدىِ وسبعينِ
وثلاثمائةِ :

(من المتقارب)

١ (أَلَا قَاتَلَ اللهُ بَغْدَادَ تَاراً
وَقَاتَلَ عَيْشاً بِهَا مُسْتَعَاراً
٢) ليالي أسحبُ بُردَ الشَّيْبَا
بَ عَجْباً بِجَدَّتِهِ وَاغْتَرَاراً

(*) في أ (وقال يمدحه) ، و (عضد الدولة) زيادة من د ، ت وفي ت (وقال
يمدحه ايضاً) . وعضد الدولة . أنظر ترجمته بالديوان ر ٧٤ .
والنيروز : كلمة فارسية مركبة من « نو » و « روز » معناها يوم جديد وعيد
النيروز عند الفرس كعيد رأس السنة عند كل أمة ، وهو يقع في أول فصل
الربيع . رباعيات عمر الخيام ص ١٢٣ . وقيد الاوابد مخطوط غير مرقم .
وصبح الاعشى ١٨/٢ والنوروز في الاسلام ص ٧٦ ، وبحار الانوار
٢٠٦/٤ .

(٢) في د ، ت (بجرته) وهو تحريف .

- (١١) لَعَمْرِي لَقَدْ حَلَّ عَقْدَ الْخَطْوِ
بِـ أَرْوَعُ 'يَسْتَصْغِرُ الْأَرْضَ دَاوُدُ
- (١٢) تَضُمُّ خِرَاسَانَ يَمْنَى يَدَيْهِ
وَتَخْبِطُ 'يُسْرِى يَدَيْهِ الْجِفَارَا
- (١٣) فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مُحَلُّ الذِّلِّ
لِـ أَفْضَلُ 'حَالَتِهِ أَنْ يُجَارَا
- (١٤) فَتَى لَا يُشَاوِرُ فِي هَمِّهِ
وَلَا يَأْخُذُ الْأَمْرَ إِلَّا اقْتِسَارَا
- (١٥) فَأَبْلَغُ بَرْقَةً أَوْ بِالصَّعِيبِ
لِـ مُنْتَفِقًا لَا يَرِيمُ 'الْوَجَارَا
- (١٦) فَتَلَّتْ عَلَى نَشْرَاتٍ الشُّمَّا
لِـ فَمَا زَادَ جَبْلُكَ إِلَّا اتَّشَارَا
- (١٧) أَأَنْتَ تَحَدَّثُنَا بِاللَّقَاءِ
وَمَا كُنْتَ تَحْرِقُ 'لَوْ كُنْتَ نَارَا؟
- (١٨) يُعَافُ الْخَنَا وَيُصَدُّ الْكُرَيْـ
سُ 'عَنْ هَفَوَاتِ اللَّيْمِ احْتِقَارَا

(١٢) الجفارا : ماء لبنى تميم بنجد وهو ايضا رمل داخل في حدود مصر .
انظر اللسان مادة (جفر) وتقويم البلدان ص ١٠٨ .

(١٥) الوجار : سرب الضبع . وبرقة : اقليم من ولاية بنغازي . انظر دائرة
المعارف الاسلامية ٥٥٥/٣ والصعيد : هو الاسم الذي يطلق على مصر
العليا . انظر دائرة المعارف الاسلامية ٢٠٥/٤ .

- (٢٧) يُخَوِّفُنِي الدَّهْرُ أَحْدَاثَهُ
وهل غيرَ حَدِّكَ أَخْشَى غِرَارَا
- (٢٨) وما زلتُ أَخْرُجُ من صَرْفِهِ
خروجَ السَّوَابِقِ تَنْضُو الغُبَارَا
- (٢٩) نَعَشْتُ من العسرِ حتى حَسِبَ
تُ كَفَكَ تُودِعُ كُفَى الْيَسَارَا
- (٣٠) فلا تَجْعَلِ الشُّكْرَ لِي غَايَةً
أَخَافُ من العَجْزِ فِيهَا الْعِثَارَا
- (٣١) فَإِنَّ اسْمَكَ لِي مُعْجِبٌ
وما كنتُ قَبْلَكَ أَهْوَى الْإِسَارَا
- (٣٢) يَغْرُكُ من نَفْسِهِ وَاصِيفٌ
وعندَ التَّجَارِبِ تَبْلُو الْخِيَارَا
- (٣٣) وَلَوْ كُنْتَ تَطْلُبُ زُهْرَ النُّجُومِ
مِ ما رَفَعَ اللَّيْلُ مِنْهَا مَنَارَا
- (٣٤) وَبَاتَ الْخَفِيُّ مِنَ الْفَرْقَدَيْنِ
مِنْ يَسْأَلُ عَنِ الْفِيهِ آيْنَ سَارَا ؟
- (٣٥) وما طِرْنَ يَشْرِينَ هَامَ الرَّجَا
لِ مِنْ ضُوءِ نَارِكَ إِلَّا شَرَارَا

﴿٢٩﴾ نَعَشْتُ : رَفَعْتُ .

(٣٠) فِي ت (و لا) . الْعِثَارُ : الزَّلْزَلُ وَالسَّقُوطُ .

(٣٤) الْفَرْقَدَانِ : نَجْمَانِ قَرِيبَانِ مِنَ الْقُطْبِ .

(٣٥) فِي د (يَشْرِن) ، وَفِي ت (يَنْشُرِن) .

- (٤٤) فلو شعر الدهر ما زاده
دُنُوْكَ والقربُ إِلَّا نِفَارَا
(٤٥) وَلَا غَرَبَتْ أَبَدًا شَمْسُهُ
وَلَا خَالَفَ اللَّيْلُ فِيهِ النَّهَارَا

- (٥) لا طوى حَدِيثَكَ يا عَضُدَ الدو
لَهْ كَرُّ الشُّهُورِ وَالْأَحْوَالِ
(٦) انما الدهر ملبسٌ أَنْتَ تَبْلِيهِ
— هـ وَتُفْنِي أَيَّامَهُ وَاللَّيَالِي
(٧) هُوَ يَفْدِيكَ بِالْحُشَاةِ وَالْأَعْ
— زِلْ يَفْدِي يَمِينَهُ بِالشَّمَالِ
(٨) أَيْ شَيْءٍ أَقُولُ أَوْ أَتَمْنَى
لَكَ يَا وَاحِدًا بغيرِ مِثَالٍ ؟
(٩) قَصَّرَتْ عَنْ مَدَاكَ بَادِرَةُ الدَّهْرِ
— رِ وَلَا زِلْتَ جَامِحَ الْأَقْبَالِ
(١٠) تَتَخَطَّى بِكَ الْمَطَالِبُ أَشْرًا
لَكَ الْمَنَايَا وَمَطْمَعَاتِ الْخِيَالِ
(١١) حِينَ لَا تُحْجَبُ الْأَسْنَةُ فِي الرُّؤْ
عِ إِذَا اسْتَأْذَنْتَ عَلَى الْآجَالِ
(١٢) وَتَكُونُ الدَّرُوعُ بِالضَّيْمِ وَالْأَشْ
— فَاقِ أُولَى مِنْ أُمَّهَاتِ الرَّجَالِ
(١٣) مَا يُؤْدِي الْحَجِيجُ شُكْرَ أَيَْادِيهِ
لَكَ بِذَلِ النَّفُوسِ وَالْأَهْوَالِ

(٦) فِي د (أَنْتَ فِيهِ بَكَ) ، وَفِي ت (أَنْتَ فِيهِ تَفْنَى) وَهُوَ خَطَأٌ .
وَفِي مَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ٢٠٧/٢ (فِيهِ بَكَ) .
(٩) مَدَاكَ : بَعْدَ نَظَرِكَ وَقَوْلِكَ .
(١١) فِي أ سَقَطَتْ (لَا) وَابْتَنَّا مَا فِي د ، ت ، وَفِي د ، ت (يَحْجَبُ) وَهُوَ
تَصْحِيفٌ ، (النِّقْعُ) .

- (٢٣) وبنو الأصفرِ المصاعبُ لم تُنْـ
 جِهم منكَ عِصمة الأوعالِ
 (٢٣) والحصونُ المحلِّقاتُ التي أبـ
 وابها كالشَّعابِ في الأَجبالِ
 (٢٤) رَبِّ أَمْرٍ يَرَاهُ رَأْيُكَ سَهْلًا
 وتراهُ الجيُوشُ صَعْبَ المَنالِ
 (٢٥) نافَسْتَنِي فِيكَ الأقاربُ والأَهـ
 لُ وأنكرتُ أخوتِي والموالي
 (٢٦) كُنْتُ غُفْلًا حَتَّى وَسَمْتُ بِمَعْرُ
 فِكَ رِقِّي يَا واسِمَ الأَغْفالِ
 (٢٧) عَجَبًا كَيْفَ لَا يَضِيعُ صَغِيرُ الـ
 أَمْرٍ فِي عَظَمِ هَمِّكَ الجَوَّالِ ؟

(٢٢) ، (٢٣) ، (٢٤) في د ، ت جاء تسلسل هذه الابيات قبل البيت (٢٠) .
 (٢٢) في د (لم يحمهم) ، وفي ت (لم يحهم) وهو خطأ . وبنو الاصفر :
 هم ملوك الروم وكل ملك فيهم يسمى قيصر الروم انظر اخبار الدول
 ١٩٦/٤ .
 (٢٣) في د ، ت (الوانها) .
 (٢٧) في ت (الامور) وهو خطأ ، حيث لا يستقيم معها الوزن .

فقال يصف الحية :

(من الطويل)

- (١) اذا عَرَّسَ السَّارُونَ فِي بَطْنِ زَامِرٍ
فَسِرَّ وَتَعَوَّذَ مِنْ شِرَارِ الطَّوَارِقِ
- (٢) فِي الْهَضْبَةِ الْحَمْرَاءِ اِنْ كُنْتَ سَارِيًا
أُغَيِّرُ يَاوِي فِي صُدُوعِ الشَّوَاهِقِ
- (٣) يَسَالِمُ رُكْبَانَ الطَّرِيقِ نَهَارَهُ
إِلَى اللَّيْلِ مَجْبُوءٌ لِأَحَدِ الْبَوَائِقِ
- (٤) كَأَنَّ بَقَايَا مَا سَرَى مِنْ قَمِيصِهِ
عَلَى مَتْنِهِ أَقْوَابُ بُرْدٍ شَبَّارِقِ
- (٥) يُقَصِّرُ عَنْ يَافُوخِهِ حِينَ تَنْطَوِي
حَقِيْقَةُ مَمْلُوءٍ مِنَ السُّمِّ زَاهِقِ
- (٦) تَنَازَرَهُ الْحَاوُونَ إِذْ بَصُرُوا بِهِ
تُسَارِقُ عَيْنَاهُ بَنَانُ الْمُشَارِقِ

(*) في د ، ت (وقال يصف الحية) .

- (١) في د ، ت (زائر) . وزامر : اسم جبل بمدينة الموصل نسخة ١ و ٧٥ .
- (٢) في د ، ت (صدور) وهو تحريف .
- (٣) البوائق : الفوائل والشر .
- (٤) اقواف : آثار ، وشبارق : ممزق .
- (٥) في ا (يفر) ، وهو خطأ ، واثبتنا ما في د ، ت - حيث لا يستقيم الوزن . معها .
- (٦) هذا البيت ساقط من د ، ت .

التخريج

(١) اليتمة ٢/٣٩٣ ، ١٤٠٢ ، ٢٠٢٠

(٢) ديوان الادب ١١٣ ب ، ٢٠٢٠

« ٩٦ » (*)

وقال يمدح' عضد الدولة وتاج الملة ، يوم المهرجان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة :

(من الوافر)

- (١) ألا يا حبّذا طيب' الغبوق
وملبوس' من العيش الرقيق
- (٢) بأبطح طافح' الغدران تُمسي
به العيدان سارية العُروق
- (٣) وكل حديقة كالحلي تجلى
على صِبع الأصائل والشُروق

(*) في د ، ت (وقال يمدح عضد الدولة وتاج الملة ويذكر تحويل سنته) .
وعُضد الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .
والمهرجان : هو عيد من اعياد الفرس ووقته في الاعتدال الخريفي ، وقيل
هو اليوم الذي قُتل فيه افريدون الضحاك الظالم . وهناك اختلاف
فيه .
انظر صبح الاعشى ٢/٤٢٢ . ومجمع البحرين ص ٢٨٩ .

(١) الغبوق : الشرب العشى .

(٢) الاصائل : جمع الاصيل ، وهو الوقت قبل الغروب .

- (١٣) لَقَدْ حَمَلْتَنِي عِيبًا ثَقِيلًا
حَنَانُكَ لَوْ حَمَلْتَ عَلَى مُطِيقٍ
- (١٤) بَقِيتَ وَلَا اسْتَعَارَتَكَ الدِّيَالِي
رَدَاءَ بَشَاشَةِ الْعَيْشِ الْأَنِيْقِ
- (١٥) وَرَاحَ عَلَى اقْتِرَاحِكَ كُلِّ عَامٍ
سَعِيدِ الْجَدِّ طَلَّابِ لِحُقُوقِ
- (١٦) بَغْرَةٍ لَيْلَةٍ بِيضَاءَ تَتَّى
سَوَالِفَهَا إِلَى يَوْمِ طَلِيقِ
- (١٧) فَكَمْ لَكَ مِنْ يَدٍ فَعَلَتْ بِغَادٍ
فِعَالِ الْمَاءِ بِالْغُصْنِ الْوَرِيقِ ؟
- (١٨) وَمَكْرُوبٍ دَعَاكَ فَكُنْتَ مِنْهُ
مَكَانَ الرُّوحِ مِنْ نَفْسِ الْغَرِيقِ
- (١٩) أَرَدْتَ الشُّكْرَ مِنْهُ فَعَادَ كَفْرًا
وَأَخْرَجَكَ بِرَّكَ بِالْعُقُوقِ
- (٢٠) وَمَا تَنَفَّكَ تَرْقَعُ كُلَّ خَرْقٍ
بِرَفْقِكَ فِي مُرَاعَاةِ الْحُقُوقِ

(١٣) مطيق : قادر .
(١٤) البشاشة : طلاقة الوجه . والانيق : الحسن المترف .
(١٦) سوافها : جمع السالفة وهو أعلى العنق ، وقيل ناحية مقدم العنق من لدن معلق القرط الى قلت الترقوة .
(١٧) في د (بعاق) ، وفي ت (بعاد) وهو تحريف .
(١٨) المكروب : المحزون والمغموم .

وقال وقد حضره قومٌ فقال أحدهم : من أحسن ما قالته العربُ في صفةِ الذئبِ أبيات ابن عنقاء الفزاري التي منها :

(من الطويل)

(١) طوى نفسه طىَّ الجريرِ كأنَّه
حوى حيةً في ربوة فهو قابِـعُ

وقال آخر : بل أبيات حميد بن ثور الهلالي التي منها :

(من الطويل)

(١) ينامُ باحدى مقلتيه ويتقي الـ
سعدو بأخرى فهو يقطانُ هاجعُ

(*) (١٩٧) ابن عنقاء الفزاري : هو شاعر محسن وممن يستشهد بشعره غزاه قوم في أخريات حياته فسلبوا أمواله فاقسم أموال ابن أخيه .
انظر اللسان مادة (عرر) والاعاني ٢٠٩/١٩ (الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٢) .

(١) الجرير : جبل مفتول من آدم يكون في اعناق الابل .

(٩٧ب) حميد بن ثور الهلالي : هو أبو المثنى حميد بن ثور بن حزن العامري شاعر مخضرم عاش زمننا في الجاهلية وشهد حيننا مع المشركين واسلم .
انظر الاعلام ٣١٨/٢ .
والشعر والشعراء ٣٠٦/١ . وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٢٨٦/١ .
(١) هاجع : نائم .

- (٧) اذا غَمَرَهُ هَابُ الْجَبَانِ خِيَاضَهَا
تَوَرَّدَهَا ماضٍ عَلَى الْهَوْلِ طَالِعٌ
(٨) سَرَى مَالَهُ تَحْتَ الظَّلَامِ وَسَيْلَةً
إِلَى الْحَيِّ إِلَّا خَطْمُهُ وَالْأَكَارِعُ
(٩) وَأَبْصَرَهَا فَوْضَى فَسَارِعَ تَارِكاً
رَوَيْتَهُ أَنَّ الْحَرِيصَ مُسَارِعُ
(١٠) رَأَتْ قَدْرَهُ فَانْضَمَّ يَسْرِقُ شَطْرَهُ
أَزَلَ كَصَدْرِ الرَّمْحِ بِالْخَيْلِ بَارِعُ
(١١) فَوَيْلُمَهُ لَوْ كَانَ يَوْمَ غَوَارِهِ
عَنِ الْمَجْدِ يَحْمِي أَوْ عَلَيْهِ يُقَارِعُ

-
- (٧) فِي ١ (حِيَاضَهَا) وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت .
(٨) فِي د ، ت (نَحْوَهَا مَجَاهِرَةٌ) وَفَوْضَى مُخْتَلَطٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، وَالرُّوْبَةُ
التَّفَكُّرُ فِي الْأُمُورِ وَالْبَغْيَةُ فِي الدِّينِ وَنَحْوِهِ .
(١٠) (يَسْرِقُ) غَيْرُ مَنْقُوطَةٍ فِي ١ ، وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت .
فِي د (بِالْخَيْلِ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(١١) فَوَيْلُمَهُ : وَيْلُ أُمِّهِ كَمَا يَقُولُونَ : لَابُ لَكَ : يَرِيدُونَ : لَابُ لَكَ ، فَرَكْبُوهُ
وَجَعَلُوهُ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ وَيُقَالُ مِنْ دَهَائِهِ وَيَلْمُهُ وَتَعْجَبُ مِنْ جَرَائِهِ
وَشَجَاعَتِهِ ، وَوَيْلُمَةُ كَلِمَةٌ تَفْجَعُ وَتَعْجَبُ . وَيُقَارِعُ : يَضَارِبُ وَيُدَافِعُ .

- (٤) قَدْ سَمِعْنَا بِالْفُرِّ مِنْ آلِ سَاسَا
ن وَيُونَانَ فِي الْمَصُورِ الْخَوَالِي
- (٥) وَالْمُلُوكِ إِلَى إِذَا ضَاعَ ذِكْرُ
وُجِدُوا فِي سَوَائِرِ الْأَمْثَالِ
- (٦) وَمَا اسْتَغْزَرُوا مِنَ الْعَزِّ وَالْثَرِّ
وَةَ وَاسْتَغْزَرُوا مِنَ الْأَشْكَالِ
- (٧) مَكْرُمَاتٍ إِذَا الْبَلِيغُ تَعَاطَى
وَصَفَهَا لَمْ يَجِدْهُ فِي الْأَقْوَالِ
- (٨) وَإِذَا نَحْنُ لَمْ نَضِفْهَا إِلَى مَجْـ
بَدِكَ كَانَتْ نَهَايَةً فِي الْكَمَالِ
- (٩) أَنْ جَمَعْنَاهُمَا أَضَرَّ بِهَا الْجَمْعُ
بَعُ وَضَاعَتْ فِيهِ ضِيَاعُ الْمُحَالِ
- (١٠) فَهُوَ كَالشَّمْسِ بَعْدَهَا يَمْلَأُ الْبَدَ
رَوَفِي قُرْبَهَا مَحَاقُ الْهِلَالِ
- (١١) قَدْ كَفَاكَ التَّدْبِيرُ يَا عِضْدَ الدَّوِ
لَةِ سَلَّ الظُّبَى وَهَزَّ الْعَوَالِي
- (١٢) أَيْ شَيْءٍ بِالْجَيْشِ تَصْنَعُ وَالْهَيْ
بَةِ عَنْهُ تُغْنِيكَ يَوْمَ الْقِتَالِ ؟

(٤) في أسرار البلاغة ص ١٢٥ ، وفي مختارات البارودي ٢٠٨/٢ (العز) .
(٨) في أسرار البلاغة ص ١٢٥ (مدحك) وفي مختارات البارودي ٢٠٨/٢
(الامال) وهو خطأ حيث لا يستقيم به الوزن .
(٩) في الفيث المسجم ٢٢٥/٢ (لو) .
(١٠) في مختارات البارودي ٢٠٨/٢ (فهي) .

التخريج

- ١ (اليتيمة ٢/٣٩٥ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ .
- ٢ (الخاص ص ١٣٤ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ .
- ٣ (مطلع الفوائد ص ٣٣٨ ، ٤ ، ٥ ، ٢١ .
- ٤ (ارشاد الأريب ١/٤١٣ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ .
- ٥ (محاضرات الأدباء ٢/١٦٨ ، ٢٢ .
- ٦ (ديوان الأدب ١١٤ ب ، ١ ، ثم في ١١٣ ب ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ .
- ٧ (مختارات البارودي ٣/٣٤٦ ، ٣ ، ٣٤٧/٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ .

« ٩٩ » (*)

وقال يرثي ابن عمه أبا الحسن علي بن محمد المعروف بابن جفّلان وقد
قتله حمدان بن ناصر الدولة بالخابور :

(من الوافر)

- ١ (تَكَدَّرَتْ المَوَدَّةُ والاخفاءُ
ومات الوَصْلُ واعتَلَّ الصَّفَاءُ

(*) ابن جفّلان : هو ابو الحسن علي بن محمد بن احمد بن نباته السعدي
المعروف بابن جفّلان ، وهو ابن عم الشاعر عبدالعزيز بن نباته السعدي ،
وقد قتله حمدان بن ناصر الدولة بالخابور . نسخة أ ٧٧ ، ونسخة د
و ١٠٠ . ونسخة ت و ٤ .
والخابور : اسم لنهر من الجبال يصب في دجلة ، وهو ايضا اسم لنهر
←

- (٨) وعهد الله ما تبغين إلا
 حُشَّاشَتَهُ وانْ جَرَّتِ الدِّمَاءُ
 (٩) دعوتك والجزيرة دون صَوْتِي
 ولولا التُّرْبُ ما قَصُرَ الدُّعَاءُ
 (١٠) وكنت أرى فِرَاقَكَ نَأْيَ شَهْرٍ
 فقد طال التَّنْظَرُ والثَّوَاءُ
 (١١) اذا الْخَبْرُ الْجَلِيُّ شَفَى مَشُوقاً
 ولم يكْ عَنْكَ فِي خَبْرٍ جَلَاءُ
 (١٢) أَقُولُ عَى بِهِ شُغْلٌ وَأَنْتِ
 لَأَعْلَمُ أَنََّّهُ الدَّاءُ الْعِيَاءُ
 (١٣) وذاك ولو حَثَرْتَ لَهُ الْمَطَايَا
 فراقٌ لا يكون له لِقَاءُ
 (١٤) يَعِزُّ عَلَى الذَّوَابِ مِنْ تَمِيمٍ
 وَعِشُّكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ الْعِزَاءُ
 (١٥) سَأَدْرِعُ الْهَمُومَ عَلَيْكَ ثَوْباً
 صَبَاحِي وَالْمَسَاءُ بِهِ سَوَاءُ

(٨) الحشاشة : روح القلب .

(١٠) الثَّوَاءُ : الإقامة .

(١٢) الداء العيَاء : مرض صعب لادواء له .

(١٣) فِي د ، ت (حسرت) .

(١٥) فِي د ، ت ، ومختارات البارودي ٣/٢٤٦ (نهاري) .

- (٢٥) تَكْرُرٌ عَلَى الَّذِي تُعْطِيهِ عَفْوَاً
فَلِمَ كَانَ التَّبَرُّعُ وَالْعَطَاءُ ؟
- (٢٦) وَمَا سُورَتْ فِي خَلْقِي فَأَرْضِي
بِمَا تَقْضِي عَلَيَّ وَمَا نَشَاءُ
- (٢٧) وَلَوْ خَيْرْتَنَا مَا اخْتَرْتَ عَيْشاً
يَكُونُ لَهُ فَنَاءٌ وَانْقِضَاءُ
- (٢٨) نَعْلَلُ بِالِدَوَاءِ إِذَا مَرَضْنَا
وَهَلْ يَشْفِي مِنَ الْمَوْتِ الدَّوَاءُ ؟
- (٢٩) وَنَخْتَارُ الطَّيِّبَ وَهَلْ طَيِّبٌ
يُؤَخِّرُ مَا يُقَدِّمُهُ الْقَضَاءُ ؟
- (٣٠) وَمَا انْفَاسُنَا إِلَّا حِسَابٌ
وَمَا (٣٠) حَرَكَاتُنَا إِلَّا فَنَاءُ

(٢٦) فِي د (مِنْ) ، وَفِي د ، ت وَمَخْتَارَاتُ الْبَارُودِيِّ ٣/٣٤٦ (يَقْضِي)
(و) يَشَاءُ (وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٢٧) فِي د ، ت (خَيْرْتَهَا) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣٠) فِي د ، ت ، وَالْخَاصُّ ص ١٣٤ ، وَارْشَادُ الْآرِبِ ١/٤١٣ ، وَمَخْتَارَاتُ
الْبَارُودِيِّ ٣/٣٤٦ (وَلَا) .

٢٠٨٢٠٧

رقم الايداع في المكتبة الوطنية

٨٢٩ لسنة ١٩٧٧

١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م

دار الحرية للطباعة - بغداد